

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٣ كانون الاول ١٩٩١، الموافق ٧ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ ● العدد ٤٨/١٨٢ ● ١٨ صفحة ● الثمن: ...٢ شاقل● (يشمل ض.ق.م) יום שישי 13.12.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 182/48

احتمال مطالبة واشنطن وموسكو بالتدخل في المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية

● الوفد الاسرائيلي باقٍ في واشنطن حتى منتصف الاسبوع القادم ● رئيس الوفد السوري: الانسحاب الاسرائيلي من مناطق ١٩٦٧ شرط لتحقيق السلام واسرائيل لا تريد الانسحاب ● م.ت.ف. تطلب عقد اجتماع عربي قبل المفاوضات المتعددة الاطراف ●

● واشنطن – الوكالات – تواصلت، امس، في وزارة الخارجية الامريكية المفاوضات الثنائية بين الوفود الاسرائيلية والوفود اللبنانية والسورية والاردنية – الفلسطينية. وبينما استمرت المفاوضات بين الوفد

● البقية على صفحة ٤ ●

في الملحق

* .. وانتفضت السماء على الارض! – مندوبو «الاتحاد» في المناطق يرصدون آثار الامطار الاخيرة، سلباً وايجاباً، في الوسط العربي.
* سالم جبران – تفهم التعددية الطائفية واحترامها – اساس الوحدة الوطنية للشعب.
* سميح القاسم – المحنة السوفييتية.. إلى اين؟
* نسيم أبو خيط – «عرض حال»، غورباتشوف وحمار شيخ حارتنا.
* يوسف فرح – الافعى تغير ثوبها فقط.
* د. ادوار الياس – حلقة جديدة من «مغامرات فواز النشاز».
* الطبيبة سعاد ديراوي – التدفئة المركزية هي أفضل انواع التدفئة.
* سميرة خوري – نداء الى الرجال.. والنساء.

● أدب ●

* «رغوة السؤال» – قصيدة جديدة للشاعر الفلسطيني المتوكل طه.
* د. حبيب بولس – قراءة في كتاب «من ذكرياتي» لميشيل حداد.
* احمد منير – مداعبة/ معاتبة مع.. شفيق حبيب.

تـوتر شديد في سـلوان ينـذر بانـفجار اثر استيلاء المستوطنين على المنازل الفلسطينية

الحسيني: الاولوية في المفاوضات، من الآن فصاعداً، للقدس!

فاطمة صرخت في وجه المستوطنين: اذا اردتم سرقة بيتي.. عليكم ان تقتلوني أولاً

● المستوطنون، بحماية الشرطة، قذفوا الاثاث من البيوت الى الشارع تحت المطر ● عائلة آثار ألمانية تسكن في الحي: المستوطنون وقحون. انهم حتى لا يخجلون من القاء عائلات الى الشارع ● المحكمة العليا تقرر، اليوم، بشأن منزلين في سلوان يحاول المستوطنون الاستيلاء عليهما! ●

● القدس – مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف – تنذر الاعمال الاستيطانية المستشرية في بلدة سلوان المحاذية للقدس القديمة المحتلة وبعد الضوء الاخضر من الحكومة وقرار مستشارها القضائي – تنذر بتصعيد جديد لوتيرة الاحتكاكات في القدس قد تجد صدى لها في واشنطن حيث تجري المشاورات واللقاءات لمتابعة جلسات مؤتمر السلام.

ففي رد فعل على قيام جماعة «العاد» الاستيطانية، فجر امس الخميس، وبحماية قوات الشرطة باحتلال ستة منازل في سلوان، اعلن رئيس طاقم القيادة للوفد الفلسطيني الى محادثات السلام، الاستاذ فيصل الحسيني، انه اتصل امس بزملائه في واشنطن طالباً منهم وضع المدينة المقدسة والاستيطان فيها في سلم اولويات جدول اعمال الجانب الفلسطيني للمفاوضات. واكد على ضرورة وقف الاستيطان فيها وفي المناطق المحتلة الذي يهدد بنسف كل العملية السلمية.

ويشار الى ان اسرائيل ادعت طوال الوقت بان وفدها للمفاوضات لن يقبل بان يطرح الوفد الفلسطيني موضوع القدس الا في المفاوضات على المرحلة النهائية، في حين تؤكد اسرائيل انه لا يوجد، من جانبها، اي مجال لمناقشة الموضوع. والفلسطينيون، الآن، سيطرحون موضوع القدس منذ البداية وكذلك مسألة الاستيطان وضرورة وقفها حالا لانها، عملياً، تهدد بنسف كل الجهود السلمية الحالية.

وقال فيصل الحسيني، الذي امضى طوال يوم امس في سلوان: وقررنا في مواجهة سياسة الامر الواقع التي اعتمدتها اسرائيل ان مسألة القدس يجب أن تعطى الاولوية من الآن فصاعداً في مفاوضات واشنطن الثنائية».

هذا، ورغم قرار المحكمة العليا، نهار امس الخميس، باخلاء منزلين من تلك التي احتلها المستوطنون، الا ان اصحاب المنزلين الفلسطينيين لم يتمكنا من العودة اليهما بانتظار قرار آخر من المحكمة ذاتها ينتظر ان تتخذه صباح اليوم (الجمعة).

ومن بين اصحاب المنازل التي تم الاستيلاء عليها فاطمة احمد قرعين واحد المستأجرين لديها (عمر الطويل) ومحمد سمرين (تم الاستيلاء على غرفتين من اصل ٥ غرف يقطنها مع عائلته اضافة الى قطعة ارض تزيد مساحتها عن نصف دونم) وورثة احمد موسى العباسي (تم الاستيلاء على ١١ غرفة من المبنى الضخم للورثة اضافة الى قطعة ارض تبلغ مساحتها نحو دونم).

وهنالك عدة منازل مهددة بالمصادرة والاستيلاء عليها تعود الى كل من رجب الجعبري ورمضان الشلودي الذين تسلموا في وقت سابق اخطارات باخلاء منازلهم!

ومع الاستيلاء على هذه المنازل تصبح عملية الاستيطان في سلوان على شكل مثلث يشير الى نية المستوطنين في شن عمليات استيلاء جديدة تربط البؤر الاستيطانية في البلدة مع الحي اليهودي في القدس القديمة وعبر وادي حلوة الى جبل صهيون حسبما جاء في المخطط الذي كشف عنه مؤخراً لاقامة (..٢)

● البقية على صفحة ٤ ●

صخرة وزنها مئة طن تدحرجت وكادت تهدم عدة بيوت في الناصرة

(التفاصيل ص ٦)

في اول استطلاع من نوعه ينشر قريبا في نشرة «كل آدم»:

(٧٤.٨) بالمئة من المهاجرين اليهود الجدد يعارضون كليا التنازل من الارض العربية مقابل السلام!

* معدة الاستطلاع، د. يسرائيليت روبنشطاين (الجامعة العبرية): الهجرة اليهودية الواسعة لا تنطوي على اسهام ايجابي في دمقرطة الثقافة السياسية الاسرائيلية * الافكار العنصرية السوداء حيال العرب ومساواتهم في الحقوق وفرص العمل متغلغلة، بصورة مذهلة، بين صفوف المهاجرين الجدد * حوالي (٢٨) بالمئة من «المهاجرين» غير راضين عن وجودهم في اسرائيل *

(التفاصيل على ص ٢)

مسرحية «الجرس» في معهد العالم العربي في باريس

● باريس – و.ص.ف – تقدم فرقة «الحكواتي» اللبنانية في معهد العالم العربي في باريس، حاليا، مسرحية «الجرس» التي كتبها ويمثلها رفيق علي احمد واخرجها روجيه عساف.

والمسرحية عبارة عن مونولوج اذ يتفرد رفيق علي احمد فوق خشبة المسرح وطيلة حوالي الساعتين حتى عندما يؤدي شخصية «ابو عيسى» التي يجسدها هو نفسه.

وكان رفيق علي احمد حصل اخيرا على جائزة احسن ممثل في مهرجان قرطاج المسرحي في تونس عن دوره في هذه المسرحية.

ويستمر عرض «الجرس» في معهد العالم العربي حتى ١٤ الجاري.

بندر بن سلطان عراب جولات بيكر في المنطقة!

نشط لاقناع اللوبي اليهودي الامريكي لتأييد حرب الخليج وكان يقول: بعد الحرب سيكون مؤتمر سلام وسنفاوض اسرائيل

* هذا ما كشفته مجلة «نيوزويك» الامريكية * السعودية تضغط ماليا لانجاح الجهود السياسية الامريكية * الامير بندر مولع بشرب الويسكي واطلاق النكات الجنسية مع «جيم» وبنى قصرا مساحته (٥٥) الف قدم مربع «فقط»! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «بالنسبة لنا نحن السعوديين – فان التعامل مع الامريكان يشبه النوم مع فيل، فنحن نخاف من حبهم لنا وتلهفهم علينا بحيث انهم قد ينقلبون ويطحنوننا. اما بالنسبة للامريكان فالعرب اشبه بامرأة تدخل في فراش رجل – ولا ترغب في خلع ثيابها، ويجب دوما ان يكون هنالك وسيط بيننا لمساعدتنا في تفهم بعضنا، الواحد للاخر»!!

بهذه الكلمات يتحدث الامير بندر بن سلطان، سفير السعودية في واشنطن، عن علاقة اسرته بامريكا، في سياق مقال مطول خصصته مجلة «نيوزويك» لدور الامير في حرب الخليج، والدور المأمول ان يلعبه في مفاوضات السلام. واشارت «نيوزويك» الى انه مباشرة وبعد انتهاء حرب الخليج وبدء الادارة الامريكية بالتحضير لجولات بيكر قالت للامير بندر بوضوح: «عندما احتجتونا قدمنا لمساعدتكم، والان فاننا بحاجة اليكم». وذلك في اشارة منها الى ضرورة تحرك السعوديين لدعم توجهاتها، واضافت على لسان بوش: «يجب اعلام الملك فهد باننا نحتاج الى مساعدته».

وتضيف «نيوزويك» بان هذه الكلمات ادت الى اثارة الخوف لدى الامير بندر الذي توجه صبيحة اليوم التالي من اجتماعه مع بوش الى جدة لمقابلة مليكه، ولنقل رسالة الامريكان بوضوح. وقد اسفرت هذه الرسالة «المطلب»

● البقية على صفحة ٤ ●

في مطلع الاسبوع المقبل ويطلب من واشنطن

الامم المتحدة تصوت على الغاء القرار الذي يعتبر الصهيونية عنصرية

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف. – افادت مصادر دبلوماسية امريكية، امس الخميس، ان الولايات المتحدة تنوي ان تدرج على جدول اعمال الجمعية العامة مشروع قرار يهدف الى اعتبار القرار الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في العام ١٩٧٥ الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال الصهيونية لاغياً من اجل التصويت عليه الاثنين او الثلاثاء.

ويهدف مشروع القرار المقترح الى الغاء القرار رقم ٣٣٧٩ الصادر عن الجمعية العامة في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ ويحظى حالياً بدعم ٥٥ دولة تقدمت به بينها معظم الدول الاوروبية.

وتشير التقديرات الامريكية الى ان الولايات المتحدة تلقت اكثر من ٩٠ وعداً بالتصويت لصالح الالغاء. ولا يتطلب ذلك سوى الاكثرية المطلقة للدول الاعضاء في الامم المتحدة البالغ عددهم ١٦٦ دولة.

وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ٣٣٧٩ الذي ينص على اعتبار «الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري» يشير منذ تبنيه باكثرية ٧٢ صوتاً مقابل ٣٢ وامتناع ٣٢ دولة عن التصويت مواقف اسرائيلية سلبية حيال الامم المتحدة.

وكانت المجموعة العربية في الامم المتحدة رفضت الخميس الماضي مشروع الالغاء، واعتبرت ان «الغاء قرارات سبق ان تبنتها الجمعية العامة امر خطير جداً من حيث المبدأ».

البرلمان الروسي يلغي المعاهدة التي اسست الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٢٢

● البرلمان السوفييتي يتفرق من دون الاستماع الى غورباتشوف ● اوكرانيا تسيطر على القوات المسلحة على اراضيها ● البرلمان الاوروبي يجمد المساعدة الى الاتحاد السوفييتي ● واشنطن ستدعو الى مؤتمر دولي حول مساعدة الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو – و.ص.ف – اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان مجلس

● البقية على صفحة ٤ ●

في اول استطلاع من نوعه ينشر قريبا في نشرة «كل آدم»:

(٧٤,٨) بالمئة من المهاجرين اليهود الجدد يعارضون كليا التنازل عن الارض العربية مقابل السلام!

* معدة الاستطلاع، د. يسرائيليت روبنشطاين (الجامعة العبرية): الهجرة اليهودية الواسعة لا تنطوي على اسهام ايجابي في دمقرطة الثقافة السياسية الاسرائيلية * الافكار العنصرية السوداء حيال العرب ومساواتهم في الحقوق وفرص العمل متغلغلة، بصورة مذهلة، بين صفوف المهاجرين الجدد * حوالي (٢٨) بالمئة من «المهاجرين» غير راضين عن وجودهم في اسرائيل *

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - دل استطلاع للرأي حول «الثقافة السياسية الدمقراطية» للمهاجرين الجدد اجرته الدكتورة يسرائيليت روبنشطاين (الجامعة العبرية في القدس) على ان (٧٤.٨) بالمئة من هؤلاء المهاجرين يؤيدون عدم التنازل البتة للعرب عن «الارض مقابل السلام». وهذه النسبة تشتمل على زيادة في التطرف بين اوساط المهاجرين الجدد خلال ١٩٩١ قياسا بالعام الذي سبقه (١٩٩٠) حيث دل الاستطلاع نفسه على ان (٦٧) بالمئة من المهاجرين لا يؤيدون التنازل البتة عن الاراضي مقابل السلام.

وشمل الاستطلاع اكثر من (٦٠٠) مهاجر جديد في كل انحاء البلاد واجري خلال شهري حزيران ١٩٩٠ ونيسان ١٩٩١. وستنشر النتائج الكاملة لهذا الاستطلاع الاول من نوعه في العدد القادم (السادس) من النشرة الدورية «كل آدم»، التي يصدر في مطلع الاسبوع القريب عن «الكلية للدمقراطية والسلام على اسم اميل غرينتسفايغ». وتظهر النشرة المذكورة بثلاث لغات هي العبرية والعربية والانجليزية. ويحرر النشرة العبرية ويتولى انتاجها كذلك الصحفي شلومو سلوتسكي («حدشوت») ويشرف على ترجمة النشرة العربية الزميل انطوان شلحت.

وتؤكد الدكتورة روبنشطاين، في حديث سريع مع هذه النشرة قدمت به لنتائج الاستطلاع السالف، ان الهجرة اليهودية الواسعة لن تجلب معها اسهاما ايجابيا في دمقرطة الثقافة السياسية الاسرائيلية.

من جهة اخرى تكشف نتائج الاستطلاع عن تغلغل افكار عنصرية سوداء بين مجتمع المهاجرين الجدد حيال المواطنين العرب وحقوقهم وبالاخص حيال مسألة مساواتهم في شتى مجالات الحياة والعمل.

وفي هذا الميدان اظهر الاستطلاع النتائج التالية:

● (٥٤.٩) بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع يعارضون سكنى العرب في الاحياء اليهودية ● (٦٣) بالمئة يعارضون السماح لاطباء عرب بالعمل في عيادات «صندوق المرضى» الواقعة في احيائهم ● (٧١.٧) بالمئة يعارضون بان يشغل عرب مناصب وزارية في حكومة اسرائيل ● (٧٣.٤) بالمئة يعارضون السماح للعرب بان يعملوا في سلك التدريس في مدارس اليهود ● (٧٧.٤) بالمئة يعارضون السماح لعرب باشغال وظائف قضاة في المحاكم الاسرائيلية ● (٩١.٧) بالمئة يعارضون ان يشغل عربي منصب رئيس الدولة.

وردا على سؤال حول مدى قوة وبأس الجيش الاسرائيلي وعلاقة ذلك بقضية «التنازلات» للعرب قال (٥٨.٦) بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع ان الجيش قوي بما فيه الكفاية ولهذا فما من سبب يدعو اسرائيل الى «التنازل» للعرب عن الاراضي مقابل السلام.

وحول الكيفية التي سيصوت بها المهاجرون الجدد في الانتخابات البرلمانية القادمة قال (٤٦) بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع انهم سيصوتون للاحزاب اليمينية. وقال (٢٠.٩) بالمئة انهم سيصوتون للاحزاب اليسارية. وقال (٣.٨) انهم سيصوتون للاحزاب الدينية. وقال (٢٩.٣) بالمئة انهم لا يعرفون بعد لمن سيصوتون في الانتخابات القادمة.

وفي الاطار نفسه قال (٣٥.٢) بالمئة انهم يفضلون التصويت لحزب مهاجرين من الاتحاد السوفييتي في حالة قيام حزب كهذا. اما الباقون - (٥٤.٨) بالمئة - فقالوا انهم سيختارون الاحزاب القائمة.

وطلب الى المشاركين في الاستطلاع الاجابة على سؤال يتعلق بمدى رضاهم من وجودهم في اسرائيل فقال (٢٤.٩) بالمئة منهم انهم غير راضين من هذا الوجود بينما قال (٢.٥) بالمئة منهم انهم غير راضين البتة. وهذه النسبة، التي جرى التوصل اليها في نيسان ١٩٩١، تنطوي على زيادة قياسا بالنسبة التي جرى التوصل اليها في حزيران ١٩٩٠ وهي (٢٤.٢) بالمئة وتشمل غير الراضين وغير الراضين بتاتا من وجودهم في اسرائيل.

كما طلب الى المشاركين الاجابة على اسئلة تتعلق بمدى معرفة السياسيين في اسرائيل بمصالح «الشعب والدولة» ومدى اهتمام الوزراء واعضاء الكنيست بمشاكل «المواطن البسيط». كما تتعلق بمدى مصداقية اعضاء الكنيست والوزراء لدى ظهورهم في التلفزيون او عندما يدلون بمقابلات لوسائل الاعلام المكتوبة. وفي هذه المجالات دلت نتائج الاستطلاع على ما يلي:

● (٤٩.٦) بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع قالوا انهم لا يوافقون على الزعم بان السياسيين الاسرائيليين يعرفون صالح الشعب والدولة (٥٤.١ بالمئة في حزيران ١٩٩٠) ● (٥٧.٤) بالمئة قالوا ان الوزراء واعضاء الكنيست لا يهتمون كثيرا بمشاكل «المواطن البسيط» وقال (٢١) بالمئة انهم لا يهتمون اطلاقا (٥١.٧ بالمئة و١١.٣ بالمئة في حزيران ١٩٩٠) ● (٥١.٤) بالمئة قالوا انهم لا يعرفون ما اذا كان اعضاء الكنيست والوزراء يقولون الحقيقة للشعب لدى ظهورهم او مقابلاتهم لوسائل الاعلام ● (٥٣.٣) بالمئة قالوا ان الدولة مدارة من قبل مجموعة اشخاص صغيرة تهتم بمصالحها فقط (٢٥.٥ بالمئة في حزيران ١٩٩٠).

اخيرا تجدر الاشارة الى ان استطلاع الدكتورة روبنشطاين هذا هو الاول الذي يرتكز الى اساس علمي. وقد اهتم بفحص «الثقافة السياسية» للمهاجرين الجدد في ثلاثة مجالات: الاول - التنقلات الاجتماعية والوظيفية. الثاني - الكفاية السياسية. الثالث - المساواة والتسامح السياسي (وهو المجال الذي جرى التركيز في اطاره على المواقف حيال المواطنين العرب وحيال السلام والمناطق العربية المحتلة).

كلمة «الاتحاد»

الميزانية.. صورة طبق الاصل عن سياسة الحكومة!

● واخيرا.. وبعد مخاض عسير جدا حل رئيس الحكومة شمير، مؤقتا، التناقضات الحادة بين الاحزاب «الدينية» - المفدال من ناحية والاغودات وشاس وعلم التوراة من ناحية ثانية.

لقد وجدوا صيغة تُلغي المخصصات الخاصة، على الورق، وتبقي المخصصات الخاصة، فعليا. الاحزاب «الدينية» سوف تظل تأخذ فعليا، مخصصات ضخمة، ولكن بينما كانت تأخذها مباشرة، فسوف تأخذها الآن بواسطة وزارة المعارف، بواسطة المفدال، عمليا.

ان حكومة شمير التي قلصت خلال السنوات الماضية، باستمرار، ميزانيات التعليم والصحة والعمل والرفاه والحكم المحلي تجد نفسها مضطرة الى المحافظة على كل امتيازات الاحزاب «الدينية» لان المهم ليس التعليم والصحة والعمل والرفاه بل.. المحافظة على الائتلاف الحكومي.

الميزانية الجديدة للدولة هي مؤشر حاد لمواصلة الهجوم على الطبقات الشعبية وعلى الخدمات المدنية والاجتماعية. فطبقا للميزانية - كما قالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، سيكون حتى نهاية السنة ٢٥٠ الف عاطل عن العمل يعيلون ١٤٠ الف عائلة. الفقر يزداد والبطالة تتسع والهوة الطبقية تزداد حدة، وكل مصير الناس العاديين من عمال وفلاحين ومثقفين وطبقات متوسطة، لا يهم حكومة شمير.

لقد كشفت التقارير الصحفية، امس الاول، ان الحكومة تنهب بواسطة مؤسسة التأمين الوطني قسما من مخصصات الاولاد لاربعين الف عائلة. كما يستمر التضخم المالي بدون تعويض مناسب. ببساطة تقوم الحكومة بهجوم مستمر على مصالح وحقوق ومكاسب العمال والطبقات الشعبية. ولذلك فان ميزانية الدولة التي وضعتها حكومة شمير تعني ببساطة ان السنة القادمة سوف تكون سنة اقسى من هذه السنة.

لقد نجحت الحكومة في تمرير اقتراحها بأكثرية ٤٨ صوتا ضد ٤٧ صوتا. وتغيب عن الجلسة النواب يسرائيل قيسار (العمل) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية). ومن حق الشعب ان يسمع من هؤلاء النواب الثلاثة سبب تغيبهم عن جلسة مصيرية فعلا، تتعلق بميزانية الدولة، في اوضاع بالامكان فيها اسقاط الحكومة.

(«الاتحاد»)

عودة ماير فلنر بعد أن شارك في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا



● تل ابيب - لمراسلنا - عاد الى البلاد في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء، (امس الاول) ماير فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي عائدا من جنوب افريقيا حيث مثل حزبنا في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

وقال الرفيق فلنر لمراسل «الاتحاد» ان المؤتمر كان حدثا سياسيا وطنيا بالغ الاهمية ابرز قوة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا وحلفه النضالي الصلب مع «المؤتمر الوطني الافريقي».

وقد شارك في المؤتمر ٤٢٠ مندوبا. وانتخب المؤتمر امينا عاما وهو كريس هاني الذي كان خلال الفترة الماضية رئيسا للدائرة العسكرية في المؤتمر الوطني الافريقي. كما انتخب نائبا للامين العام تشارلز نكاكولا ورئيسا: جو سلوفو ونائبا للرئيس هايموند ماليا.

وشاركت في المؤتمر وفود من: الصين، كوبا، السنغال، نيكاراغوا، موزمبيق، فرنسا، الهند، اسرائيل، بريطانيا، المانيا، البرتغال، البرازيل، النمسا، اسبانيا.

وقال فلنر ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا تركز حول القضايا الايديولوجية، قضايا الاشتراكية في العالم المعاصر وتطورات الرأسمالية. كذلك استمع المؤتمر الى محاضرة سياسية من جو سلوفو حول المفاوضات بشأن مستقبل جنوب افريقيا. واقر المؤتمر برنامجا يطالب باقامة حكومة مؤقتة تشرف على الانتخابات العامة لانتخاب جمعية تأسيسية تقوم بدورها بوضع دستور جديد يلغي الابارتهايد (العنصرية) ويضمن المساواة الكاملة لكل سكان البلاد، بلا تمييز على اساس اللون او العرق او الجنس او اي اساس آخر بحيث يقوم النظام السياسي في البلاد على مبدأ «مواطن واحد - صوت واحد».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٦٠٤٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (الاكسيميليا الاعلانات - ٥١٦٠٥٣). المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨ - ص.ب (٢٠٩٨١) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (الفاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

הגרלת פרסים יומית לקוראי חדשות בלבד!

סאניו כל יום בחדשות

פרס יומי

"חדשות" יפרסם מדי יום תלוש השתתפות במבצע. איספו 6 תלושי השתתפות והשתתפו בהגרלה יומית של מוצרי סאניו.

הגרלה יומית

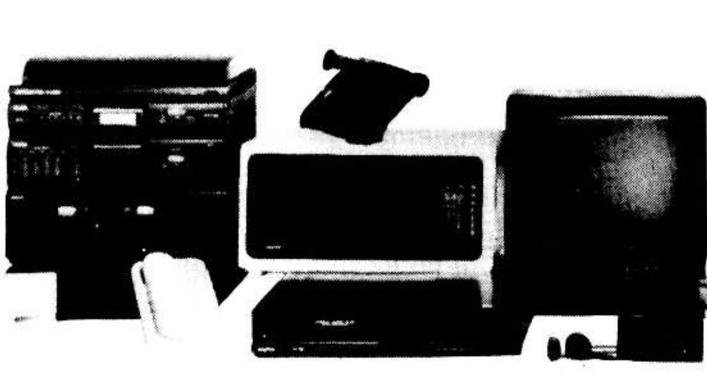
מדי יום נגריל אחד ממוצרי היוקרה של **"סאניו"** מערכת סטריאו, טלויזיה צבעונית, וידאו טייפ, מצלמת וידאו, קומפקט דיסק, מיקרוגל, רדיו טייפ, מערכת ניידת, מערכת ניידת + קומפקט דיסק, מזכירה אלקטרונית, טלפון אלחוטי, שואב אבק, רדיו שעון, רדיו טרנזיסטור, טייפ מנהלים או ווקמן. שם הזוכה בפרס היומי יפורסם מדי יום בחדשות.

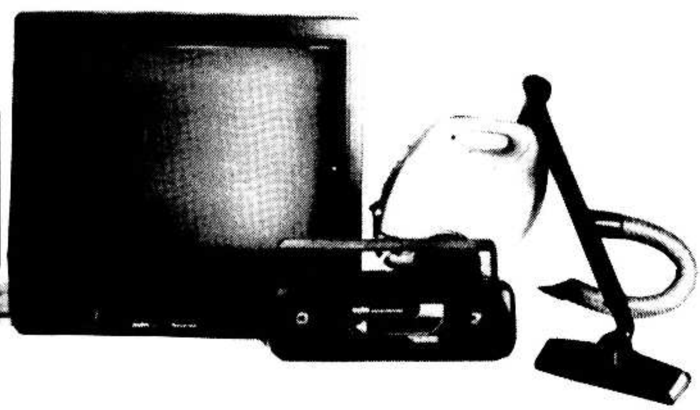
כיצד משתתפים:

בכל יום מתפרסם במודעה זו, תלוש השתתפות במבצע. כל שעליכם לעשות הוא לאסוף 6 תלושים ולשלוח אותם בצרוף פרטים אישיים למבצע: **"סאניו כל יום בחדשות"**. ת.ד. 9150 ת"א, מיקוד 61091.

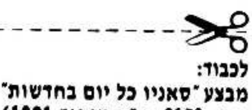
והפרס הגדול "כל הבית סאניו"

בסיום המבצע תתקיים ההגרלה הגדולה, בין כל המעטפות שיגיעו עד לתאריך **22.2.1992**. הזוכה המאושר יזכה בפרס הגדול – **"כל הבית סאניו"**. הפרס כולל: טלויזיה "25, טלויזיה "14, וידאו טייפ, מצלמת וידאו, מערכת סטריאו + קומפקט דיסק, מיקרוגל אלקטרוני, רדיו טייפ סטריאו, טלפון אלחוטי, מזכירה אלקטרונית, ווקמן ושואב אבק.





טמיר כהן (יעקבסון)



לכבוד:
מבצע "סאניו כל יום בחדשות"
ת.ד. 9150, ת"א מיקוד 61091
תלוש השתתפות במבצע:



שם: ____________

כתובת: ____________

טלפון: ____________

רצ"ב 6 תלושי השתתפות במבצע

SANYO

המבצע כפוף לתקנון הנמצא במשרדי סאניו וחדשות. הפרס היומי יהיה אחד ממוצרי סאניו שמצויינים במודעה. ההחלטה על הפרס שיוענק בתאריך כלשהו תקבע בלעדית ע"י מארגני המבצע ואיננה ניתנת לערעור. לא ניתן להמיר את הפרס בכסף ולא ניתן להמירו במוצר אחר. החלטת מארגני המבצע היא סופית ואיננה ניתנת לערעור, לא ישתתפו במבצע מעטפות שיגיעו לאחר 22/2/1992.

ההשתתפות במבצע אסורה על עובדי חדשות, סאניו, פרסום טמיר כהן (יעקבסון) ובני משפחותיהם.

האיינשטיין של יפן. פעם גאון תמיד גאון.

البرلمان الروسي يلغي المعاهدة التي

السوفييت الاعلى (البرلمان) في روسيا نقض، امس الخميس، معاهدة ٣٠ كانون الاول ١٩٢٢ التي انشأت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية.

وكان البرلمان صدق في وقت سابق على اتفاقية مينسك التي وقعها الاحد الماضي رؤساء روسيا وروسيا البيضاء واوكرانيا وانشأوا بذلك مجموعة الدول المستقلة.

وكان وقع معاهدة ١٩٢٢ كل من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء وبلاد القوقاز.

اما اتفاقية مينسك فتنص على ان «الاتحاد السوفييتي لم يعد له وجود كاحد اشخاص القانون الدولي وكواقع جغرافي سياسي».

ومن ناحية اخرى تفرق مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، امس الخميس، من دون الادلاء برأيه حول اتفاق مينسك ومن دون الاستماع الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وكان المكتب الصحفي في البرلمان السوفييتي اعلن ان غورباتشوف سيلقي مداخلة عند الساعة ١٦.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٤.٠٠ ت غ).

ولم يحدد البرلمان السوفييتي موعدا جديدا لاجتماع مقبل.

وكان رئيس مجلس سوفييت الجمهوريات (الشيوخ) انور بك عليمجانوف اعلن في وقت سابق انه ليس في وسعه ترؤس الجلسة في الوقت الذي تشهد فيه البلاد احداثا «مهمة جدا».

واعلن ان رؤساء حكومات خمس جمهوريات في آسيا الوسطى سيلتقون في اشكهاباد عاصمة تركمانستان في اجتماع يمكن ان يستمر حتى اليوم (الجمعة).

من جهة اخرى سحب نواب روسيا البيضاء واوكرانيا تفويضهم من نواب جمهوريتيهما في البرلمان السوفييتي.

وبحسب وكالة «انترفاكس» فان برلمان روسيا فعل الشيء نفسه بالنسبة الى النواب الروس في مجلس السوفييت الاعلى.

وفي كييف اعلن عن سيطرة اوكرانيا على «مجمل القوات المسلحة الموجودة على اراضيها» طبقا لقرار وقعه الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك امس الخميس.

واوضح المتحدث باسم الرئيس الاوكراني ان كرافتشوك قابل امس قائد القوات المرابطة في اوكرانيا وايضا «كبار» قادة اسطول البحر الاسود.

وتعد سيباستوبول على البحر الاسود في القرم ميناء رسو احد الاساطيل الرئيسية في البحرية السوفييتية وفيه بشكل خاص غواصات مجهزة بصواريخ بالستية.

واضاف المتحدث «لقد اكدوا لكرافتشوك تأييدهم وتفهمهم التام». وذكر بانه وفقا لاتفاق مينسك الذي وقعته الجمهوريات السلافية الثلاث فان «القوات الاستراتيجية (النووية) تبقى خاضعة لقيادة موحدة».

واكد النائب الاوكراني عضو اللجنة المكلفة بالاصلاحات في الجيش ايفان زايتز انه «لا يرى في القرار الاوكراني اي خطر على العالم». واضاف «اي اجراء يسعى الى تقسيم القوات المسلحة بشكل خطرة في طريق الامن» موضحا ان «القرار جيد ويستند الى واقع انه ليس هناك سيطرة مركزية على القوات التقليدية».

وخلص الى القول «انه يقلل مخاطر المواجهة».

وفي ستراسبورغ اقر البرلمان الاوروبي، امس الخميس، موازنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية لعام ١٩٩٢ وجمد المساعدة التي منحتها المجموعة الى الاتحاد السوفييتي مع المطالبة بتعديل التوقعات المالية لتمويل السياسة الخارجية للدول الاثنتي عشرة.

وقال المتحدث باسم لجنة الموازنات في البرلمان الاوروبي ان النواب رفضوا بذلك التضحية بسياسات المجموعة الحالية لتمويل المساعدات الخارجية التي منحتها المجموعة.

واضاف انه طالما ان مجلس وزراء مالية الدول الاثنتي عشرة يرفض تعديل التوقعات المالية فانه لن يكون من الممكن صرف المساعدة الى الاتحاد السوفييتي بما فيها ٢٥٠ مليون وحدة حسابية وعد بتقديمها الى مدينتي موسكو وسانت بيترسبورغ خلال قمة ماستريخت.

من ناحيته صرح وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر، امس الخميس، ان الولايات المتحدة ستدعو في بداية كانون الثاني المقبل في واشنطن الدول الصناعية المتقدمة ودول اوروبا الوسطى والشرقية والدول الاعضاء في تحالف الخليج والمؤسسات المالية الدولية الى مؤتمر لـ «تنسيق» المساعدة الانسانية للاتحاد السوفييتي.

وفي خطاب القاه، امس، في جامعة برينستون (نيوجرزي) رأى بيكر ان اعمال هذا المؤتمر ستبحث الحاجات الحيوية على المدى القصير للاتحاد السوفييتي (غذاء وادوية ومحروقات ومساكن) بطريقة تسمح لسكان البلاد ليس فقط بتمضية الشتاء المقبل ولكن ايضا للاحتماء قبل شتاء ١٩٩٢ و١٩٩٣.

واضاف بيكر الذي سيتوجه الاحد المقبل الى موسكو قبل زيارة عدد من الجمهوريات السوفييتية ان الولايات المتحدة ستقترح توسيع المفاوضات حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا وخفض عدد القوات بشكل يشمل بعض الجمهوريات السوفييتية. وقال «سأبحث الاسبوع المقبل (في بروكسل) مع حلفائنا في حلف شمال الاطلسي الطريقة التي يمكننا فيها توسيع المناقشات لتشمل هذه الجمهوريات».

احتمال مطالبة واشنطن وموسكو بالتدخل في المفاوضات

الاسرائيلي والوفد الاردني – الفلسطيني في احد اروقة الوزارة اشير الى احتمال قيام بعض الاطراف المفاوضة بمطالبة راعيي المفاوضات، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وخصوصاً الاولى، بالتدخل في الوقت المناسب.

وحتى ساعة اعداد هذا الخبر بدا الفلسطينيون والاردنيون متفائلين حيال فرص تسوية الخلاف الاجرائي الذي يجمد المفاوضات مع اسرائيل.

وانعكس ذلك في تصريح رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي: «اعتقد اننا نقترب من اتفاق».

وقال مصدر مقرب من الوفد الاسرائيلي ان اسرائيل تقترح، لحل الخلاف الاجرائي، ان تتواصل المفاوضات مع الوفد المشترك وتتم المناقشة في وقت واحد مع ممثلين فلسطينيين.

وتصطدم المفاوضات خاصة بصعوبات تتعلق بالمسائل الاجرائية بين الوفد الاسرائيلي والوفد الاردني – الفلسطيني، وتتمسك اسرائيل بصيغة الوفد المشترك فيما يطالب الفلسطينيون الى استقلالية تجعل منهم شركاء في التفاوض مع اسرائيل.

واعلن في القدس، امس، ان رئيس الحكومة اسحق شمير اعطى تعليماته الى الوفد الاسرائيلي في واشنطن بمواصلة المحادثات الثنائية حتى الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

وافاد المتفاوضون الاسرائيليون والسوريون، امس الخميس، بعد لقاء ثالث لم يتم خلاله تسجيل اي تقديم، انهم سيستأنفون اجتماعاتهم صباح الاثنين المقبل في واشنطن.

وقال رئيس الوفد السوري، موفق العلاف، بعد ثلاث ساعات من المحادثات في وزارة الخارجية الاميركية «مرة اخرى لم يتم احراز اي تقدم». واضاف «اتفقنا على الاجتماع من جديد صباح الاثنين».

وقال ايضا «سنبقى في واشنطن طالما لا يزال هناك امل» لكنه حذر من ان «استمرار هذا الوضع سيؤدي الى طريق مسدود».

واشار الدبلوماسي السوري الى ان هذه الجولة الثالثة من المفاوضات في خلال ثلاثة ايام كانت مخصصة لبحث التفسيرات المختلفة لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢. واكد ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ فيما ترى سوريا في ذلك شرطاً لتحقيق السلام.

اما رئيس الوفد الاسرائيلي، يوسي بن اهارون، فقد وصف اللقاء بانه «مهم» واعتبر ان على سوريا الاعتراف باسرائيل اولاً.

واكد بن اهارون ان المفاوضين الاسرائيليين سيبقون في واشنطن حتى منتصف الاسبوع المقبل.

وفي دمشق اكدت الاذاعة الرسمية السورية، امس، ان دمشق ستطالب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالتدخل «في الوقت المناسب» في المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية التي تصطدم حالياً بصعوبات في حل المسائل الاجرائية.

وقالت الاذاعة السورية، في تعليقها، ان سوريا لا تنوي الانسحاب من مفاوضات واشنطن بل ستواصل على العكس من ذلك مناقشة المسائل الاساسية وستطلب من راعيي المؤتمر التدخل في الوقت المناسب لتقويم الاوضاع.

ومن ناحية اخرى طلبت منظمة التحرير الفلسطينية بشكل غير رسمي، امس الخميس، من جامعة الدول العربية اجراء مشاورات مع الدول الاعضاء بغرض عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية قبل بدء المفاوضات المتعددة الاطراف مع اسرائيل.

واوضح نبيل شعث، المستشار السياسي لرئيس المنظمة ياسر عرفات، لوكالة الصحافة الفرنسية انه قدم هذا الطلب شفهياً وبشكل غير رسمي الى الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، الذي التقاه ظهراً.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، راعياً مؤتمر السلام، اعلنا في الاسبوع الماضي ان اجتماعاً تحضيرياً للمفاوضات المتعددة الجنسيات سيعقد في موسكو في ٢٨ و٢٩ كانون الثاني القادم. ويهدف الى تنظيم المفاوضات بين دول الشرق الاوسط حول المشكلات الاقليمية مثل المياه والبيئة والتعاون الاقتصادي ومراقبة التسلح.

واضاف شعث ان «عقد هذا الاجتماع ضروري لكون سبع دول عربية ستشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف ما يفرض تنسيقاً في مواقفها قبل الذهاب اليها».

واوضح المسؤول الفلسطيني ان من بين احدى وعشرين دولة عضو في الجامعة هناك السودان والصومال وجيبوتي والعراق فقط لن تمثل في المفاوضات المتعددة.

واشار من جهة اخرى الى ان اجتماعاً للاطراف العرب الخمسة المعنيين بالنزاع العربي – الاسرائيلي (مصر وسوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير) عقد على هامش القمة الاسلامية في دكار، هذا الاسبوع، بمشاركة عرفات.

ومن المقرر ان يغادر شعث القاهرة اليوم متوجهاً الى تونس.

توتر شديد في سلوان ينذر بانفجار

وحدة سكنية في المنطقة المشار اليها.

وقام المستوطنون، في عملية الاستيلاء على المنازل، فجر امس، برمي الاثاث والامتعة الشخصية العائدة للعائلات العربية كيفما اتفق وفي الشارع. وبينما زعمت الشرطة بأن عائلة واحدة فقط اخرجت من منزلها اكدت مصادر فلسطينية ان خمس عائلات تم اخراجها من منازلها التي ورثوها اباً عن جد.

وروت فاطمة احمد قراعين وهي ام لخمسة اطفال قائلة «ايقظنا الجنود في الساعة السادسة صباحاً بقرع مجنون على الباب. وما ان فتحنا حتى صرخوا بنا «اخرجوا» وبدأوا بالقاء الاثاث في الفناء»!

وصرخت فاطمة وهي تتخبط بين يدي الشرطة «ان كنتم تريدون سرقة بيتي فعليكم ان تقتلوني أولاً». وخلال هذا الوقت كان ابنها يحاول سدى اعادة الاثاث الذي القاه المستوطنون خارجاً. واكدت فاطمة ان عائلتها هي مالكة البيت.

وقال احد المستوطنين من تلامذة مدرسة «يشيفا» التلمودية، ابراهام شباط (٣٠ عاماً)، ان «على الفلسطينيين ان يغتبطوا لاننا وافقنا على الاحتفاظ باثاثهم في حديقتنا». وكان المطر يبلل الاثاث الذي رموه في الحديقة!

وبدا شباط حاملاً جهاز اللاسلكي يحيط به جنديان من حرس الحدود باسماً. وقال «لقد دخلنا هنا بطريقة شرعية». واضاف «ان كون الشرطة تساعدنا يعني انه ليس هناك ادنى شك في ملكيتنا للمكان»! وتابع «كل ارض اسرائيل، اقول كلها، ملك للشعب اليهودي».

وقرب مكان التنقيب عن الاثار في المنطقة رفع العلم الاسرائيلي فوق سطح احد المنازل المحتلة. وكان حرس الحدود ببنادقهم يراقبون من فوق السطح بالمناظير طرقات قرية سلوان.

ولم تخف عالمة الآثار الالمانية، كريستا كلامر، التي تسكن في منزل مجاور حنقها. وقالت «هؤلاء الاشخاص (المقصود المستوطنين) وقحون. انهم حتى لا يخجلون من القاء عائلات غير قادرة على الدفاع عن نفسها الى الشارع». وقالت «هذا العمل ليس سوى قرار سياسي جديد هدفه افشال مفاوضات السلام» الجارية في واشنطن.

بندر بن سلطان عراب جولات

وبعد ٣ ايام فقط، عن اعلان مجلس التعاون الخليجي استعداده للمشاركة في التحركات الاميركية السياسية في الشرق الاوسط!

وتطرقت «نيوزويك» الى حياة الامير السفير منذ وصوله الى واشنطن عام (١٩٨٣) فاشارت الى ان شخصيته وتصرفاته تعكس تناقضات كثيرة وان بوش وبيكر والملك فهد يعتمدون على هذه التناقضات في علاقاتهم!

فالامير السفير مولع بتدخين السيجار الكوبي وشرب الويسكي الفاخر بصحبة الرئيس بوش وطاقمه، ولكنه لا يدخن ولا يشرب ابدا في حضور الملك فهد، وهو مولع في اطلاق النكات الجنسية وخاصة مع وزير الخارجية الاميركية «جيم» ولكنه يصلي الاوقات الخمسة ويحافظ على حرمة شهر رمضان ويخاطب مليكه بكلمة «يا سيدي».

واشارت «نيوزويك» الى انه منذ وصوله للسفارة السعودية قام بطرد معارضيه في السفارة ونظم علاقات مباشرة مع اعضاء الكونغرس الاميركي المؤيدين لاسرائيل، وضمن تدفق صفقات الاسلحة الاميركية للسعودية، وطبعا ابرز تميزه على انه من العائلة المالكة وذلك حينما قام ببناء قصر في آسبين تبلغ مساحته ٥٥ الف قدم مربع «فقط»!

واضافت «نيوزويك» بان جهود بندر في الاقتراب من اللوبي الصهيوني قد افلحت وذلك عندما استطاع في نهاية الثمانينات اقناعهم – اي اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة – بان السعودية ليست عدوا لاسرائيل. وقد قال له الراب مارفين هاير من مركز فاندينتال بعد اجتماعه بقادة اليهود الاميركيين: «يا سمو الامير، لم اعرف ابدا انسانا ناقش ثلاثة حاخامات ولكن من السيطرة على النقاش معهم»!

«نيوزويك» تؤكد في هذا المجال، بان الامير بندر بن سلطان نشط قبل حرب الخليج في اوساط اللوبي اليهودي من اجل اقناع قادته بتأييد الحرب! وتضيف، نقلا عن رئيس الكونغرس الاميركي اليهودي هنري سيجمان: لقد كان يقول في احاديثه معنا بانه وبعد حرب الخليج سيكون هناك مؤتمر سلام وان سوريا والسعودية ستدخلان في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل!

وانهت «نيوزويك» حديثها عن الامير بندر وعن دور السعودية قائلة: وان الحركات بيكر تستند في قسط كبير منها لضغط الملك فهد والامير بندر». واضافت ان هذا «الضغط يعتمد الجانب المالي والسياسي كأساس له...»!

مع الاحداث

المجموعة الاوروبية تدعو الى تصعيد النضال ضد العنصرية

● قررت مجموعة الدول الاوروبية في اجتماعها على مستوى القمة في ماستريخت (هولندا) دعوة الدول الاعضاء في المجموعة الى النضال الفعال ضد «العنصرية وكراهية الاجانب» التي تفشت بشكل مقلق «وتلطخ الطابع الدمقراطي العريق للقارة».

وجاء في بيان المجموعة: «ان المجلس الاوروبي يرى ان هنالك حاجة الى ان تعمل حكومات دولنا وبرلماناتنا بشكل واضح وملموس ضد مظاهر العنصرية والكراهية للاجانب».

واضافت المجموعة في بيانها: «هنالك حاجة الى تنسيق المواقف فيما يتعلق باستقبال المهاجرين وقبول اللاجئين. ونحن الساسة يجب ان نقف موقفا واضحا ضد العنصرية بشكل عام، كوجهة نظر، وضد الممارسات العنصرية العنيفة».

واعترف البيان ان العنصرية والكراهية للاجانب والشوفينية المتطرفة هي «ظواهر في صعود في كل دول غرب اوروبا».

ونشرت الصحف في هولندا تقارير كثيرة، بمناسبة انعقاد المؤتمر، حول ظواهر العنصرية. فقالت مثلا ان هنالك اكثر من اربعين الف عضو في المنظمات الارهابية النازية الجديدة في المانيا «الموحدة» اقترفت خلال العام الجاري اكثر من ٢٠٧٠ اعتداء ارهابيا ضد الاجانب وايضا ضد القوى اليسارية والليبرالية الالمانية، نفسها.

وبينما هنالك منظمات قامت رسميا لمقاومة «تلوث» المانيا بالدم الاجنبي، فان العديد من المنظمات هي نازية جديدة، بكل معنى الكلمة، «وتحن» الى العهد النازي وتحتفل بالمناسبات النازية مثل عيد ميلاد هتلر وغيره.

كذلك «تزدهر» بشكل مقلق جدا التيارات القومية المتطرفة والفاشية في فرنسا وفي ايطاليا وفي النمسا وفي بريطانيا.

والمشترك بين كل هذه الحركات الفاشية والقومية هو انها نمت وتطورت على خلفية الازمة الاقتصادية العامة والبطالة الواسعة والتضخم. وتقوم الاوساط الفاشية باتهام «الاجانب» بانهم «يحتلون امكنة العمل ويسببون البطالة». ومن المعروف ان اوروبا استوعبت اكثر من سبعة ملايين من آسيا وافريقيا (الباكستان، تركيا، ايران، الهند، بنغلاديش، شمال افريقيا) وكذلك من يوغوسلافيا واليونان، في فترة الازدهار الاقتصادي الاوروبي، والآن، مع تفشي الازمة يريد الفاشيون طرد «الاجانب» كليا».

ومن المذهل ان اليمين الفاشي في فرنسا يعتبر كل المواطنين الفرنسيين من اصل شمال افريقيا، حتى الذين ولدوا في فرنسا، «اجانب» يجب طردهم.

واذا كانت قمة دول اوروبا الغربية رأت حاجة الى التعرض لهذه المسألة وادانة العنصرية، فان هذا يدلنا على الابعاد الاجتماعية والسياسية الخطيرة لهذه الظاهرة السرطانية التي تذكر الانسانية بفظائع الفكر والممارسة النازية في اوروبا في الثلاثينات والاربعينات.

إصابة أحد جنود الاحتلال قرب كفل حارث!

● مسيرات واعتصامات طلابية كبيرة في جنين ● صدامات ومظاهر احتجاج في طولكرم لم يسبق لها مثيل منذ عدة اشهر ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – أصيب، صباح امس، احد جنود الاحتلال بجراح وصفت بأنها طفيفة اثر تعرض دورية عسكرية للرشق بالحجارة في اثناء عبورها بمحاذاة قرية كفل حارث جنوب غرب نابلس.

وكانت زجاجة حارقة القيت، ظهر امس، باتجاه سيارة تابعة لدائرة الضريبة الاحتلالية في جنين واصابتها باضرار في مقدمتها.

وتميزت مدينة جنين بمسيرات واعتصامات طلابية مع انتشار نبأ تشييع جثمان الشهيد مهند عبد الرحمن تركمان (٢٩ عاماً) من حي الالمانية في المدينة وذلك بعد منتصف الليلة قبل الماضية وبحضور عشرة افراد فقط من عائلته وتحت حراسة مشددة. وكانت المصادر العسكرية قالت ان الشاب من قرية برقين اثر استشهاده.

كما تميزت قرى المنطقة بشن حملة مداهمات عسكرية لازالة المظاهر الوطنية فيها وفرض غرامات مالية على اصحاب المنازل التي تضم مثل هذه المظاهر. وفي هذا الاطار فرض على ما لا يقل عن (١٢) مواطناً من قرية برطعة الشرقية وحدها دفع (٣٥٠) شيكل من كل منهم.

ووصفت مصادر محلية صدامات ومظاهر احتجاج وقعت نهاراً في مدينة طولكرم بانها الاكثر اتساعاً منذ عدة اشهر لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات. كما لوحظ وضع مشابه في رفح حسبما قالت مراسلتنا وبخاصة مع عودة التلاميذ من مدارسهم الى منازلهم.

واضافت مراسلتنا ان الشاب احمد عيسى (١٨ عاماً) اصيب خلال المصادمات التي جرت بين الجنود والاهالي الليلة قبل الماضية في حي الشيخ رضوان في غزة حيث جرت لاحقاً عملية سد منزل عائلة الشاب المعتقل زهير عبد الرحمن الكردي المكون من اربع غرف تأوي عشرة افراد.

وفيما يستمر حظر التجول مستمراً لليوم الثاني عشر على التوالي في رام الله والبيرة ولليوم الثالث على التوالي (بعد رفعه لمدة يوم واحد) في معظم انحاء نابلس شهدت قرية دير الحطب وجوارها اعمال تفتيش وتنكيل من بيت لبيت وسط تهديدات استيطانية باقتحام القرية وتنفيذ اعتداءات على اهلها اثر اطلاق النار الذي تم الليلة قبل الماضية باتجاه سيارة استيطانية من «الون موريه» واصابة احدى راكباتها بجراح طفيفة.

اكثر من نصف مطارات الاتحاد السوفييتي دون وقود

● موسكو – و.ص.ف. – ذكرت وكالة «تاس» امس الخميس نقلاً عن وزارة الطيران المدني ان الوقود نفد في اكثر من نصف المطارات القائمة على اراضي الاتحاد السوفييتي سابقاً وانه تم الغاء العديد من الرحلات.

واوضحت «تاس» ان النقص في الوقود الذي يؤثر بصورة خطيرة على حركة الملاحة الجوية قد يستمر اياماً ويؤدي الى شلل في ثلاثة ارباع المطارات.

ولم يعد يوجد وقود في ٩٢ مطاراً اي في اكثر من نصف المطارات وقد تم الغاء العديد من الرحلات. وشلت حركة الملاحة في اوكرانيا وكازخستان وفي القوقاز والشرق الاقصى السوفييتي.

واشارت «تاس» ايضاً الى ان الوقود سينفد قريباً في ٣٨ مطاراً آخر.

مع استمرار الحرب الاهلية في يوغوسلافيا

قصف على معظم جبهات كرواتيا

● زغرب (يوغوسلافيا) – و.ص.ف – اشار التلفزيون الكرواتي الى ان الجيش الفدرالي واصل، امس الخميس، قصفه على معظم جبهات كرواتيا وخصوصا في منطقة اوزييك وسلافونيا الغربية.

وفي اوزييك شرق كرواتيا استمر القصف بالمدفعية الثقيلة طيلة النهار على جميع انحاء المدينة. وذكرت الاذاعة ان مشاة الجيش الفدرالي التي تدعمهم المدفعية قاموا بهجوم على المنطقة الصناعية غرب المدينة.

وذكر تلفزيون زغرب ان السلطات المحلية فرضت منع التجول في اوزييك اعتبارا من الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي.

وواصل الجيش قصفه الكثيف كما استمرت الاشتباكات مع القوات الكرواتية في منطقة نوفسكا على بعد ١٢٠ كيلومترا شرق زغرب حيث شن الحرس الكرواتي هجوما في بداية الاسبوع.

واضاف المصدر نفسه ان الجيش قصف ايضا مدن سيساك جنوب زغرب واوتوكاتش وبيروشيتش قرب غوسبيتش شمال زادار وكذلك القرى المجاورة.

من ناحية ثانية ذكرت اذاعة كرواتيا انه تم تأجيل تبادل ٣٦ اسيرا صربيا مقابل ٢٧٣ كرواتيا كان مقررا ان يجري امس في مرفأ زيلينيكا في مونتنيغرو نتيجة حادث طارئ.

بعد اربعين عاما من الحرب الباردة:

«اتفاق تام» بين الكوريتين على معاهدة صلح

● سيئول – و.ص.ف – اعلن متحدث باسم حكومة سيئول، امس (الخميس)، ان كوريا الشمالية الشيوعية وكوريا الجنوبية الموالية للولايات المتحدة اتفقتا على بنود معاهدة صلح تنهي اربعين سنة تقريبا من الحرب الباردة.

وصرح لي دونغ بوك المتحدث باسم الوفد الكوري الجنوبي الى الجولة الخامسة من المحادثات بين الكوريتين «لقد توصلنا الى تفاهم تام على مضمون الاتفاقية».

وتابع انه من المقرر ان يتم التوقيع على الاتفاقية، اليوم (الجمعة)، في جلسة موسعة بين الوفدين اللذين يترأسهما شونغ وون شيك عن كوريا الجنوبية ويون هيونغ موك عن كوريا الشمالية بدون ان يضيف اية ايضاحات اخرى حول مضمونها.

واثناء الجولة الاخيرة للمحادثات بين الكوريتين في بيونغ يانغ اتفقت كوريا الشمالية برئاسة الماريشال كيم ايل سونغ وكوريا الجنوبية برئاسة روه تاي وو على توقيع معاهدة صلح وعدم اعتداء وتعاون وبذلك تضمان حدا لخلاف بينهما بشأن مسألة الرقابة الدولية على المنشآت النووية الكورية الشمالية.

الاستئناف يبرئ جميع شخصيات الحزب الشيوعي الروماني

● بوخارست – و.ص.ف. – اعلنت محكمة الاستئناف، امس الخميس، في بوخارست براءة جميع شخصيات الحزب الشيوعي الروماني الذين صدرت ضدهم احكام في ٢٥ اذار.

وكانت المحكمة العسكرية الابتدائية اصدرت ضد ٢١ متهماً ١١ حكماً بالسجن لمدد تراوح بين سنتين وعشرة اشهر وخمس سنوات ونصف وخمسة احكام بالسجن مع وقف التنفيذ وخمسة احكام بالبراءة.

وقد وجهت الى شخصيات الحزب الشيوعي الروماني تهم بتأييد نيكولاي تشاوشيسكو الذي اصدر في ١٧ و٢١ و٢٢ كانون الاول ١٩٨٩ اوامر بقمع تظاهرات تيميشوارا (غرب البلاد) وبوخارست بالقوة. وقد ادت هذه التظاهرات الى سقوطه.

الدول العربية تنفي فتح خطوط هاتفية مباشرة مع اسرائيل

● حيفا – وكالات الانباء – تبارت الدول العربية، طوال يوم امس الخميس، في اصدار البيانات التي تنفي التصريحات الاسرائيلية الرسمية حول البدء بالعمل في خط هاتفي مباشر بين اسرائيل والدول العربية (باستثناء سوريا) ابتداء من الثلاثاء القادم.

وقال مسؤول مغربي في مركز البريد والاتصالات، امس، ان اي اتصال لم يحصل بين المغرب واسرائيل بشأن فتح مثل هذه الخطوط». اما مدير دائرة الاتصالات في قطر، عزت حمد رشيد، فقد وصف هذه الانباء بانها «كاذبة ولا اساس لها من الصحة ولا تمت الى الحقيقة بصلة».

كما نفى وزير الاتصالات التونسي، الحبيب لزرق، امس، هذه الانباء وقال انها «تكهنات في غير محلها». وقال ان تونس ما زالت على موقفها حول «عدم اقامة اية علاقة مع اسرائيل سواء في مجال الاتصالات الهاتفية او البريد».





يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٣ كانون الاول ١٩٩١ الصفحة ٦

وزارة المعارف تعين لجنة خاصة لفحص فشل الرياضيات في المدارس العربية

● اللجنة برئاسة شخصية اكاديمية مرموقة وتضم ممثلين عن لجنة متابعة التعليم والسلطات المحلية العربية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثر البحث الذي دل على ان (٧٥٪) من طلاب الصف الخامس في المدارس العربية فشلوا في امتحان الرياضيات (مقابل ٢٥٪ في الوسط اليهودي) عينت وزارة المعارف لجنة خاصة لبحث الفشل الكبير في موضوع الرياضيات في الوسط العربي.

وبعث مدير عام الوزارة بكتب التعيين. وسبق هذا التعيين اتصالات مع المدير ذاته، من بينها اجتماع عقد بينه وبين د. محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي ورفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة. واقترح وفد لجنة المتابعة في حينه على الوزارة ان يرئس اللجنة شخصية اكاديمية محايدة وان تضم ممثلين عن الوسط العربي. واستجاب مدير عام الوزارة لهذا المطلب.

واللجنة ستفحص اسباب الفشل في موضوع الرياضيات وانعكاسات ذلك على اوضاع التعليم العربي، وليس كما نشرت احدى المحليات من ان الوزارة عينت «لجنة تحقيق لفحص ترجمة امتحان الرياضيات الى العربية» فقط.

وعلمت «الاتحاد» ان اللجنة برئاسة بروفيسور مريم بن برتس، رئيسة معهد التربية في جامعة حيفا، وعضوية السادة: د. محمد حبيب الله، بروفيسور جورج قنازع، رفيق حاج يحيى، مصطفى ابو ريا، الياس قسيس، د. ايريت بيلد، د. يعقوب هداني، د. يوسف غولدشتاين، سميح خطيب، خولة سعدي، ناصيف فرنسيس.

وجاء في كتاب التعيين ان اللجنة ستنتهي من تحقيقها خلال اربعة اشهر. وسيكون اجتماعها الاول في العشرين من الشهر الجاري.

صخرة وزنها مئة طن تدحرجت وكادت تهدم عدة بيوت في الناصرة

*** مع ان الناصرة تعتبر «محظوظة» بالمقارنة مع غيرها من البلدات المتضررة من الشتاء فقد شهدت عدة حالات مأساوية * اخلاء عدد من العائلات من بيوتها.. وجرف ستة رؤوس اغنام ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قرر المهندس الخبير في الاتربة، باسم حزان، الذي استدعته بلدية الناصرة خصيصا لمعاينة احدى المناطق الصخرية التي انهارت في جنوبي المدينة (حي بئر ابو الجيش) اخلاء خمسة بيوت من سكانها بسبب خطر مواصلة انهيار الصخور في هذا الطقس الماطر.

وكانت قطع صخرية تزن بمجموعها حوالي المئتي طن قد انسلخت في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء الماضية من الارض المحاذية لبيوت السيد يوسف حامد واولاده وعائلاتهم في الحي المذكور وذلك جراء انهيار جدار داخلي واق بني بصورة غير صحيحة واقتلاع عامودي الكهرباء المثبتين خلفه. وبأعجوبة لم تقع كارثة. اذ توقفت احدى هذه الصخور، ووزنها حوالي مئة طن، عن التدحرج قبل وصولها الى طابق الاعمدة في البيت الذي يسكنه يوسف حامد وزوجته، بنصف متر فقط. ولو لم تتوقف هذه المسافة.. لكان خطر الهدم يتهدد البيت كله. كما ان بيوت اولاده الاربعة المحاذية واجهت نفس الخطر. وعليه قرر المهندس المختص اخلاء جميع هذه البيوت.

وفي حديث مع مدير قسم الاعمال العامة والصيانة، المهندس عيسى بشارة، قال: الامطار أدت الى حدوث بعض الفيضانات الخفيفة. مما ادى الى دخولها لبعض البيوت. ولكن بفضل طاقم الطوارئ في البلدية، الذي يعمل ٢٤ ساعة في اليوم، تمت معالجة جميع المشاكل التي وصلتنا».

هذا واضافة الى ما حدث في بيت السيد حامد، فقد طلب مهندس البلدية من سكان احد البيوت القاطنة في شارع البنوك عدم استعمال مطبخ البيت الذي تضررت جدرانه واصبح آيلا للسقوط.

وحالة قاسية اخرى كانت لدى عائلة القبلاوي في بساتين صفورية التي يملكونها والتي تقع في منطقة جغرافية منخفضة مما ادى الى تجمع المياه الجارية من الرينة وتسيبرت عيليت وحي بلال فيها، فغمرتها وجرفت معها ستة اغنام.

هذا ولم تشهد شوارع الناصرة الرئيسية انحباسا لمياه الامطار وذلك لجريانها في العبارات التي اقيمت قبل فترة قصيرة خاصة في الشارع الرئيسي وشارع المنطقة الصناعية حيث اقيمت عبارة بطول ٦٠٠ متر فأنهت كل المشاكل التي كانت قائمة في سنوات سابقة.

ولمعالجة الحفر التي فتحت من جراء السيول القوية للامطار تم استهلاك اكثر من عشرين طنا من «الزفتة» الباردة لترفيهها.

النيابة اكتفت بالسجن الموقوف.. لكن القاضي اصر على السجن الفعلي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – حكم قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، السيد شاحر طال، امس الخميس، بالسجن الفعلي ٣ أشهر والسجن الموقوف ٨ أشهر لمدة سنتين على الشاب محمود خالد جبارين (١٩ عاما) وذلك بعد ادانته بتهمة رفع علم فلسطين وكتابة شعارات.

والملفت للنظر ان ممثل النيابة لم يطلب السجن الفعلي للمتهم. واكتفى بالمطالبة بفرض السجن الموقوف ودفع الغرامة. الا ان القاضي اعتبر التهمة خطيرة خصوصا وانها جاءت على اساس ايديولوجي – كما قال – ولذلك رفض اخذ طلب النيابة بالاعتبار. كما رفض اخذ موقف الدفاع، ممثلا بالمحامي وليد القاهوم عن جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، واشارته الى ان التهمة تتعلق بحدث تم قبل سنتين عندما كان المتهم في السابعة عشرة من عمره وما زال تلميذا.

ومن الجدير ذكره ان محمود جبارين كان قد اعتقل ١٢ يوما. وستخصم هذه الايام من فترة الحكم ٣ اشهر.



البطالة الى رقم قياسي جديد
(٢١٠) الاف عاطل عن العمل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ... عن العمل.

وزير المالية يعترض على خطة تطوير القرى الدرزية لانها «خيالية»!

الرؤساء العرب الدروز سيتوجهون للمحكمة العليا لالزام وزارة الاسكان دفع ١٠ ملايين شاقل

● هناك احياء بدون ماء ولا كهرباء ولا مجار ولا حتى شوارع للوصول اليها ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – التقى صباح أمس، السيد صالح طريف، سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية، مندوبا من قبل الرؤساء، وزير المالية، يتسحاق موداعي وتداولا كيفية البدء في تنفيذ الخطة الخماسية لتطوير القرى الدرزية.

وأعرب طريف، عن احتجاجه امام الوزير على المماطلة وتهرب الوزراء والمسؤولين من تخصيص الميزانيات اللازمة وتنفيذ الخطة المتفق عليها معهم. وطلب من الوزير العمل والضغط على المسؤولين لتنفيذ الوعود!!

وقال وزير المالية ردا على طلبات طريف، أنه مقتنع بضرورة سد الفجوة القائمة بين القرى الدرزية وبلدات التطوير، ولكنه لا يستطيع قبول الخطة الخمسية لانها خيالية! وأنه يجب العمل فورا لتقليص خطة التطوير. وأنه على استعداد لتخصيص الميزانيات اللازمة من احتياطي ميزانية الدولة بالاضافة الى الميزانيات المخصصة من الوزارات!!

واتفق الطرفان ان تعقد لجنة مشتركة تضم رؤساء السلطات المحلية الدرزية وممثلي وزارتي المالية والداخلية، جلسة خاصة، خلال الاسبوع القادم لبحث الخطة الخمسية وتقليصها الى الامور الضرورية والملحة، ومن ثم عرضها على وزير المالية لتنفيذها!!

وبينما أعرب طريف عن رضاه من نتائج اللقاء، قال ان الامر يتطلب العمل الكثير والضغط الكبير على المسؤولين لتنفيذ قراراتهم.

من جهة أخرى عقدت لجنة المالية البرلمانية أمس الاول، اجتماعا في مقرها في القدس، حضره رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، جرى فيه التداول حول الضائقة السكنية التي تعاني منها القرى الدرزية. ورغم ان المبادر الاول لعقد الاجتماع واجراء البحث كان النائب الجبهوي محمد نفاع، الا أنه لم يدع لحضور الاجتماع!!

وقالت رئيسة اللجنة الموزيلينو، في الاجتماع أنه على الحكومة أن تحترم وعودها وتنفذ قراراتها وتكون مخلصة لالتزاماتها للرؤساء الدروز الذين يواجهون مشاكل صعبة جدا.

وأكد صالح طريف، خلال الاجتماع أنه على الرغم من كل الوعود التي نثرت لم نتلق اي شاقل واحد من وزارة الاسكان!! ولذلك لم نستطع توسيع وتصليح وترميم الشوارع الخطرة في قرانا. وأضاف: لسنا مستوطنين ويتعاملون معنا كالغرباء (غوييم) ولدينا شعور ان وزارة الاسكان لن تعطينا أي شاقل!!

ونوه الى انه اذا واصلت وزارة الاسكان تجاهلها لمطالب القرى الدرزية، سيعمل الرؤساء على تجنيد اكبر عدد من الازواج الشابة والجنود المسرحين للاعتصام في مقر مكتب وزير الاسكان، خاصة وان الاحياء التي اقيمت وتقام لهم بدون ماء ولا كهرباء ولا مجار ولا حتى شوارع للوصول اليها!!

وأشار رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي السيد فهمي حلبي، الى ان الوضع يتدهور أكثر والحكومة لا تعمل شيئا لسد النواقص. وهناك احياء بكاملها قد تصلها شبكة المجاري في الاجيال القادمة!!

وقال السيد صالح خير رئيس مجلس البقيعة المحلي، بسبب النقص القائم في قرانا في المباني العامة فهناك مجالس محلية تعمل في غرف مستأجرة او في ابنية غير ملائمة، واما نوادي الشباب فهي الشوارع!!

وانتقد الميزانية المقترحة من وزارة الاسكان لعام (٩٢) وقال أنها تتناقض وقرار الحكومة بشأن الخطة الخمسية التي وقعت في ايار الماضي!!

ورد نائب وزير الاسكان ابراهام ريبتس، على الرؤساء، وقال: «من كل قطاعات الشعب نسمع صرخات الالم، بسبب الضائقة المالية. والدروز يعانون كغيرهم من مواطني الدولة وضائقتهم ليست خاصة مع انه كان من الضروري تمييزهم للافضل»!

وتعهد نائب الوزير انه حتى نهاية الشهر الحالي ستدفع وزارة الاسكان، مبلغ عشرة ملايين شاقل للسلطات المحلية الدرزية.

وردا على هذا التعهد قال طريف لمراسلنا: «اذا لم يحترم هذا التعهد، حتى آخر الشهر، سنأخذ محضر الجلسة الذي وقعه نائب الوزير وتضمن تعهده ونتوجه الى المحكمة العليا لالزام وزارة الاسكان دفع مستحقاتها.

● يتسحاق موداعي ●

● صالح طريف ●

عنصرية اعضاء «الليكود» في اللجنة التنفيذية للهستدروت

«انتم شعب قتلة.. انك جاسوس ويجب قتلك»!

● الفاظ العنصرية اسمعت ضد النقابي سهيل دياب لانه قدم اقتراحا حول مؤتمر السلام ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – «انتم شعب قتلة».. «يجب شنقك».. «وانك جاسوس».. «من حزب جواسيس».. «انتم طابور خامس» – بهذه الالفاظ التي تطفح عنصرية وحقدا اسود توجه بصراخ متواصل عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت من «الليكود» الى النقابي سهيل دياب، من «القائمة المشتركة».. وكل «ذنبه» انه قدم اقتراح القائمة حول مؤتمر السلام وتأثيره على الوضع في البلاد وذلك في اجتماع اللجنة التنفيذية، امس الخميس.

وقال دياب، وسط صراخ العنصريين، «اننا نطرح موضوعا لا يقل اهمية عن اي موضوع نقابي آخر لانه مرتبط بحقنا جميعا في الحياة.. الا وهو المسيرة السلمية وتحقيق السلام في المنطقة». وربط احلال السلام بالقضايا المتعلقة بالعمال في اسرائيل وقضية البطالة المستشرية.

ودعا الهستدروت الى الاعتراف بالنقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة والتوقف عن اقامة مراكز وفروع الهستدروت في المستوطنات. كما دعا الى اتخاذ قرار يطالب الحكومة بعدم التراجع ووضع العراقيل في طريق الحل السلمي وعدم افشال المفاوضات. واقرت اللجنة التنفيذية هذا الاقتراح بالاجماع.

وخلال طرح قضية البطالة والتشغيل في اسرائيل طرحت عليزا تمير، هذا الموضوع وحذرت من الخطر الداهم جراء تفشي البطالة. وشارك في النقاش ممثل القائمة المشتركة، جهاد عقل، الذي قال ان الحكومة تهمل قضية البطالة والتشغيل وتوجه الميزانيات الكبيرة للاستيطان في المناطق المحتلة. وقال: الحديث يجري اليوم عن وجود ١١٪ من العاملين عاطلين عن العمل في البلاد. لكن الوضع في الوسط العربي خطير جدا. والنسبة اعلى من ذلك وتكاد تصل الى ضعف المعدل في البلاد. وكل ذلك في ظل انعدام فرص العمل في الوسط العربي وقيام المشغلين واصحاب العمل باعطاء حق الاولوية للقادمين الجدد على حساب العامل العربي ولقمة خبزه. ودعا الحكومة والهستدروت الى اقرار خطة لاقامة المصانع في الوسط العربي واعلانها مناطق تطوير. واقترحت القائمة المشتركة ان تخرج الهستدروت بكفاح نضالي والاعلان عن يوم اضراب شامل في جميع المرافق الاقتصادية احتجاجا على سياسة الحكومة وعدم وضع برامج لمحاربة البطالة وتفاقمها. وكذلك تشكيل طاقم متابعة يقوم بقيادة النضال ضد البطالة. الا ان اللجنة التنفيذية وعلى لسان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، رفضت هذا الاقتراح.

انتعشت السياحة.. ولكن الناصرة ما زالت محطة عبور للسياح!

*** اكثر من ٧٠٪ من الغرف في الفنادق محجوزة لفترة الميلاد * اعادة عدد من العمال المفصولين * اصحاب الفنادق يشكون من عدم تعويضهم عن خسائر السنة الماضية (فترة الحرب) ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اتضح ان الانتعاش الحاصل في السياحة في البلاد خلال الاشهر الاخيرة بدأ يترك اثره ايضا على السياحة في مدينة الناصرة.

ففي استطلاع اجريناه مع اصحاب الفنادق فيها تبين ان اكثر من ٧٠٪ من الغرف قد تم حجزها لفترة الميلاد القريبة وان هناك حجوزات، من الآن، لشهر آذار من السنة القادمة. وعليه فقد تمت اعادة عدد من العمال الذين كانوا فصلوا من العمل في فترة حرب الخليج، اذ تدهور وضع السياحة الى الحضيض.

وفي حديث مع «الاتحاد»، أمس الخميس، قال السيد انطوان شاهين، مدير لواء الشمال في وزارة السياحة، ان عدد السياح الذين وصلوا الى البلاد في الشهر الماضي بلغ ١٠٥ الاف سائح، اي بزيادة ٥٪ عما كان عليه الوضع في الشهر نفسه من العام ١٩٨٩ (الوضع في هذا الشهر من سنة ١٩٩٠ كان في الحضيض).

وقال: ان الناصرة أيضا شهدت انتعاشا في السياحة ولكنها ما زالت محطة عابرة للسياح وليست مكان استقرار للسياح.

ومن الجدير ذكره ان فنادق الناصرة تضم اربعمئة غرفة (للمقارنة في طبريا ٥ الاف غرفة)، ٧٠٪ منها محجوزة في هذا الموسم): * فندق الكازانوفا، المتخصص في استقبال السياح ورجال الدين المسيحيين، وفيه ٦٦ غرفة الحجز فيه كامل بنسبة ١٠٠٪ * فندق الجليل فيه ١٥٠ سريرا والحجز بنسبة ٦٠٪ * فندق جراندنيو ايضا بهذه النسبة * فندق الناصرة (٨٧ غرفة) – ٩٠٪.

واكد لنا اصحاب هذه الفنادق انهم اعادوا الى العمل عددا من العمال الذين كانوا فصلوا خلال الحرب. فأعاد فندق الجليل ثلثي عماله المفصولين واعادت بقية الفنادق ما بين ٢٠ و ٥٠٪ من عمالها.

وشكا أصحاب الفنادق من ان وزارة السياحة وغيرها من المؤسسات الحكومية لم تشعر معهم ولم تعوضهم بشيء، وان بلدية الناصرة فقط تساهلت معهم في ضريبة الارنونا. ورد السيد انطوان شاهين على هذا بقوله: لم يأخذ اي فندق في البلاد تعويضا عن الخسائر.

وسألناه: لماذا الناصرة تعتبر محطة عابرة للسياح، مع انها أهم مدينة سياحية في اسرائيل. فأجاب: هذه مشكلة قديمة. دعينا نتحدث الى الامام. لقد اعدت بلدية الناصرة خطة خمسية جيدة لتطوير السياحة في المدينة. ونحن في وزارة السياحة على صلة بالموضوع. وتأمل ان تعقد اجتماعا قريبا للتباحث فيه.

البوم صور ضخم عن الانتفاضة جاهز للطباعة.. ولكن.. لا تمويل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – منذ سنة انتهى الصحفي باسم داود، مدير مكتب مرج ابن عامر للاعلام والدعاية والنشر، من اعداد البوم صور ضخم عن الانتفاضة الفلسطينية وتجهيزه للطباعة. ولكنه لم ير النور بسبب المصاعب السياسية والمالية.

فقد ظل الالبوم في الرقابة العسكرية ستة اشهر، الى ان اطلق سراحه في ايار الماضي. وعلى الرغم من التشطيبات العديدة التي اشتملت حتى على عناوين اخبار ومقالات نشرت في الصحف وكذلك على قصائد معروفة ومنشورة للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم.. فقد حافظ على مضمونه الاساسي كوثيقة تاريخية تعكس واقع الانتفاضة بكل صورها. واكد الرقيب في تصريحه لنشر الالبوم على ضرورة ان يقتصر توزيعه على حدود اسرائيل في العام ١٩٦٧ (اي بحظر توزيعه في المناطق المحتلة).

ومنذ الافراج عن الالبوم وحتى اليوم يحاول باسم داود ايجاد مصدر لتمويل الالبوم دون فائدة. ولم يتجاوب مع طلبه احد.

هذا ويشتمل الالبوم على ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويضم مئات الصور الملونة.

كما يضم الالبوم عدة مقتطفات من الصحف. وكلمات كتبها ادباء وصحفيون وشعراء، بينهم رئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران.

تعزية

تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

محمد جابر سويد (ابو احمد)

الذي خدم كفرياسيف لسنوات عديدة من خلال عمله موظفا في مجلسها المحلي.
نتقدم بتعازينا الى ارملته وابنائه وعموم الاقارب في ابوسنان وكفرياسيف وخارجهما.

فر مرقس
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي
نيابة عن هيئة المجلس وعامليه





ملحق الاتحاد

مندوبو «الاتحاد» في المناطق يرصدون آثار الامطار الاخيرة، سلبا وايجابا، في الوسط العربي

.. وانتفضت السماء على الارض

الامطار الغزيرة، رغم اضرارها، كانت رحمة للمزارعين.. ولكنها قد تتحول الى نقمة

*** تلميذة مدرسة في مجد الكروم جرفتها مياه المطر. وبشبه اعجوبة تمكن موظفا المجلس المحلي اللذان تواجدا في المكان من انقاذها في الوقت المناسب * الامطار اضرت كثيرا بالزراعة في غزة والمثلث الجنوبي وباقة الغربية والفريديس وكذلك بالزراعة الشتوية عموما.. لكنها افادت الزراعة الصيفية وافادت الزيتون بشكل خاص ***

● تقارير: صلاح الحاج يحيى وجهاد عقل وسهيل قبلان وامال شحادة وليلى ياسين واحمد حمدي وفيصل ابو يونس ●



● الفريديس - يوم بعد الفيضانات ● (تصوير: «الاتحاد» شفاعمرو)

● اجمع المراقبون والراصدون على ان الامطار الغزيرة التي هطلت في الاسبوع الماضي في البلاد، وتجددت في مطلع الاسبوع ليوم واحد في الشمال، ثم عادت وتجددت امس الخميس، وعلى الرغم من الاضرار والدمار الذي تسببت فيه في الكثير من المناطق انما كانت بمثابة خير عارم لمخزون المياه في البلاد من جهة ولمعظم المزارعين والحقول من جهة ثانية.

وقد انتشر مندوبو «الاتحاد» في المناطق المختلفة هذا الاسبوع ليرصدوا الآثار الفعلية لهذه الامطار خصوصا بالنسبة للوسط العربي. واتضحت الامور التالية:

اولا: الفائدة الاساسية للامطار انعكست على مخزون المياه في البلاد. ويبدو غريبا في الواقع ان تقرر الحكومة، في هذا الوقت بالذات، رفع اسعار المياه بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و ٦٥٪ بحجة النقص في المياه.

ثانيا: هناك فائدة كبرى للمزارعين في معظم المناطق، خصوصا بالنسبة للمزروعات الصيفية (بطيخ، شمام وغيرهما). في مرج ابن عامر الفائدة الاكبر، حتى الآن. ولكن اذا استمر هطول المطر على هذا النحو قد تتغير الصورة. ويلاحظ ان اصحاب الدفيئات تضرروا بشكل خاص في كل المناطق. واما في قطاع غزة فقد ادت الامطار الى دمار في الزراعة. وحدثت اضرار كبيرة في المثلث الجنوبي.

ثالثا: لقد حدثت اضرار بالغة لمئات البيوت والحوانيت في العديد من المناطق، خاصة تلك الواقعة على سفوح منحدرات. ففي الفريديس دخلت الامطار الاخيرة مساء الاثنين الاخير الى مئة بيت وتم انقاذ اهل بعضها بقوارب الصيد وحتى بالطائرات المروحية. وفي مجد الكروم وطمرة دخلت المياه الى صفوف المدارس، وهناك فتاة جرفتها المياه في مجد الكروم، وبشبه اعجوبة تمكن موظفا المجلس المحلي من انقاذها.

رابعا: الشوارع في البلاد، ثبت مرة اخرى انها لا تلائم دولة متحضرة. بعضها غرق بالفيضانات، وبعضها هبط وتدمر. الكثير منها اغلق امام حركة السير لخطورتها.

خامسا: كالعادة، وما ان بدأت الامطار هطولها، حتى ارتفعت نسبة حوادث الطرق، وراح ضحية لها العشرات.

وفيما يلي تقارير تفصيلية من مختلف المناطق:

الشاغور والجليل الاعلى

● يوم الاثنين، التاسع من كانون الاول عام (١٩٩١)، من الصعب على جماهير قرى الجليل نسيانه، ففيه ليس فقط دخلت الانتفاضة الفلسطينية المباركة عامها الخامس، بل شهد انتفاضة من نوع آخر، انتفاضة السماء على الارض وغمرها بالامطار المباركة والتي تحولت في بعض القرى الى نوع من المعاناة والالم. وفيما يلي محاولة لاعطاء صورة عما جرى:

في قرية بيت جن لم ينقطع هطول الامطار بغزارة طيلة النهار حيث بلغت الكمية (١٥٠) ملم فقط في يوم الاثنين (١٢/٩)!! وفاضت المياه على بعض البيوت في القرية.

وبالصدفة كان ذلك اليوم يوم آباء في المدرسة الابتدائية (أ). وحال المطر الغزير دون حضور الآباء الاجتماع!!

وعندما ذهب الآباء لنقل اولادهم من المدارس، ازدحمت الشوارع بالسيارات ووقعت بلبلة لم تشهد القرية مثيلا لها، ولكن الامور مرت بسلام.

وقال العديد من الاهالي انهم لم يذكروا خلال حياتهم هطول امطار بهذا التواصل والغزارة.

وبينما خلال العام المنصرم كانت المياه في الوديان شحيحة ونشفت بكير ولم «يطلع النبع» فخلال يوم الاثنين «حملت الوديان» وبجّت الينابيع.

ورغم ان شعور الارتياح خامر الاهالي بهطول الامطار، حيث انهم ضمنوا موسم زيتون في العام القادم، الا ان الفلاحين واصحاب الاراضي الواقعة في المنحدرات «حملوا الهم» لأن «سناسل» كثيرة هبطت والتربة انجرفت وكل هذا يتطلب جهدهم لاعمارها!

وعلى الشارع الرئيسي الرامة - بيت جن عملت جرافات دائرة الاشغال العامة عدة مرات لتنظيف الشارع من الحجارة والحصى والاتربة التي جرفتها السيول، وحدثت بعض الانهيارات على الشارع حيث وقعت صخرة كبيرة ولحسن الحظ انه توجد قناة على جانب الشارع منعتها من التدحرج واغلاق الطريق.

وفي قرية الرامة عمل المجلس المحلي طيلة النهار في حالة طوارئ، وافاد شهود عيان ان القرية لم تشهد مثيلا لهذه الامطار منذ عشرات السنين.

وكما افادنا القائم بأعمال رئيس مجلس الرامة المحلي السيد حسن نسيب قاسم: كانت المياه تتدفق في القنوات والشوارع بشكل مخيف وقوي، وفي بعض الاماكن وصل ارتفاع المياه مع ما حملته من حصى واتربة الى حوالي ٤٠ سم. وكانت المياه تصب في القرية الواقعة على سفح الجبل من اكثر من اتجاه كالشلالات.

واضاف: لقد عمل المجلس المحلي برئيسه وموظفيه واعضائه طيلة النهار واستأجروا عدة جرافات بالاضافة للموجود في المجلس لفتح قنوات تصريف المياه والعبارات التي «لم تلحّق»

وقال: «وادي القسطل» منذ عدة سنوات «لم يحمل» وفي هذا اليوم فاض الوادي وغمر حتى الجسر الرئيسي المار فوقه على «عين السرار».

وتسببت المياه في عدة اضرار حيث وقعت عدة جدران واقية يجري العمل فيها وهبطت سناسل كثيرة واقتلعت عشرات الاشجار من زيتون وسرو. بالاضافة الى انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة. وهناك (٥) بيوت تضررت واتلفت الاحوال الجوية العديد من الاجهزة الكهربائية. وفي احد البيوت انخلعت ساعة الكهرباء مع الخزانة من الحائط، بالاضافة الى الشوارع التي يجري العمل فيها حيث حفرت فيها الامطار قنوات.

ولكن كانت الامطار بركة وهبة من السماء للزيتون كما اكد الاهالي.

وفي قرية البعنة تأخر طلاب المدارس لساعات عن التعليم بسبب هطول الامطار وغمرها للشارع الرئيسي حيث لم يستطع الطلاب قطعه حتى السيارات الخاصة استصعبت ذلك وعشرات منها توقفت وانطفأت محركاتها في قلب الامطار.

وتسببت الامطار بأضرار لمجلس البعنة المحلي، حيث جرفت المياه اكوام المخلوطة والكركار التي اشتراها لتصليح الشوارع وذلك رغم ازمته المالية.

وفي دير الاسد غمرت المياه الشارع الرئيسي وعطلت حركة السير ووصل ارتفاع المياه الى حوالي نصف متر كما أكد شهود عيان. وقامت الجرافات بفتح العبارات. وغمرت المياه التي تدفقت من الجبل احد البيوت الامر الذي اضطر اصحابه الى اخلائه!!

وفي قرية جولس اعتبر الاهالي هطول الامطار بركة ونعمة لا تثمن، لكن المجلس المحلي هو الذي تضرر، حيث العمل في مشروع المجاري على قدم وساق وكذلك تغيير شبكة المياه فغمرت المياه الشوارع المحفرة وجرفت الرمال وخربت كثيرا. وعانت جولس من انقطاع في التيار الكهربائي ووقعت بعض اسلاك الكهرباء على الشارع ووقعت خطوط الهاتف حيث انقطع الاتصال الهاتفي عن عدة احياء. وعلم عن احتراق جهازي تلفزيون.

وفي قرية جديدة كانت المشكلة الوحيدة انقطاع التيار الكهربائي لمدة (١٢) ساعة، ولم تسبب الامطار ارتباكا.

اما قرية مجد الكروم فقد تحولت الى بحيرة ضخمة وعانت اكثر من غيرها.

وأفادنا القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي علي حريكة بما يلي: لأول مرة في تاريخ مجد الكروم تدخل المياه الى المدارس، حيث غمرت مدرستي السلام وعمر بن الخطاب، لدرجة محاصرة المعلمين والطلاب داخل الغرف وعدم تمكنهم من الخروج!! الى ان دعا المجلس

● البقية على صفحة ٢ ●

مسؤولة وزارة الزراعة:

كل مزارع متضرر وغير مؤمن سنقول له: متأسفون!

● قالت المديرة العامة لصندوق التأمين للتعويض التابع لوزارة الزراعة، يهلومه شحوري، عن الاضرار التي لحقت بالزراعة في حديث خاص معها ان مئات المزارعين من العرب واليهود قد توجهوا الى مكتبهم في تل ابيب وقدموا استمارات للحصول على تعويضات عن الاضرار التي لحقت بمزارعهم وبالمحاصيل التي كانت على وشك القطف بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت خلال الاسبوعين الاخيرين.

واضافت شحوري ان منطقة شاطئ الكرمل وجنوبا هي المنطقة الاكثر تضررا في الدولة، حيث لحق ضرر كبير بآلاف الدونمات، من الخضار والفواكه. وقد دمرت مزارع بكاملها كانت مزروعة بالفلفل الاخضر والبندورة والباذنجان والخيار وانواع عديدة من الخضار بالاضافة الى الحمضيات التي لحقت بها اضرار كبيرة.

وقالت شحوري: حتى الآن لا نستطيع ان نقدر ونلخص الاضرار التي حصلت في كل المزارع وذلك لصعوبة دخول الاراضي الوحلة.

وتضيف شحوري ان المنطقة الثانية التي وقعت بها اضرار كبيرة كانت لواء المركز وبالاخص المثلث والقرى المشهورة بالزراعة مثل قلنسوة والطيرة. وقد لحقت الاضرار بمئات الدونمات في القريتين، وخاصة الخضار على انواعها، والتوت الارضي. وقد تلقينا العديد من البلاغات لوقوع اضرار كبيرة لا تقدر.

هنا وقد لحقت اضرار بالمزروعات في جنوبي البلاد ولكنها حسبما تقول شحوري ليست بحجم الاضرار والخسائر كما هو الوضع في المنطقة الشمالية والوسطى من البلاد.

وحول التعويضات التي سيتلقاها المزارعون المؤمّنون قالت شحوري: كل مزارع مؤمن يتلقى تعويضا كاملا عن الخسارة وبالطبع كل نوع من الخضار او الفواكه له تأمين خاص. ولكن كل مزارع يتوجه الينا وهو غير مؤمن نقول له باختصار نحن متأسفون.

وقالت شحوري ان طواقم المقدرين التابعين لوزارة الزراعة سيخرجون الى الاراضي والمزارع لاحصاء وتقدير الاضرار عندما تسمح بذلك حالة الجو.

(صلاح الحاج يحيى)

مندوبو «الاتحاد» في المناطق يرصدون آثار الامطار الاخيرة، سلبا وايجابا

• تتمة من صفحة ١ •

المحلي الاهالي من خلال مكبر الصوت للتوجه الى المدارس.

واستخدم الاهالي سيارات الشحن لانقاذ الطلاب، وجرفت المياه معها الى داخل الصفوف الاوساخ والطمي!! وتعطلت الدراسة ذلك اليوم. وقام رئيس المجلس المحلي السيد محمد مناع بارسال رسائل الى مختلف الدوائر المختصة يناشدها العمل على انقاذ مجد الكروم والتخطيط مستقبلا لتفادي مثل هذه الامطار.

وغمرت المياه بعض بيوت المواطنين واحد الكراجات.

وبينما كان الاهالي يخرجون الطلاب من المدرسة، يبدو ان طالبة في التاسعة من عمرها حاولت الذهاب للبيت، فوقعت في قناة للمياه ولحسن حظها ادركها موظفا المجلس المحلي وانقذاها!!

وسقط احد البيوت القديمة في القرية، غير مأهول، لكنه تسبب بأضرار لبيت الجيران. حيث حطم زجاج الشبابيك. واخذ المجلس المحلي على عاتقه ازالة الردم.

وأما بالنسبة للزراعة، فمعظم الاراضي مغروسة بالزيتون والتين والامطار بمثابة نعمة، وهناك من زرع بذور البصل والبطاطا قبل حوالي عشرة ايام، فجاءت هذه الامطار كبركة.

وقام المجلس المحلي بحملة مكثفة لفتح العبارات وقنوات تصريف المياه للتقليل من اضرار المياه. ولكن موقع مجد الكروم وتدفق مياه البعنة ودير الاسد، يبقيانها عرضة للتضرر من الفيضانات.

وتسببت الامطار الغزيرة في تلك القرى بخسائر كبيرة لعشرات الشباب الذين باشروا في بناء البيوت وحفروا «الفروزة» ودفعوا اموالا طائلة لآلات الحفر فجاءت الامطار وسدتها الأمر الذي سيضطرهم الى حفرها من جديد ودفع المزيد من الاموال.

مرج ابن عامر

«الامطار التي هطلت حتى اليوم هي رحمة لنا.. ولكن ان زادت ستصبح نقمة»، هكذا يقول المزارع عبد المنعم دراوشة، ابو عماد (٥٢



• عبد المنعم دراوشة •

عاما) من اكسال، الذي يملك ٤٠٠ دونم من الارض. واضاف: «في منطقة المرج. لم تتضرر الزراعة من كميات الامطار الغزيرة التي هطلت في هذه الفترة» ففي هذه السنة جاءت الشتوية الاولى في وقتها وساعدت على نمو النبتة الغريبة الضارة، فحرثناها في الوقت المناسب وزرعنا مكانها وحسب حاجة الارض للامطار فالمعدل السنوي يجب ان يكون ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ ملمتر، اليوم وصلت الكمية الى ٣٦٧ مليمترا. وتابع ابو عماد: الخسارة للمزارع العربي تكون مدمرة لأنه لا يحصل على جميع حقوقه.. فنحن يتم التعامل معنا كأقلية.

اما المزارع صالح عمري من صندلة فيقول: «هناك ارتفاع بنسبة ٥٠٪ في الامطار عن السنة الماضية.. حتى اليوم لم تخرب الامطار الزراعة لأن الارض منذ سنوات ينقصها كميات كبيرة من الامطار. وهطول المطر كان في الماضي على فترات متباعدة وبكميات قليلة.. ونحن اليوم بحاجة الى كميات من الامطار تساوي الكميات التي هطلت حتى تضمن محصولا كافيا لهذه السنة. اما الزراعة التي تضررت فهي المتواجدة داخل الدفيئات لأن دخول المطر اليها يعني خراب ما تحتويه.

البطوف

سألنا المزارع عامر محمد خليل بشير ابو نزيه - سخنين: ما هي انطباعاتك عن الشتاء، الذي سقط مؤخرا في هذه الفترة وما هي فائدته؟ فأجاب: والارض عندما تروى في اوائل شهر كانون الاول فهذه علامات بأنها ستكون سنة خير وبركة للفلاحين» وهذا حسب اقوال المسنين المتقدمين بالسن نسبة المياه التي سقطت في منطقتنا تقدر بحوالي ٣٠٠ ملم وهذا اكثر من المعدل في هذه الفترة اي في كانون الاول.

سؤال: وما هي المضرة التي ستنجم عن الشتاء اذا استمر على هذا النحو؟

جواب: اذا استمر الشتاء، وكان اكثر من اللازم سيضر بالمحصول الشتوي خاصة اذا كانت الارض مزروعة وفي ارض البطوف بما ان ارض البطوف منخفضة، فان هذا سيؤدي الى غمر المزروعات واذا زاد الشتاء، فهذا سيغمر ارض الغرق في البطوف وهذه هي منطقة منخفضة اكثر من باقي الاراضي. ولن يستفاد منها بتاتا لأن المياه ستبقى حتى اشهر الصيف. ولكن باختصار «الشتاء فرج ولو انه ذيق (ضيق)» - كما يقول مثلنا العربي.

اما المزارع فتحي خالد حيادري «ابو خالد» من سخنين فقال: «منذ سنة ١٩٥٤ لم تنزل هذه الكمية من الامطار خلال هذه الفترة اما بالنسبة للكميات الكثيرة من الامطار فهذا يزيد من المياه الجوفية خاصة بعد عدد من السنوات المحلية وهذا يبشر بمحصول جيد للفلاحين. ومن الناحية الجغرافية في منطقة البطوف، اي في ارض البطوف، اذا زاد الشتاء عن ٦٠٠ ملم سيوقع ضررا على المحصول الشتوي لأن ارض البطوف سهلية ومنخفضة ولا يوجد مشروع لتصريف مياه الشتاء. وهذا يؤدي الى غمر اجزاء كبيرة من الاراضي مما يؤدي الى اتلاف المحصول الشتوي. اما بالنسبة للاراضي الوعرية لقرى البطوف فستعطي محصولا جيدا وذلك لوجود وديان طبيعية لتصريف المياه.

سؤال: ما هو وضع الفلاح بشكل عام في منطقتنا؟

جواب: الفلاح في قرانا ضحية لسياسة مدروسة من قبل وزارة الزراعة تستهدف قتل البنية التحتية للفلاحين. خذ مثلا في قريتنا سخنين انتعش الفلاح في سنوات الستينات حتى السبعينات عندما كان البطوف يعطي الكثير من شمندر السكر والبندورة وبعدها انتهجت سياسة الحكومة لتسكير مصنع السكر مما حرم الفلاحين من هذه الزراعة ولا يوجد بديل لهذه الزراعة وذلك لعدم وجود مشروع ري في اراضي البطوف التابعة لاهالي سخنين وعرابة حتى يومنا هذا على الرغم من الطلبات المتكررة التي تقدم بها الفلاحون والمجالس المحلية لاعطائنا المياه للري. وما زالت الدوائر الحكومية تماطل. وهذه المماطلة ايضا سياسة مدروسة كي نترك ارضنا ونتوجه للعمل بالأجرة وهذا الوضع اثر كثيرا على الفلاحين واليوم نسبة الفلاحين في قريتنا لا تتجاوز ٣٪ من الايدي العاملة.

وفي عرابة تكلمنا مع المزارع يوسف شحادة نعامنة «ابو السعيد» فقال: «الشتاء خير وبركة من الله وهذا خير للجميع وليس للفلاح فحسب. وكان في وقته المناسب ونأمل ان يستمر. وهذا الشتاء افاد المزارعين الذين زرعوا «عفير» اي قبل الشتاء. كما افاد شجرة الزيتون المباركة مما سيؤدي الى اعطاء محصول وافر ان شاء الله. اما بالنسبة لاراضي البطوف، فبما ان الفلاح في قرانا متعلق بهذه الارض وفلاحته مترفقة على هذه الارض البعلية لعدم وجود مشروع ري لذا هذا الشتاء جاء في وقته. اما اذا استمر على هذا النحو فسيغرق الغرق وسيضر بالمحصول الشتوي ولكن هذا يفيد المحصول الصيفي، لأنه حسب ما اذكر قبل احد عشر عاما اي سنة ١٩٨١، هطل المطر مبكرا وفي هذه الفترة بالذات كان موسم الفلاحة جيدا وبعدها لم تسقط هذه الكمية من المياه.

وتوجه مراسلنا لأحد الفلاحين المعروفين في قرية عرابة السيد احمد يوسف نصار وتبين انه ترك الفلاحة قبل سنتين. فلماذا؟

ج: تركت الفلاحة لأنها لا تعطي بما فيه الكفاية مقابل التعب الذي يقدمه الفلاح وذلك لعدد من الاسباب منها غلاء المواد الزراعية من ادوية واسمدة وقلة المحصول من قلة الشتاء، وغلاء الايدي العاملة خاصة وان الاراضي التي نعتمد عليها اراضي زراعية بعلية.

وكنا في السابق نعتمد على زراعة شمندر السكر والبندورة والبصل وكان بالامكان تصدير هذه المحاصيل الى «غرسكو» ومصانع السكر والبندورة، واليوم «غرسكو» لا تستقبل بصل الفلاحين في قرانا. ووزارة الزراعة اغلقت مصنع السكر في العفولة، اما بالنسبة لزراعة البندورة فلا تعطي الارض المحصول الكافي، خذ مثلا الدونم الواحد عندنا يعطي ٢ طن بندورة في احسن الاحوال لأنه بعل وبدون مياه الري مع العلم ان الدونم الواحد في الوسط اليهودي يعطي من خمسة الى ستة اضعاف وتكاليفه غالية مما اضطر الفلاح العربي الى ترك هذه الزراعة.

س: بما انك مزارع قديم ما هي فوائد المطر بهذه الكمية في هذه الفترة؟

جواب: بالنسبة لكمية المطر التي سقطت خلال هذه الفترة لم يحدث وان سقطت مثلها حسب ما اذكر منذ سنة ١٩٥٢ وفائدته تبشر بالخير للاراضي الزراعية في جميع المناطق ما عدا اراضي البطوف. حتى هذا الشتاء، وقبل ان يزداد أضر بأجزاء كبيرة من اراضي البطوف لأنها غمرت بالمياه مما يؤدي الى غرق النباتات وموتها في الارض اما بالنسبة للمحصول الصيفي فهذا مفيد جدا خاصة للبطيخ والشمام و «دوار الشمس» والاشجار بشكل عام وشجرة الزيتون بشكل خاص وهنا اتوجه باسمي وباسم الفلاحين في منطقتنا الى الدوائر الرسمية خاصة وزارة الزراعة لايجاد زراعة جديدة للفلاحين كي تكون مصدر رزق لهم واعطاء مياه للري في اراضي البطوف. واقامة مشروع لتصريف مياه الشتاء التي تغمر اجزاء كبيرة من اراضي البطوف، واعطاء رخصة لتعبيد شارع البطوف كي يسهل على الفلاحين الوصول الى الارض.

اما نائب رئيس المجلس المحلي في سخنين، السيد مصطفى زبيدات، فقال عن الاضرار التي نجمت من الامطار الاخيرة انها اضرار كبيرة. فقد اعلن قسم كبير من الشارع الرئيسي الداخلي المؤدي الى القرية والرصيف بجانب الشارع. وأتلف البلاط. كما ادى الى اتلاف برك المجاري وخطوط المجاري التي لم تستعمل بعد. وجرفت خطوط مياه، واتلف عدد كبير من الشوارع في داخل القرية. كما اغلقت معابر المياه والجسور المقامة على طول «وادي الصفا» و «الغابية». ودخلت المياه الى عدد من البيوت المنخفضة والبنك العربي والمحلات التجارية المجاورة. كما اغلق المدخل الغربي للقرية. ودخلت المياه الى غرف المدرسة «هـ» المقامة من البناء الجاهز مما ادى الى ارجاع الطلاب الى بيوتهم قبل انتهاء يوم الدراسة. وقام المعلمون في مدرسة «هـ» وبمساعدة عدد من الاهالي بايصال الطلاب الى بيوتهم. واقام المجلس المحلي فرق انقاذ من اجل المساعدة وعملوا طوال يوم الاثنين بالمساعدة وفتح الشوارع وجسور المياه.

منطقة شفاعمرو

الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا باتت حديثا لكل الناس. وطغت على احداث مؤتمر السلام الجارية في واشنطن.

في قرى منطقة شفاعمرو تسببت الامطار بخسائر مادية غير قليلة وتضررت عدة منازل بسبب دخول الامطار الى داخلها مما تسبب في تلف عدد من خطوط الكهرباء داخل هذه البيوت واتلف الاثاث المنزلي. كما ادت الامطار الى انهيار الجدران الواقية في احياء كثيرة في شفاعمرو وطمرة وكابول وشعب وكفرمندا وعبلين. وجرفت المياه الشوارع والارصفة والتربة بصورة كبيرة. ويؤكد المواطنون على انه وخلال الاربعين عاما الماضية لم يشاهدوا بعض الاودية والتي اعتبرت مندثرة فراحت تتدفق في

• البقية على ص ٣ •

• طمرة - الحي الغربي، اول البلد • (تصوير: «الاتحاد» شفاعمرو)

كمية الامطار التي هطلت منذ بداية الفصل

• جاءتنا من محطة الارصاد الجوية في بيت دغون - قسم المناخ هذه المعطيات حول كمية الامطار التي هطلت خلال الاسابيع الاخيرة كما يلي:

منذ ان بدأ المطر بالهطول في الفترة ما بين ٢٧/١١/١٩٩١ - ٥/١٢/١٩٩١، هطلت كميات كبيرة جدا. وقد هطلت الكمية الكبرى في منطقة السهل الساحلي، وقد سجلت كميات كبيرة من الامطار في المحطات الواقعة في السهل الساحلي، حيث سجلت (٢٠٠) ملم خلال اربعة ايام وفي بعض المحطات الاخرى ما يقارب (٣٠٠) ملم وحتى اكثر. في كريات اونو على سبيل المثال، سقطت حوالي (٣٦٠) ملم وتل ابيب (٣٠٠) ملم، وغزة (١١٤) ملم.

كمية كبيرة كهذه من الامطار خلال ايام كهذه لم تسجل منذ بداية القرن الحالي في منطقة تل ابيب سوى مرتين والاخيرة كانت في مثل هذا الشهر سنة ١٩٤٩، وفي منطقة القدس سجلت كمية مثل هذه (٢٥٦) ملم مرة واحدة فقط في القرن الحالي وبالتحديد في مثل هذا الشهر سنة ١٩٤١. وفي منطقة بحيرة طبريا هطلت مثل هذه الكمية التي سجلت مؤخرا خمس مرات خلال خمسة وخمسين عاما.

ومنذ بداية الفصل الحالي سقطت امطار في شمالي البلاد حوالي ٣٠ - ٥٠ بالمئة من المعدل السنوي، وفي مركز البلاد ٥٠ - ٧٠ بالمئة وفي جنوب البلاد ٣٠ - ٤٠ بالمئة. والمنطقة الاكثر ماطرة كانت منطقة غزة والتي قطعت المعدل السنوي وزادت عشرة بالمئة عن المعدل (١١٠٪).

	الكمية التي سقطت منذ بداية الفصل (ملم)	النسبة المئوية من المعدل السنوي
حيفا	٣٩٠	٦٢٪
تل ابيب	٣٦٠	٦٩٪
حيفتس حاييم	٣٧٩	٧٢٪
غزة	٤٤٠	١٠٩٪
ايلون	٣٤٦	٤٤٪
جبل كنعان	٢٢٤	٣٢٪
القدس	٢٩٠	٥٢٪
الخليل	٢٥٦	٤٥٪
بئر السبع	٦١	٣٠٪
كفار بلوم	١٦٣	٣١٪
دغانيا - طبريا	١٢٤	٣٦٪

(صلاح الحاج يحيى)

■ في وادي عارة ■

في حديث لنا مع المسؤول في قسم الاقليم بمركز الارصاد الجوية المركزي حول آخر المعطيات لكميات الامطار التي هطلت في بعض المراكز والمناطق التي تتواجد فيها او بالقرب منها محطات اجهزة قياس ورصد وتبين ما يلي:

• ام الفحم:

المعدل في شهر ٩١/١٠ ١٣ ملم - المعدل السنوي لهذا الشهر ١٦ ملم

المعدل في شهر ٩١/١١ ١٩٧ ملم - المعدل السنوي لهذا الشهر ٧٨ ملم.

* المعدل السنوي ٥٨٠ ملم.

• وادي عارة: (المحطة في غان شومرون على المدخل الغربي للوادي)

المعدل في شهر ٩١/١٠ - ١٤.٧ ملم - المعدل السنوي لهذا الشهر ١٦ ملم

المعدل في شهر ٩١/١١ - ١٦١.٩ ملم - المعدل السنوي لهذا الشهر ٨٦ ملم

المعدل حتى يوم ٩١/١٢/١١ - ٢٢٥.٣ - المعدل السنوي لشهر كانون الاول كله ١٤٣ ملم.

* المعدل السنوي ٥٧٦ ملم.

• اكسال: (حسب دائرة الارصاد لا توجد محطة في الناصرة نفسها).

المعدل في شهر ٩١/١٠ رشات خفيفة (نقاط)

المعدل السنوي لهذا الشهر ١١ ملم

المعدل في شهر ٩١/١١ - ١٧٥.٨ ملم - المعدل السنوي لهذا الشهر ٣٣ ملم.

* المعدل السنوي ٥٣٣ ملم.

• محطة يدحنا: (اقرب محطة لقلنسوة والطيبة في المثلث الجنوبي)

المعدل في شهر ٩١/١٠ - ٦.٣ ملم - المعدل السنوي للشهر نفسه ٢٩ ملم.

المعدل في شهر ٩١/١١ - ٢٤٣.٩ ملم - المعدل السنوي للشهر نفسه ٨٢ ملم.

• منطقة الفريديس:

المعدل في شهر ٩١/١٠ - ١٢.٨ ملم - المعدل السنوي للشهر نفسه ١٦ ملم

المعدل في شهر ٩١/١١ - ٢٠٨.٦ ملم - المعدل السنوي للشهر نفسه ١٨ ملم.

• ملاحظة: بالنسبة لامطار الاسبوعين الاخيرين، اي منذ بداية شهر كانون الاول لم نحصل على المعطيات لعدم توفرها سوى عن محطة «غان شومرون» (وادي عارة).

من الملاحظ انه لم تحدث فيضانات او اضرار خاصة في المنطقة لكون قراها ومدنها تقع في الاساس على المرتفعات والجبال المحيطة في الوادي وما حدث هو اضرار خفيفة الى حد ما، ما عدا في قرية الفريديس.

(جهاد عقل)

مندوبو «الاتحاد» في المناطق يرصدون آثار الامطار

• تتمة من ص٢ •

مجراها المياه كأنها انهر ضخمة. وادت الامطار الى انهيار الصخور الكبيرة بالقرب من الاماكن السكنية.

وقد توجهنا الى عدد من المواطنين في شفاعمرو وقرى المنطقة حول رأيهم بالمطر، حسناته وسيئاته للفلاح وللاراضي، فكانت هذه الردود:

الفلاح ابراهيم سمار (ابو اشرف) من طمرة: ان الامطار كما هو معروف شيء حيوي للانسان والنبات والحيوان وهذه الامطار جيدة وترفع بشكل كبير احتياطي المياه الجوفية وتبشر بموسم صيفي جيد. اما عن الاضرار فهي فقط في الاراضي الواطئة حيث تتجمع المياه وتسبب اضرارا بالمزروعات. اما زراعة «السلاري» وهو موسم حيوي في المنطقة، فلم تتضرر وقد زاد نمو النبات بشكل كبير.

عايدة انيس ابو رومي (ام جميل) من طمرة - تعتاش مع اسرتها بالاساس من الفلاحة: «ان المطر دائما خير للفلاح. وهو جيد خاصة للموسم الصيفي للبطيخ والشمام وغيرها لأن الاراضي ارتوت جيدا من المطر. ولكن الارض المزروعة خضروات قرنبيط وخس وملفوف فقد تضررت بشكل كبير. كما ان موسم القمح الشتوي وخاصة في الاراضي الواطئة ضاع ولن يستفيد الفلاح منه بشيء». ويضيف ابنها جميل: «ان الاشجار المثمرة تضررت كثيرا وخاصة موسم الافوكادو والذي يتأخر نضوج ثمره تضرر بشكل كبير حيث تساقط الثمر على الارض بسبب الرياح والامطار الغزيرة.

شريف رجب ابو رومي - تاجر من طمرة: دخلت الامطار الى حانوته بارتفاع (٣٠) سم. ويقول: لولا فتح قنوات اضافية لارتفع منسوب المياه داخل الدكان. فقد فقدت قنوات التصريف القدرة على استيعاب كميات الامطار المتدفقة ففاضت على الجوانب ودخلت الى البيوت والحوانيت. ويقدر السيد شريف خسارته المادية بحوالي (٩) الاف شاقل، حيث غمرت المياه الطحين والارز والسكر وغيرها من المواد التموينية القابلة للتلف.

جمال حسون (ابو كمال) - فلاح قديم من شفاعمرو: «اكثر من ثلاثين عاما لم ار مثل هذه الامطار الغزيرة» وخلال اكثر من (٤٠) عاما يعتاش فيها من الزراعة تعد هذه السنة سنة خير. وعن الاضرار اضاف: حتى الآن لم تتسبب بأضرار كبيرة على الزراعة (وخاصة زراعة القمح). ولكن المطر سبب جرفا كبيرا للتربة. وهذا يضر بالزراعة مستقبلا. اما الايجابيات فإن المطر جيد للمواسم الصيفية وخاصة البعلية منها وجيد للأشجار كما ان مخزون المياه الارتوازية فاق كل توقع وهذه نعمة للفلاحين.

عبد الرحيم بشير - فلاح من كابول: يقول «اننا نعرف كفلاحين عرب ان شهر كانون الاول يسمى بكانون الاجرد وهذه السنة كانون اعطى كما كان يعطي قبل ٤٠ عاما. ونحن كفلاحين واصحاب كروم زيتون نتوقع ان تعطي اشجار الزيتون محصولا جيدا خلال ثلاث سنوات متعاقبة، حيث انه وكما هو متعارف عليه فان شجر الزيتون يعطي غلاله سنة بعد سنة ولكن الامطار تبشر بموسم جيد لفترة طويلة.

وادي عارة

رغم العواصف والبرد الشديد وانحباس الناس في البيوت جراء هطول الامطار المتواصل واستمرار رداءة الطقس، الا ان الفرحة كانت فائقة لدى الجميع.. «امطار الخير والبركة»، كما قال احد المزارعين وهو يفرك يديه من البرد والفرحة معا. واضاف الحاج ابراهيم ملحم (عرعرة) والسرور باد على وجهه: «من خمسين سنة لم يحدث مثل هذا المطر»، فعلا هناك اجماع حول هذه القضية انه لم تهطل مثل هذه الامطار وبهذه الكميات المباركة منذ عشرات السنين في منطقة وادي عارة وفي مدينة ام الفحم التي بلغ مجموع ما هطل فيها من الامطار في الاسبوع الاول من هذا الشهر ربما قياسيا حوالي ٢٠٠ ملم (هذا الرقم تقديري بالقياس مع ما هطل في وادي عارة).

وأول ما توجهنا الى من يزرع الارض ويفلحها الى من يقوم بالارتباط بهذه الارض والعمل فيها يوميا وعلى مدار ايام السنة.. الى المزارع الحاج محمد صالح ابو عقل (٦٠) من عرعرة.. الذي وجدناه اليوم بأعمال صيانة للتراكتور مستغلا «ان الدنيا افجت» اي توقف هطول الامطار.. وما ان شرحنا له هدف حضورنا.. حتى ظهر عليه السرور والفرح.. وبادرنا قائلا: «هذه السنة سنة خير وغافة»، وكان هذا اللقاء.

* ما رأيك في الامطار التي هطلت حتى الآن؟

ج: على ما اذكر من الخمسينات لم يهطل مثل هذا المطر وبهذه الكمية في هذا الشهر.. ونحن نعرف ان شهر كانون الاول هو «الشهر الاجرد» في لغتنا نحن الفلاحين، لقلة امطاره. ونأمل ان يتواصل المطر وان تكمل السنة بالخير والبركة، وان تعود مصادر المياه الطبيعية مثلما كانت في السابق.

* ما هو تأثير مواصلة هطول الامطار وبهذه الكميات الكبيرة على الزراعة بأنواعها؟

نزول الأمطار وبهذه الكميات الكبيرة تروي الارض التي عانت من العطش في السنوات الاخيرة، وتجعلها تختزن كميات كافية من المياه للزرع والشجر وتواصل هطول الامطار يساعد على نمو الربيع خاصة قبل البرد و «المربعانية» التي يشتد فيها البرد وجميع هذه الامور تساعد المزارع خاصة بالنسبة للمواشي والمراعي.

* وما تأثير هذه الامطار على الزراعة الشتوية من خضار وقمح وشعير وغيرها؟

ج: في الواقع حتى الآن لم يكن تأثير سلبي في منطقة وادي عارة على الخضار لأن الامطار هطلت في فترة دافئة نسبيا ولم ترافقها زخات من البرد الذي يضر بالزراعة ولم تحدث فيضانات ضارة لأن الارض عطشى وتشرب ووسائل تصريف المياه في المنطقة تعمل حتى الآن. وبالنسبة للزراعة الشتوية لدينا من قمح وشعير وغيرها فهذا المطر مبارك حتى الآن.

* انت مزارع صاحب دفيئات، تزرع فيها الخضار خاصة الخيار ما تأثير الطقس الحالي على هذه الزراعة وهل هطول الامطار الغزيرة مفيد لها؟

ج: استمرار هطول الامطار لايام متواصلة والرياح الشديدة والبرد هي امور ضارة للزراعة في الدفيئات، لأن حالة الطقس العاصف واستمرارها لا تسمح بتهوئة الدفيئات مما يسبب انتشار الامراض مثلما حدث لدي. لكن الاضرار الاكثر وقعت لدى المزارعين في الاماكن المنخفضة مثل باقة الغربية والفريديس وغيرها حيث غمرت المياه الدفيئات هناك واتلفت المحصول.

* هل يساعد استمرار هطول الامطار على اعادة الخضرة الى سهل وادي عارة الخصب؟ ام ان الأمر سيبقى على ما كان في السنوات الاخيرة؟

ج: كيف يحدث ذلك وقد «بشرونا» والامطار في عزها برفع اسعار المياه للزراعة بنسبة ٢٠٪، وجعلونا نحزن مرة اخرى.. فقد اعتقدنا ان كميات الامطار هذه ستؤدي الى انخفاض باسعار المياه للزراعة.. لكن ما حدث هو العكس.. (ويتنهد) وادي عارة.. (يصمت) لدينا في وادي عارة حوالي ثلاثة الاف دونم زراعية وهي ما تبقى لنا من الارض الزراعية (مساحة اراضي عرعرة كانت (حتى العام ٤٩) ٣٦ الف دونم بقي منها حوالي ستة الاف دونم بما فيها مسطح القرية حاليا) معظمها غير مُستغل في الزراعة التي تحتاج للري. وما هو مستغل لا يتعدى الـ ١٥٪ من مساحة الارض بسبب التكاليف الباهظة للزراعة والدخل المنخفض من الانتاج. واعطيك مثالا واحدا فقط.. رغم هطول الامطار الشديد وقلة الخضروات (بيرز فاتورة) سعر صندوق الخيار كان تسعة شيكل لا غير والملفوف (صندوق كبير) ستة شيكل هذا ما وصلني انا كمزارع.. فكيف نزرع؟

المثلث الجنوبي

اقتلعت العواصف القوية الدفيئات في معظم قرى المثلث الجنوبي، ومزقت النايلون مما ادى الى اتلاف بعض دفيئات الورود والخيار. وقد جرفت المياه القوية التربة من حقول التوت الارضي التي تشتهر بزراعته قرية قلنسوة في المثلث ومدينة الطيبة.

وقد اجمع معظم المزارعين في المثلث على ان الخسارة كبيرة ولا تعوض. وان شركات التأمين الخاصة لا تغطي كافة الخسائر او حتى النصف من الخسارة واذا تم تعويض المزارعين ببعض النقود فيكون ذلك بعد مماطلة طويلة.

وفي قرية قلنسوة المثلث التقينا بالمزارع صلاح عودة (٤٠) عاما وهو عضو المجلس المحلي في قلنسوة ويعمل مزارعا للورود منذ سنين طويلة. قال: «منذ عشرات السنين لم نشهد هطول امطار بهذه الكميات الكبيرة التي شهدناها، وقد ادى ذلك الى ارتفاع المياه بمستوى المزروعات واتلافها، اضافة الى ذلك فقد جرفت المياه الرمل الى اماكن بعيدة».

«لقد فاضت المياه الغزيرة على كل المزارع الواقعة في المناطق المنخفضة من القرية وبالاخص بالقرب من وادي اسكندر. وغمرت المياه المزروعات الارضية مدة ثلاثة ايام مما ادى اتلافها نهائيا. وفي بعض مزارع التوت الارضي في القرية فقد ادى هطول الامطار الى جرف التربة وتعفن النبتة واصابة الثمرة بضرر كبير.

اما الورود فقد تصيبها بعض الاضرار البسيطة والامراض فيما لو تعرت من النايلون الذي يحميها.

انا شخصيا املك ثلاثة دونمات من الخيار حرقت نهائيا بسبب الامطار ولن اتعوض منها بالمرة».

اما خسارة عودة في دفيئة الورود فتقدر بحوالي (٧) الاف شيكل جديدة عدا عن الورود التي ذبلت ولم تعد صالحة، وزد على ذلك ان هذه الورود اصبحت لا تنفع للتصدير ويتم تسويقها فقط في السوق المحلي بسعر باخس تماما كما هو الحال مع التوت الارضي الذي اصيبت ثمرته وتلطخ بالرمال ولهذا لا يمكن تصديره بالمرة.

لقد خسرنا هذا الموسم، ولن نتعوض بشيء، وذلك لمماطلة شركات التأمين الخاصة التي نتبع لها وليس بارادتنا».

«ان المخمن الذي جاء الى مزرعتي لم يستمع حتى الى اقوالي والى الخسارة التي لحقت بمزرعتي وسجل ملاحظاته ولم يعد».

هذا وقد تبين من خلال الاستماع الى بعض مزارعي الورود ان لجنة محلية تجبرهم بالانضمام الى شركة تأمين خاصة. هذه الشركة - يقول الاهالي - حتى لو حصلت كارثة طبيعية لا تعوض المزارعين عن خسارتهم وانما تماطل حتى يمل المزارعون ويتوقفوا عن المطالبة وهذا بعكس ما يجري في وزارة الزراعة الاسرائيلية التي تهتم بأن يحصل كل مزارع مؤمن على كامل حقوقه المشروعة اي بمعنى آخر تعويض بنسبة مئة بالمئة. ويقول المزارع صلاح عودة في هذا الموضوع: لقد بعثنا برسالة عاجلة الى وزير الزراعة وقعها اربعون مزارعا ولكن دون جدوى، ولقد توجهنا الى جهات مختلفة لوقف هذا العمل ولكن لا حياة لمن تنادي.

● في طمرة - هكذا بدت سيارات المعلمين في المدرسة الابتدائية (ج) ●
(تصوير «الاتحاد» - شفاعمرو)

ميشيل حداد والتجربة التي لا تنتهي

• تتمة من ص٩ •

عبر اليوميات ككتاب ميشيل حداد من المفضّل في رأيي كي يكون الكاتب منصفاً مع نفسه ان يتحرر من كثير من القيود والحرج ان يبتعد عن الأنا وان يروي الاحداث بضمير الغائب كما فعل طه حسين او ان يوجه سرده الى شخص ما كما فعل انيس فريحة واحمد امين مثلاً.

٧) التنقل من حدث الى آخر بسرعة الامر الذي ادى في كثير من الاحيان الى بتر الحدث او الى الانتهاء منه قبل ايفائه حقه او الى الخلط بين الاحداث وبين الفترات الزمنية. وهذا يدل على ان الكاتب وهو يدون ذكرياته كان على عجل. ومثل هذا النوع من الادب يحتاج الى رؤية والى تسلسل حدثي والى نار هادئة كي تنضج التجربة وتعطي ثمارها لتكون الفائدة منها اعم وأشمل وأعمق.

٨) الاخطاء في تعريف بعض الصور الواردة في ثنايا الكتاب كالصورة الموجودة على صفحة (٨٤) مثلاً.

وبالتالي رغم الملاحظات التي ذكرتها، يظل الكتاب غنياً بمادته وبأحداثه وبالتجارب المذكورة فيه، كما ويظلّ جديراً بالقراءة والاطلاع لأنه يعكس كثيراً من ملامح ميراثنا الادبية والاجتماعية والسياسية. وكفى ابو الاديب فخراً انه بكتابه هذا كان رائداً في ادبنا المحلي، وللريادة مهما كانت ضريبتها. نتمنى لابي الاديب الصحة والعافية والعمر المديد كما ونتمنى له دوام التجريب والتجديد ليظل نبعاً فيّاحاً لا ينضب.

(الناصرة)

* نص الكلمة التي القيت في جمعية الشبان المسيحية في الناصرة، يوم ٢٠/١١/٩١ بمناسبة صدور كتاب «من ذكرياتي» لميشيل حداد.

● سالم جبران ●

تفهُّم التعددية الطائفية واحترامها – أساس الوحدة الوطنية للشعب

● أردنا أم لم نرد فان هنالك اشكالية خاصة في كون شعبنا يتألف من ثلاث طوائف، الاسلامية والمسيحية والدرزية. وهناك تقسيمات اضافية، أيضاً، داخل كل طائفة.

ايام زمان، عندما لم يكن الانتماء القومي قد تأصل بعد عاملاً مركزياً حاسماً في وعينا، كانت الامور «اسهل». كان الانتساب هو للطائفة، فقط، وكان الناس الشرفاء والخيرون يصرون على صيغة التآخي بين الطوائف. «وتآخينا هلالاً وصليباً» كانت صيغة صحيحة، اجتماعياً وحضارياً.

وعندما ظهرت الفكرة القومية بدا للبعض، والى حد ما بحق، ان تصدُّر الفكرة القومية للساحة، بوصفها الولاء الذي يسبق كل الولاءات والانتماء الذي يغلب كل الانتماءات، يشكل تحدياً للانتماء الديني.

وليس صدفة ان «الاصوليين» الاسلاميين اعتبروا حركة «القومية العربية» بقيادة جمال عبد الناصر «بضاعة غربية» جاءت لتدمير الاسلام. بينما بالمقابل قال الانعزاليون المسيحيون في لبنان ان فكرة القومية العربية تؤدي الى «تذويب» المسيحيين والى ابتلاع لبنان!!

ولكن الحياة العملية كانت اشطر واكثر حكمة من كل المنظّرين والفلاسفة السياسيين والقوميين. وقد طورت الحياة مساراً واقعياً براغماطياً قرر من البداية عدم السعي الى التصادم بين الانتماء القومي والانتماء الطائفي، بل السعي الى بلورة وتطوير وترسيخ الانتماء القومي، مع افساح المجال رحباً للتعددية الدينية والثقافية بين ابناء الشعب الواحد. وهكذا لم تقل القومية العربية للمسلم: كن قومياً عربياً او مسلماً، ولم تقل للمسيحي: كن قومياً عربياً او مسيحياً، ولم تقل للدرزي: كن قوميا عربياً او درزياً.

بل قالت للجميع: كلكم ابنائي.. المسلم، والمسيحي والدرزي. وفي ساحات النضال الوطني المشترك شارك الجميع في النضال. على الساحات الفلسطينية والمصرية والسورية واللبنانية والجزائرية والعراقية وغيرها.

بدون المشاركة الكبرى لجبل العرب، بقيادة سلطان باشا الاطرش لم يكن ممكناً ان تنتصر الثورة السورية. واول رئيس حكومة في سوريا هو فارس بك الخوري. ولم يرَ المسلمون في سوريا ذلك انتقاصاً من نضالهم بل جزءاً مكملاً لنضالهم. وفي ثورة لبنان عام ١٩٥٨ شارك ابناء كل الطوائف بالقتال بالسلاح وبالقتال السياسي، من اجل عروبة لبنان واستقلاله وارتباطه المصيري بالمحيط العربي العام.

● الانتماء القومي الواحد لا يُلغي الانتماءات الطائفية بل يجعلها تفتش عن المشترك وتدعو الى المشترك. الانتماء القومي هو السقف الذي تتعايش وتنسجم تحته الانتماءات الاخرى، تعبيراً عن التعدد لا التناقض وعن الغنى الثقافي والروحي لا النفور والانعزال ●



● جمال عبد الناصر ●

وعلى طول التاريخ الوطني الفلسطيني كان التعصب الطائفي ظاهرة غريبة كريهة ومنبوذة. تداخلت طاقات ومصائر الشعب الواحد من كل الطوائف تعبيراً عن التمسك بالانتماء المشترك، الاوسع – الانتماء الى الشعب والوطن – لا بوصفه نقضاً للانتماء الطائفي، بل بوصفه سقفاً عاماً تتعايش تحته الانتماءات الدينية المختلفة.

ومنذ ١٩٦٥، انبثاق منظمة التحرير الفلسطينية كانت هذه حريصة دائماً حرصاً مرهفاً جداً لتأكيد مسألة الوحدة الوطنية، مسألة اندماج كل طوائف شعبنا وفئاته وتجمعاته الجغرافية كياناً واحداً، متجانساً، متكاملاً، كشعب.

في مطلع شبابنا نظرنا الى مسألة الوحدة الوطنية نظرة عاطفية ورومنطيقية. والآن علينا النظر الى هذه المسألة نظرة سياسية اجتماعية منطقية تاريخية بحيث لا نتجاهل الواقع ولا نقفز عن الواقع.

وهذا يعني، ببساطة، ان لا نتجاهل كون شعبنا مكوناً من عدة طوائف، بل ان نضع صيغة صحيحة للتعامل. لا نتجاهل اية طائفة ولا نعزلها بل ندمج الجميع جسداً واحداً اذا شكا عضو منه شكت الاعضاء جميعاً.

وهذا يعني عدم خلق انتماء قومي «مجرد»، بل الالتصاق بواقعنا واحترام خصوصية وتعددية وشمولية هذا الواقع. وهذا يعني بالضرورة ان نطور حساسية حقيقية، احتراماً حقيقياً عند كل شعبنا، تجاه كل الطوائف. فالاسلام ليس ملكاً للمسلمين فقط، والمسيحية ليست ملكاً للمسيحيين فقط والدرزية ليست ملكاً للدروز فقط. واحترام الاديان الثلاثة واعيادها وتراثها وطقوسها واجب ومصلحة لان في هذا احتراماً وتعزيزاً للتلاحم الداخلي لمجتمعنا، احتراماً وتعزيزاً لوحدتنا الوطنية.

ربما يبدو شعار «فصل الدين عن الدولة» شعاراً غير واقعي في مجتمعنا الذي يبدو متشرباً الى نخاع نخاعه بالتراث الديني، ومع هذا، فان هنالك مبادئ في التعامل اما ان نلتزم بها او ان ينفجر مجتمعنا داخلياً. ومن ابرز هذه المبادئ:

● اولاً: احترام التعددية الدينية في مجتمعنا كحقيقة واقعة ليست عبثاً بل يمكن ان تكون مصدر غنى ثقافي واجتماعي وروحي.

● ثانياً: علينا جميعاً احترام كل الديانات والطوائف. والتصرف بحيث لا تنحرف فئة او اية طائفة نحو الانعزالية الدينية او الاجتماعية.

● ثالثاً: محاربة التعصب الديني والتقوقع والانغلاق، واولاً وقبل كل شيء محاربة اي مظهر من مظاهر الاستعلاء. لكل دين قدسيته واحترام الآخرين هو الاساس لكسب احترام الآخرين.

● رابعاً: مهمة محاربة التعصب الطائفي بين كل طائفة هي المهمة المباشرة للوطنيين الدمقراطيين ابناء الطائفة نفسها. ومن خلال محاربة التعصب الطائفي في كل الطوائف يقوم ويَرْسَخ اللقاء الوطني والاجتماعي بين ابناء شعبنا من كل الطوائف. ان التاريخ المشترك واللغة المشتركة والثقافة المشتركة والهم المشترك والمصير المشترك هي امور تحتاج الى الحكمة وبُعد النظر والانفتاح والثقة بالنفس وبالآخرين لمنع تمزيق شعبنا الى مزَق وكيانات متناقضة ومتصارعة.

● خامساً: يجب الفصل الكامل والشامل بين السياسة (على الصعيد القطري او على الصعيد البلدي او على كل صعيد) وبين الطوائف. كل من يريد ان يخوض غمار السياسة، محلياً او قطرياً له كل الحق في هذا، بشرط ان لايستغل الطائفة اداة للوصول الى اهدافه. خصوصاً وان بين ابناء كل طائفة تيارات سياسية وحزبية وفكرية مختلفة ومتعارضة ومتصارعة جداً احياناً.

وارتباطاً بهذا نقول، باحترام وصدق وصراحة، ان رجال الدين يجب ان يكونوا خارج الصراع السياسي – الحزبي. من المفيد والضروري ان يكونوا شركاء في المعارك العامة الوطنية والاجتماعية، للمساواة، للبقاء، للمحافظة على الارض، لمنع هدم البيوت، للتطور الثقافي والحضاري، اي ما هو مشترك للشعب كله. واما دخول رجال الدين معترك الاحزاب والانتخابات فهو مسيء للدين ولرجال الدين وللطائفة وللشعب.

* * * * *

لقد علمتنا الحياة درساً هاماً واساسياً جداً، وهو ان الوحدة الوطنية ضرورة قائمة وقوية وراسخة تحتاج باستمرار الى الرعاية والعناية واليقظة لحمايتها. فليس هنالك شيء باقٍ اوتوماتيكياً ومن تلقاء نفسه في الحياة والمجتمع. وفي هذه الحقبة المعقدة والصعبة، هنالك عوامل كثيرة تضغط في اتجاهات مختلفة تهدّد وحدتنا الوطنية وتهدّد بأن ترفع الطائفية المقيتة الانعزالية برأسها، بين كل الطوائف.

فلندرك كلنا ان قضية الوحدة الوطنية، قضية بقائنا كشعب وبقاء الشعب في الوطن، هي قضية القضايا. بالامكان ولا بأس ان نختلف وان نتصارع سياسياً، ولكن تحت سقف الوحدة الوطنية، وحدة شعبنا بكل طوائفه وفئاته.

● سميح القاسم ●

المحنة السوفييتية.. الى أين؟!

● ما جرى ويجري في الاتحاد السوفييتي هو محنة حقيقية.. ليس بالنسبة لشعوب الجمهوريات السوفييتية فحسب، بل بالنسبة للمجتمع الدولي برمته.. ذلك ان مجريات الأمور هناك تترك اثرا بالغا على مختلف جهات الارض، وتحفر بصماتها على وجهة التاريخ المعاصر في جميع القارات.

ومع انه لا يجوز الانتقاص من المتغيرات السياسية والاقتصادية والفكرية الدولية المرهونة فالتحولات العميقة وبعيدة المدى في الاتحاد السوفييتي، فان خطورة من نوع خاص، هي الخطورة النووية، تلقي بظلها القاتم والثقيل على جميع خطوط الطول وخطوط العرض التي يتشبث بها سكان الكرة الارضية.

لقد سمعنا في الايام الاخيرة الماضية كلاما كثيرا عن خطر الحرب الاهلية النووية بين القوى المتصارعة على الساحة السوفييتية..

ولا يمكن ان تكفينا التطمينات الامريكية عن وجود مفاتيح السلاح النووي «في أيد أمينة».. ان معظم القوة النووية السوفييتية مركّز في جمهوريات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، اي في ايدي يلتسين وجماعته. فهل نستطيع الاطمئنان الى ان هذه الايدي هي أيد امينة؟!

ان اللهجة الجديدة التي يتكلم بها يلتسين وصحبه، لهجة «الدولة السلافية» هي منعطف خطير جدا، وما زالت البشرية تلعق جراح «الدولة الآرية». فلا يجوز اذن السكوت عن هذه اللهجة العرقية النابية، لا سيما وان الاتحاد السوفييتي يتكون اصلا من اكثر من خمسين قومية. والنكوص الى المفاهيم العرقية هو سقوط شامل وانحراف بمائة وثمانين درجة عن مسار التعددية والاممية الذي حقق لقوميات الاتحاد السوفييتي تقدما معينا رغم الاخطاء التي مورست في هذا المسار. نحن نعلم ان قوميات صغيرة لم تكن تعرف الابجدية، واصبحت اليوم تتمتع بآداب متطورة بفضل النزعة الاممية التي حكمت الاتحاد السوفييتي طيلة سبعين عاما، فماذا سيكون مصير هذه القوميات النائية والصغيرة في ظل النهج العرقي الذي يطفو الآن على السطح؟

ان ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي هو محنة، محنة حقيقية بكل معنى الكلمة. ومع تضاؤل آمال الرئيس غورباتشوف في اعادة تنظيم الاتحاد السوفييتي وفق صياغة جديدة، فإننا على يقين من ان خطة غورباتشوف ما زالت السبيل الافضل للخروج من المأزق التاريخي، بشكل يضمن تجاوز الخطأ ويصون انجازات مختلف القوميات.. اما خطة السيد يلتسين، فهي في رأينا خطوة اولى على طريق المخاطر، المزروع بالالغام، والالغام النووية لأسفنا الشديد.. ومسألة «الأيدي الأمينة» التي يتحدث عنها الامريكيون تستدعي اعادة نظر جدية وجريئة، لدى العالم ولدى الشعوب السوفييتية، في الأساس.

● عرض حال ● نسيم ابو خيط ●

غورباتشوف وحمار شيخ حارتنا

● شيخ حارتنا، امد الله في عمره، قارئ ومتكلم. وهو يصر على ان كل ما يحيط بالانسان له اكثر من معنى، وان الحياة تثبت ذلك.. وانه هو نفسه شهد البرهان على ذلك خلال عقود السنين التي طواها من عمره.

وشيخ حارتنا يجيد الحديث والحبك لدرجة انك لا تفطن الى انه روى لك الحكاية نفسها اكثر من مرة..

من بين الحكايات التي رواها لنا شيخ حارتنا، قبل اكثر من عقدين، حلم غريب ظل يردده على مسامعنا حتى اعتقدنا بأن القصة وقعت معه بالفعل:

تقول الحكاية ان شيخنا كان يأخذ طريقه عبر مقبرة القرية في ليلة ماطرة حين ابصر بحمار يقضم العشب تحت ضوء القمر غير عابئ بالمطر (لم يفطن الى ان المطر والقمر لا يتفقان معا!).. ورأى شيخنا ان القدر ساق له الحمار الى طريقه نعمة منه واحسانا.. ولم يتردد في اعتلاء ظهر الحمار أملا بأن يصل الى مبتغاه بسرعة تختصر عليه وقت المكوث تحت المطر.

قال الشيخ: «ظل الحمار يمشي بي وأنا اغطي رأسي بالعباءة منصتا لوقع حبات المطر.. لكنني سرعان ما شعرت بأن الحمار يتلاشى من تحتي، حتى وجدتني امشي على الارض.. ففزعت وصرخت.. وصحوت من النوم.

وجدتني اليوم استحضر حكاية الحمار، الذي كان يرعى في ضوء القمر، وأنا استعرض حكاية اخرى شاهدنا فصولها الحية، ابتداء من الركوب على الحمار.. يوم اعتلى غورباتشوف اعلى منصة للحكم في الدولة التي كانت عظمى، وظل يدمي كعبيه وهو يدق بهما «اضلاع الكراسي» من خلال اطلاق الشعارات التي ظلت تتبدل مع فصول السنة..

في البداية كانت البيريسترويكا مع ترجمتها الجميلة: «اعادة البناء»، مع هدفها «الاجمل»: من اجل اشتراكية اكثر! واقترنت بشعارات جميلة مثل العلنية و «التسريع».

وعندما تمكن «غوربي» على الصهوة، بعد ان اعتكف وكتب «افكاره» في كتاب لقي الرواج في الغرب وبيع بالعملة الصعبة – تبدلت الشعارات، وبدلا من البيريسترويكا حلت شعارات جديدة مثل «الدمقراطية» و «اقتصاد السوق».. وحين تمكن اكثر قرر ان يخلع عنه لباس «الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي» لأنه لم يعد يناسبه على الرغم من انه اعتلى كرسي رئاسة الاتحاد السوفييتي بفضل هذا المنصب.. وخصوصا بعد الانقلاب الفاشل الذي فصل لغورباتشوف بدلته الاخيرة بثمن الغاء شرعية الحزب الشيوعي السوفييتي.

اليوم، بعد اتفاق «الوحدة السلافية» بين يلتسين (روسيا) وصحبه في روسيا البيضاء واكرانيا (الكومنولث السلافي)، «وتلاشي الحمار» من تحت غورباتشوف..

لكنه (غورباتشوف) لا يزال يكابر، فمع ان قدميه قد حطتا على الاديم الا انه «يصر» على الا يستقيل والا ينزل عن الكرسي.. رغم انه لم يبق معه سوى حقيبة الازرار النووية.. التي قد يبيعها لمن يضمن له معاش التقاعد في جبال سويسرا.

● يوسف فرح ●

الأفعى تغير ثوبها فقط

● ماذا بإمكان واحد او اثنين او اكثر، يدخلون الكنيست عن طريق حزب «العمل» مثلا، ان يعملوا وهم اساسا في هذا الحزب، لانهم موافقون على برنامجه، اي على مجمل سياساته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وربما على ممارساته قديمها وحاضرها. ولذلك فهم بكل بساطة لا «يمونون» على فتح مصنع هستدروتي واحد في الوسط العربي، رغم كل ما يقدمونه من خدمات.

لقد خضنا مع هذا الحزب تجربة مرة طيلة عشرات السنين، ايام كان يغزو قرانا عشية كل انتخابات، يقتنص، تهديدا وترغيبا، اكثر الاصوات، ناثرا في ارضنا الطيبة (ما بقي منها بعد مصادرته لمعظمها) وعودا زهرية، فاذا ما انتهى الموسم، لبست الافعى ثوبها الحقيقي، وتنكرت «لوعد ابليس بالجنة» فاذا ما سئل الحزب عن وعوده تلك، كان جوابه كجواب ذلك «النسأ» عند طبيبه!

والحكاية ان رجلا كثير النسيان مضى الى طبيبه طلبا للعلاج، وشكا حاله بقوله: «يا دكتور انا شديد النسيان ضعيف الذاكرة بشكل مذهل». سأله الطبيب: «منذ متى هذا المرض عندك»؟ فما كان من المريض الا ان اجاب: «وأي مرض؟»

كان هذا الحزب يقيم القوائم «العربية» المربوطة به، ويتفنن في تفتيت جماهيرنا، حسب طوائفها، واحيانا بشكل اكثر من قائمة لضمان اصوات اكثر وتفتيت اعمق. وكانت جهوده في كل مرة تسفر عن نجاح نائب او اثنين يدخلان الكنيست، ويخرجان منها، وربما يغادران هذه الدنيا الفانية، دون ان يكون في مقدورهم تحقيق شيء.. اللهم الا رواتبهم السمينة، ووظيفة هنا ورخصة مسدس هناك.

فهل كان اولئك النواب بصيبهم «مغص» لو انهم، الى جانب مصلحتهم الخاصة، تمكنوا من تحقيق مصلحة عامة لجماهيرنا تسجل باسمهم؟! ولربما هم ارادوا ذلك، ولكن، ليس الأمر بيدهم «فالعين بصيرة واليد قصيرة»، حتى اولادهم واحفادهم ما زالوا مثل اولادنا، مخصصات تأمين تساوي نصف مخصصات اولاد الآخرين! وقوانين المصادرة التي شرعتها حكومة حزبهم (مباي) لم تستثن اراضي طائفتهم التي لجحوا باسمها، وربما لم تستثن اراضيهم هم شخصيا!

هذا هو الحزب الذي يشترط علينا اليوم ان «نكفت» كل اصواتنا في سلته المهترئة كي «يتكرم» علينا بالمساواة، واذا نجح ايضا!! وهذا هو الحزب الذي يطالبه بعضنا بأن يضمن «لجماعته» تمثيلا فيه!

هذا الحزب غيّر تكتيكه ولم يغير استراتيجيته، فقط ثوب الحية هو الذي تغير، فأفسح المجال امام عناصر عربية شابة «ومثقفة» اعتقدت بسذاجة متناهية او بنفعية متناهية ان بإمكانها تعديل خط سير هذا الحزب، لا من مواقع مهاجمته، بل بالدخول الى عقر داره، ويبدو انهم لم يستوعبوا دروس التجربة التي تجرع كأسها من قبلهم، نفر وقفوا مع «الحيط الواقف» ظنا منهم انهم بذلك يخدمون قضيتهم، وقضية من انخدعوا وصوتوا لهم فكان ان تهاوى ذلك الحيط على رؤوس مصالح شعبنا.

وكم كان بيرس زعيم حزب العمل صادقا وواقعيا، وذكيا في نفس الوقت عندما تحمس «لاتهام» «المسيحيين» – ومعذرة – بأنهم بخلوا على حزبه بالاصوات، وكانوا يعطونها طول الوقت للشيوعيين! الا تلاحظون خبرته في تكريس تصنيف شعبنا الى طوائف، ومهارته في توزيع العلامات!

ماذا تفعل يا سيد بيرس، حين كنا مضطرين الى المفاضلة بين من يداوم على صفعنا ليل نهار، قبل الانتخابات وبعدها، بين من يشعل الحروب في المنطقة ضد امتنا، يحتل ويضم، وبين من يلوح بأغصان الزيتون!! فعندما كانت الدنيا تسودّ في وجوهنا، لم نكن نجد من يفض سُجُف الليل والظلام المضروبة على كفرقاسم غير اولئك النواب الشيوعيين الذين «يرسبون» في امتحانات بيرس! فهل كان كثيرا ان نمنحهم ثقتنا ومحبتنا وصوتنا!!

واذا كان السيد بيرس يحصر التأييد للشيوعيين بالطائفة المسيحية – وهو غير صحيح – فماذا مع الطوائف الاخرى؟! هل كان مصير ابنائها يختلف عن مصير اشقائهم في تلك الطائفة!! لقد وصلت حصة هذا الحزب من الاصوات العربية (الاسلامية والدرزية كما يشاء الزعيم بيرس) اكثر من ٥٠ – ٦٠٪ في بعض الانتخابات، فهل ساعد ذلك في «العفو» عن الارض الدرزية التي يخدم اصحابها في الجيش قسرا!! وهل حكاية الوقف الاسلامي «واعتقاله» حتى يومنا هذا بعيدة عن اذهان بيرس والمروجين الانتخابيين الجدد؟!

وهل التصويت لهذا الحزب او ذاك هو المقرر في قضية حصول المواطن على حقوقه المشروعة في بلاده!!

تصوروا للحظة واحدة ان يحرم اهل «كريات شمونة» مثلا من ميزانيات للرياضة والمسرح والصناعة والمدارس، فقط لأنم لا يصوتون لحزب السيد بيرس!!

السيد بيرس يدرك ان الانتخابات القادمة هي معركته الاخيرة، اولا بسبب عامل السن الطبيعي، وثانيا بسبب تأكده من قوة العرب «الانتخابية»، التي قد ترجح الكفة لصالحه او لصالح منافسه، في حالة تغير طريقة انتخاب رئيس الحكومة الى الشكل المباشر، وهو يعتقد بأن الجماهير العربية اقرب اليه والى حزبه منها الى الليكود ورئيسه، وربما كان هذا صحيحا، لكنه نسي امرا واحدا، فهو ما زال يعتقد ان عرب التسعينات هم عرب الخمسينات – مجموعة طوائف – يمكن «بلفهم» وسحبهم وراء حزبه بوظيفة ومسدس فحسب. ولكنه مخطئ فلقد لدغنا مرارا من نفس الجحر، ولن نلدغ اكثر، ونحن مؤمنون ولن نسمح للافعى مرة اخرى بالتعشيش في «عبّنا»، وجماهيرنا العربية التي صار لها مؤسسات وهيئات شعبية تستطيع ان تفرض مطالبنا العادلة على كل طامع في اصواتنا سوا. كان بيرس او غيره وعلى رأس هذه المطالب المساواة ولا اقل منها. الفهلوة كثيرة علينا بعد ثلاثة واربعين عاما من المواطنة في هذه الدولة!!

٧٥٪ من الأطفال في البلاد يصابون بالتهاب الأذنين

* المسبب للاصابة عند الاطفال العرب يختلف عنه عند الاطفال اليهود * نمط الحياة له علاقة بذلك *

● «التهاب الاذن الوسطى» يعتبر اكثر الامراض انتشاراً في بلادنا. فحوالي ٧٥٪ من الاطفال يصابون على الاقل مرة واحدة بهذا المرض. ويكثر انتشاره حتى جيل السنة الاولى من العمر.. خاصة في الاشهر الباردة من السنة.

هذه النتائج أثارها مؤخراً مدير قسم «الانف، الاذن، الحنجرة» في مستشفى «هيلل - يافيه» في الخضيرة د. آرثين اوسطفلد، بعد بحث اجري مدة سنتين على ٣٠٧ أطفال.

وفي الوقت الذي يعرف فيه العالم ان الجرثومة المسببة للالتهاب تدعى «فناوموكوك» وجد ان مسبب الالتهاب لدى الاطفال اليهود جرثومة اخرى تدعى «موفيلس - اينفلوانزا» بينما تبين لدى الاطفال العرب الذين اشتركوا في البحث ان المسبب الاساسي لاصابتهم هو الجرثومة الاولى.

د. اوسطفلد يعتقد ان هذا الاختلاف يعود الى نمط الحياة المختلف لدى المجتمع اليهودي بين نمط الحياة لدى الاطفال العرب واطفال العالم. وذلك بالاساس بسبب تركز الاطفال في الحضانات والروضات اليومية وهم بعد في جيل صغير جداً، الامر الذي من شأنه ان يسبب مخاطر تلوث والتهاب الاذنين.

جراحة تعيد الابتسامة

● لا تؤدي عضلات الوجه طائفة من الوظائف الجسمانية الحيوية كالمضغ والتكلم فقط، وإنما تخلق أيضاً عدداً من التغييرات ابرزها الابتسام.

إلا ان هذه الابتسامة قد تزول عند اصابة العصب الوجهي الذي يغذي عضلات الوجه. واسباب الاصابة متعددة اهمها رضوض العصب، الاصابات الفيروسية، التصلب اللويحي، شلل الاطفال..

فريق من الجراحين في مدينة فرجينيا استطاع ان يتوصل الى طريقة حديثة لاصلاح اعصاب الوجه وعضلاته، تقوم على استبدال العضلات المصابة والضامرة بعضلات صغيرة من رجل المريض نفسه.

الجراحة الجديدة لا تعيد وظائف عضلات الوجه كالمضغ والتكلم فقط.. وإنما تعيد الابتسامة أيضاً!

إبقَ دافئاً وجافاً في فصل الشتاء

● ان ابتلال القدمين من جراء «الغوص» في المستنقعات التي تسببها الامطار الغزيرة لا يسبب الاصابة بالرشح، ولا يجعل الانسان اكثر استعداداً من سواه للاصابة به. فلكي يصاب اي شخص بالرشح الذي يكثر بالذات في فصل الشتاء لا بد ان يستنشق فيروساً او ان يلامسه عن طريق المصافحة وغيرها. فيصل اليه فيروس المرض من شخص مريض. وابتلال القدمين او الخروج بشعر مبتل لا يزيد من خطر وامكانية الاصابة بالرشح. ولكن ذلك يؤدي فقط الى الشعور بالانزعاج. لذا ننصحك ان تبقى جافاً ودافئاً في فصل الشتاء، واذا حدث وابتلت ملابسك فانزعها حالما استطعت ذلك.

خمس نقاط لحل كل مشكلة

اشار الفيلسوف جون ديوي في بعض كتبه الى خير السبل للتفكير فيما يعترض الانسان من مشاكل في الحياة. وقد وضع خمس نقاط لحل كل مشكلة، وهي:

١ - افهم المشكلة التي تعترض حياتك وتشغل ذهنك.
٢ - ابدأ في تحليل هذه المشكلة حتى تصل الى اعماقها.
٣ - ثم إشرع في اختيار سبل العمل التي تساعدك على حل هذه المشكلة.
٤ - واختر من هذه السبل خيرها وأحسنها وما تراه كفيلا بالنجاح.
٥ - اعمل على الفور.

التدفئة المركزية هي أفضل أنواع التدفئة

* مدافئ الغاز والكاز والحطب والكهرباء تنتج غاز اول اكسيد الكربون الاشد خطورة * لا تنسوا.. ترك شق او فجوة لدخول الاوكسجين وخروج الغازات السامة * لا تنتقلوا بسرعة من مكان دافئ الى مكان بارد *

● في كل سنة مع بداية فصل الشتاء البارد، تتوارد الى مسامعنا عدة حوادث اختناق وحرائق من جراء التدفئة غير الصحيحة. فبعد ان يكون الهدف حماية الاطفال واهل البيت من البرد القارس، يتحول هذا الهدف الانساني الى كارثة شنيعة تؤدي احياناً الى ضحايا بالارواح.

حول هذا الموضوع التقينا الطبيبة سعاد ديراوي، التي تعمل في عيادة رعاية الاسرة في الناصرة:

* ما هي الطريقة الامثل للتدفئة الصحيحة.. دون أخطار؟!

د. سعاد: الحرص على وجود شق او فتحة لدخول الهواء النظيف وتجدد هواء الغرفة، في كافة الحالات.. مع وجود المدافئ داخل البيوت.

* لماذا؟!

د. سعاد: المدافئ التي تعمل على الكهرباء، او بواسطة الكاز او الغاز تنتج مواد تحتوي على غازات سامة، هي اول اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكربون. عدم وجود متنفس لتجدد الهواء، ودخول الاوكسجين، يؤدي الى انتشار الغازات السامة ومن ثم الى حدوث الاختناق. بالذات غاز اول اكسيد الكربون، الذي يعتبر اشد الغازات السامة خطورة.. فهو غاز بدون رائحة، نسبة انتشاره سريعة جداً. ولحدوث تسمم في الجسم يكفي وجود تركيز منه في الهواء بنسبة ٣.. - ٥.. لاحداث الموت المحتم. وذلك بسبب سرعة اتحاده مع هيموجلوبين الدم في جسم الانسان.

* هكذا.. وبسرعة؟!

د. سعاد: طبعاً.. لأن اكثر الخلايا تأثراً هي خلايا الجهاز العصبي، فعن طريق الدم يصل الغاز السام الى الجهاز التنفسي ومن ثم الى الشعيرات الدموية هناك، حيث يتم امتصاص الغاز والاتحاد مع الهيموجلوبين الذي من المفروض ان يتحد مع الاوكسجين. لكن هذا الغاز سريع الاتحاد مع الهيموجلوبين بسرعة اكثر بثلاثمائة مرة من سرعة اتحاد الاوكسجين.

* وما هي اعراض التسمم؟!

د. سعاد: شعور بعدم الراحة، الدوران، ضجة ودوشة في الاذنين، ألم شديد في الرأس، وعند الاطفال آلام في البطن والشعور بالرغبة في التقيؤ، انخفاض في ضغط الدم ونبضات القلب. واذا بقي الشخص في نفس المكان يشعر بالضعف والهوان. الارتخاء، وعدم القدرة على الحركة، ومن ثم النعاس. واذا دخل الى الغيبوبة فمن الصعب شفاؤه.

ومن الجدير ذكره انه في هذه الحالة يكون وجه المصاب وردي اللون، الامر الذي من الصعب ان يثير الشكوك حول اصابته.

* اليوم لدينا عدة وسائل للتدفئة: الحطب، الفحم، الكهرباء، التدفئة المركزية، الغاز، المكيفات.. فأيهما أفضل؟!

د. سعاد: التدفئة المركزية والمكيفات هي افضل انواع التدفئة وهي غير خطيرة. فالتدفئة المركزية عبارة عن ماء جار لا يضر. يسخن وينشر الحرارة داخل الغرفة. والمكيفات تدخل هواء ساخناً بعد تسخينه.. أي انها لا تنتج غازات سامة. مع ذلك أنصح دائماً واكرر بضرورة ترك شق لدخول الهواء النقي.

* الحديث عن اول اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكربون. أيهما أخطر؟

د. سعاد: اول اكسيد الكربون خطر جداً، ونسبة خطورته اعلى بكثير من أي غاز آخر. ثاني أكسيد الكربون أيضاً يعتبر من الغازات الخطيرة، لكن خطورته تقل بنسبة حوالي ٤٠٪. باختصار كلاهما خطير.

* نسبة تأثر الطفل من تغير درجة الحرارة والغازات هي اسرع بكثير من الانسان البالغ.. لماذا؟!

د. سعاد: بسبب ضعف المناعة لدى الطفل وبسبب حجمه.

* اذا اردنا الانتقال من مكان دافئ الى مكان بارد.. غالباً ما ينصحنا البعض بشرب كأس من الماء البارد او الانتظار بعيداً عن المدفأة. ما سبب ذلك؟!

د. سعاد: حالة الانتقال من المكان الدافئ الى المكان البارد بسرعة، تضعف المناعة عند الانسان، الامر الذي يضعف الجسم امام الفيروسات ويسبب النزلات.

* وكيف يمكن وقاية الاطفال من هذا البرد؟!

د. سعاد: اولاً ابعاد المدفأة عن سرير الطفل، خاصة الكهربائية، ويمكن الاستعاضة بتثبيتها فوق الحائط. تدفئة السرير بحرامات صوفية ملائمة، وابعاد السرير عن الحائط الخارجي حتى يمنع تسرب البرودة. تدفئة الغرفة لدرجة حرارة بين ٢١ - ٢٢ درجة مئوية ويفضل استعمال الميزان الخاص لذلك. إلباس الطفل البسة مناسبة تمكنه من تحريك نفسه، فالحركة تعطيه الحرارة لجسمه واللباس السميك يحد من تحركه ويمنع عنه الطاقة.

ومن المفروض ترك فجوة صغيرة لتجدد الاوكسجين.

* ما الذي من الممكن ان تحدثه ضربات البرد؟!

د. سعاد: ضربات البرد مثلها مثل ضربة الشمس في فصل الصيف، فهي تؤثر على الدماغ والدورة الدموية، واذا وصلت الى الخلايا الدماغية تمنع عملها وتؤدي الى الوفاة.

● د. سعاد ديراوي ●

جديد.. جديد..

الليزر في خدمة الأسنان



● تم ابتكار جهاز جديد لمعالجة الاسنان واللثة بأشعة الليزر.

حسب الدراسات التي اجريت على جهاز الليزر الجديد، تبين ان هذا الجهاز يستطيع ان يعالج بنجاح امراض اللثة والنخر، بل انه قد يستطيع اعادة قناة الجذر. ويتم ذلك بدون ألم تقريباً.

والجهاز عبارة عن انبوب رقيق يطلق اشعة مركزة. يقوم بتدمير نسيج اللثة التالف مع احداث اقل ضرر للمنطقة المجاورة، وبذلك يحل محل الطريقة الجراحية المعروفة لازالة الاجزاء التالفة من اللثة.

أخيراً فان الجهاز يغني عن طريقة قطع العصب تحت السن التالف. وبجلسة واحدة يقوم بتدمير النسج التالفة وقتل البكتيريا المسببة لامراض السن.

العودة إلى الأصل:

مزايا جديدة لزيت الزيتون

● إذا كنت قد تحولت إلى استخدام زيت الزيتون في طعامك لما له من فائدة في تقليل نسبة الكولسترول، فهناك فوائد اخرى قد تشجعك على الاستمرار في استخدامه.

اثبتت دراسة حديثة ان لزيت الزيتون علاقة أكيدة بتخفيض ضغط الدم المرتفع، وكذلك نسبة السكر في الدم.

تمت هذه الدراسة في «إيطاليا»، وهي من دول حوض البحر الابيض المتوسط التي تقل فيها نسبة الإصابة بامراض شرايين القلب التاجية.

أجريت الدراسة على خمسة آلاف رجل وامرأة تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٥٩ سنة. تم سؤالهم عن انواع الدهون والزيوت التي يستخدمونها في طعامهم ومقدار ما يتناولونه منها.

فتبين ان من يستخدمون زيت الزيتون بانتظام تقل لديهم نسبة الكولسترول في الدم بصورة ملحوظة. كما تبين أيضاً ان هؤلاء الاشخاص يقل ضغط الدم لديهم بمقدار ٢.٥٪ بالمقارنة بمن يستخدمون الدهون المتعددة غير المشبعة والمشبعة الذين لم يظهروا اي انخفاض في ضغط الدم (وهو من عوامل الخطر المتعلقة بامراض القلب) وقد وجد الباحثون ان نسبة سكر الدم لدى من يستخدمون زيت الزيتون تقل بمقدار ٦.٦٪ بالمقارنة بالاشخاص الذين لا يستخدمونه.

يعلق احد كبار الاطباء على ما اسفرت عنه هذه الدراسة فيقول:

«إن نتائج هذه الدراسة تضع بين ايدينا سلاحاً جديداً لنقاوم به عوامل الخطر التي تؤدي الى الاصابة بامراض الشرايين التاجية للقلب، كما انها تقدم لنا تصوراً جديداً لكيفية مواجهة هذا الشبح الرهيب الذي يهدد حياة الكثيرين».

ويضيف هذا الطبيب قائلاً: «لا احد يعلم كيفية قيام زيت الزيتون بهذا العمل، ولكن البعض يفسره بأن الدهون الاحادية غير المشبعة (مثل زيت الزيتون) تؤثر على انتاج هورمون الإنسولين والتمثيل الغذائي له، وهذا يوضح الاثر المفيد لزيت الزيتون على كل من ضغط الدم ونسبة السكر في الدم».

أقمشة شانيل واسلوبها قمة مصادر الايحاء لشتاء ٩١/٩٢

● اعداد: غصوب سرحان ●



● على الرغم من ان الكثير يعرفون بيت الازياء الشهير «بيت شانيل» التابع أصلاً لمصممته الشهيرة كوكو شانيل بأنه اكثر الاتجاهات كلاسيكية في صناعة الموضة، فقد كان هذه السنة اكثر مصادر الايحاء قوة لكثير من مصممي الازياء في العالم وخصوصاً ما يتعلق بالاقمشة، حيث يعرف ان شانيل استعملت الاقمشة المقلمة بكثرة وتقريباً في كل مجموعة «كولكسيون» collection وفي كل موسم.

وفي الصورة نرى موديلاً للمصمم اوديسني. الجاكيت باللون الاحمر المقلم بالاسود (ستايل شانيل) والتنورة من قماش المخمل الاسود.

نداء الى الرجال.. والنساء

● بقلم: سميرة خوري - رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ●

● كل من شارك في الندوة التي أقيمت في الكنيست بمبادرة النائبة البرلمانية تمار غوجانسكي والتي قدم البحث فيها طاقم واسع من الخبيرات في الخدمة الاجتماعية والقضائية، ومن شهود العيان اللواتي قدمن امثلة عن العنف على جلودهن، لا بد وانه أحس بالضيم اللاحق بالمرأة اكثر من اي وقت مضى. واحس ان هنالك تغطية وسكوتاً من الاهل والشرطة والقضاء على هذه المشكلة القديمة الجديدة.

ونقول قديمة لان العنف ضد المرأة ليس جديداً. ومسألة التفرقة بين الرجل والمرأة واضطهادها هي مسألة قديمة جداً، بدأت منذ بدء الملكية الفردية، ومنذ ان اصبحت المرأة كأداة للانتاج تنتج الاولاد لتزيد اليد العاملة لهذا الرجل الذي يمتلكها. ولكن، على مر الازمنة وتطور المجتمع، قامت حركات مختلفة منها الانثوية «فمنست» والتي تسمي نفسها المرأة للمرأة، وهي تحقد على الرجال ولا تقبل مشاركتهم ابداً في العمل في اي مجال عمل نسائي، ومنها الحركات النسائية التي تسعى للمساواة بين المرأة والرجل وتناضل سوية معه من اجل تغيير المجتمع الذي يضطهد المرأة والرجل على السواء. ولا شك ان مثل هذا المجتمع يضطهد ويميز ضد المرأة اكثر.

وقد استطاعت هذه المنظمات جميعها والنساء المنظمات فيها بعد نضال طويل على مر الاجيال وتغيير الانظمة السياسية والاجتماعية، احراز نجاحات كبيرة في اثبات دور النساء وكسب حقوق وقوانين كثيرة لحمايتهن. وكان اوج هذا النشاط في هذا المجال في عقد المرأة الذي قررته هيئة الامم المتحدة (من سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٨٥). وتقرر تمديد وتكثيف العمل من اجل حقوق المرأة حتى سنة ٢٠٠٠. خلال هذا العقد، في سنة ١٩٨٠، عقد المؤتمر الدولي في كوبنهاجن لاقرار والتوقيع على ميثاق حقوق المرأة الدولي الذي يدعو الى الغاء كل اشكال التمييز والضغط ضد المرأة.

وقد صادقت حكومة اسرائيل على هذا الميثاق قبل فترة وجيزة في ١٩٩١/٦/٢٣ رغم ان اللجنة التي اقامتها الحكومة سنة ١٩٧٥ لدراسة اوضاع المرأة وخرجت بـ ٢٤٣٥ توصية بعد عمل دام ٣ سنوات اي سنة ١٩٧٨. وكانت توصيتها الاولى المصادقة على ميثاق حقوق المرأة. وما زالت كل التوصيات الاخرى مجمدة في ادراج الحكومة وطبعاً ما زالت النساء في اسرائيل يعانين من التمييز والقهر والعنف.

اننا نقول ان مسألة العنف هي مشكلة وليست ظاهرة فقط: وهي مشكلة جديدة لانها زادت حدتها في المدة الاخيرة وبدأت النساء والمجتمع برفضها. فقد كانت سابقاً تخفى وتتستر العائلة عليها خوفاً من الفضيحة. ولكن اليوم ازداد مستوى الوعي عند النساء لحقوقهن واصبحن يدركن الخطورة التي تتهدد حياتهن. لذلك بدأن باطلاع هذه المشاكل حتى لا يلحقهن الدور في الاذى او القتل. بدأن بطلب الحماية القانونية لانهن اصبحن يدركن ان لا حماية ولا سند لهن خصوصاً وانه ازداد عدد القتلى من النساء على ايدي الرجال وبحجج مختلفة منها حجة شرف العائلة.. ومنها الخلافات الزوجية الخ..

لقد تبين من الندوة في الكنيست والندوتين اللتين اقامتهما حركة النساء الدمقراطيات في عكا والناصرة باشتراك الدكتور محمد الحاج يحيى (الذي قدم اطروحة التخصص في موضوع العنف ضد المرأة في العائلة العربية) ومن خبيرات من مراكز معالجة العنف والاغتصاب بان المرأة غير محمية رغم العنف اللاحق بها. وتبين أيضاً ان العنف ليس فقط بالضرب الجسدي بل هناك من يعيش حياة مأساوية وفي حالة ارهاب ورعب من التهديد والاساءة الكلامية او الاهانة او الهجر او ارغام المرأة على القيام بممارسات جنسية لا تريدها، او هدم وتخريب ممتلكاتها مثل تكسير وتمزيق ثيابها او اثاثها.. كذلك حالات ملاحقة الفتيات العاملات جنسياً وتهديدهن بقطع رزقهن وفصلهن من العمل اذا لم يلبين رغبات صاحب العمل.

لقد تبين ان الفتاة او المرأة اذا تجرأت وباحت بما تعانيه لاهلها او لصديقاتها او للشرطة، فلا احد يسندها او يبرئها. فهي دائماً الملامة. وهي دائماً المتهجمة. لان الشائع في الحياة في مجتمعنا هو ان تسكت المرأة على الضيم من اجل اولادها ومن اجل اهلها وسمعتهم. يقولون لها ان جاءتهم مشتكية لانها مضروبة او مهانة وعار علينا. اسكتي. لا نريد ان ننشر غسيلنا الوسخ. يجب ان يبقى الامر سراً في داخل العائلة». وان تناقل الخبر لمحيطها او لمن حولها يقولون: «هي المذنبة وتستحق الضرب او الاهانة». وان اشتكت للشرطة فالشرطة لا تقف معها ولا تسندها وتقول لها: «أليس من العار عليك ان تشتكي على زوجك او على أخيك او ابيك»، حتى لو كان الضارب والمعذب او المتعصب الاب او الاخ او احد الاقارب. حتى القضاء والمحاكم لا تقف الى جانبها بالشكل المطلوب. وان حكمت بالطلاق فلا ينفذ حكم دفع النفقة للاولاد او لها في حالة الهجر او الانفصال. ومعنى ذلك ان المرأة تبقى معزولة. تسكت على ما يحدث معها وتكون فاقدة الامل بدون حماية او رحمة. ولهذا تعتاد هذا الوضع وتقبله. وفي كثير من الاحيان يبدأ الضرب بالكف ويستمر حتى ينتهي بالسكين او الحبل او الحرق، والاتكى من ذلك يقال ان هذا القتل هو «حالة انتحار». فحتى بعد موتها هي المذنبة.

نحن يا اخوتي لسنا من دعاة التفكيك او الانحلال في العائلة. وان كنا نأتي بهذه الصورة للمعالجة فذلك لاننا نريد ان يكون مجتمعنا سليماً من كل الشوائب. ونريد التفاهم التام والمساواة في العائلة. نحن ضد العنف بكل اصنافه ونحن أيضاً ضد ان تكون الزوجة او المرأة تتعامل بالعنف مع عائلتها واولادها. ولكننا نريد ان نعالج الامور قبل ان تقع الاخطار. لذلك لا نريد ان ننتظر حتى تقع الضحية وبعدها نذهب لنتظاهر ونستنكر. علينا ان نعمل من اجل الوقاية ومنع العنف. وهذه الندوات التي نقيمها ما هي الا احد الاساليب لمعالجة الموضوع برفع مستوى الوعي. والمطلوب الآن اولاً وقبل كل شيء توعية النساء انفسهن لحقوقهن الشخصية وعدم السكوت على عدم مساواتهن واضطهادهن. يجب توعيتهن بان كل واحدة معرضة لان تقع في احدى المشاكل ولذلك عليهن ان لا يقفن ضد بعضهن، وان لا يقفن متشفيات بمصائب غيرهن.

من اهم الموانع لهذه المشاكل أيضاً تثقيف الرجال على اهمية المساواة للمرأة في العائلة لانه كلما كان الانسان يؤمن بالمساواة زاد ايمانه في ضرورة بناء عائلة قوية المبنى، عائلة متماسكة متحضرة وناجحة. وكلما كانت آراء الرجل تقدمية يكون هنالك تفاهم اكبر بين الرجل والمرأة وبامكانه ور بعقل متفتح وتكون قدرته كبيرة على بناء حياة وعائلة متماسكة، والا فانه لا يكون تقدمياً حقيقياً.



لذلك، وقبل أي شيء آخر علينا المطالبة من اجهزة التعليم والمعارف ان يكون في برنامج التعليم من الصفوف الدنيا حتى العليا برامج لمحو الفوارق في المعاملة بين الاولاد والبنات. وان تنتقل هذه البرامج الى الاهل في التربية.

يجب ان تقام برامج في النوادي والمؤسسات الاجتماعية لتعليم الازواج ضبط النفس والتعبير عن الغضب بالكلام والنقاش وباسلوب حضاري غير مهين وبطريقة هادئة للتعلم على الاسترخاء والتخلص من الكبت بالحديث بهدوء وصدق. وهذه الامور هي مهارات يجب ان يتعلمها المرء حتى يتخلص من النزق والعنف. وحتى تتكسر دائرة العنف بالاسرة والتي تبدأ بالزوج لزوجته وتنتهي بالاولاد الذين يرون هذه المشاهد ويسجلونها في ادمغتهم وينقلونها في كبرهم لزوجاتهم هم. وهكذا تستمر الدائرة من جيل الى جيل. يجب ان يتعلم الزوجان اسلوب الاصغاء لبعضهما واستعمال اسلوب الحوار للتخلص من استعمال الكلام المهين والضرب. وهكذا أيضاً يتعلم الاولاد من والديهم حسن التعامل فيشبون عليه.

واذا اردنا ان يتم ذلك يجب ان يتم التنسيق بين كل الاطر النسائية والمؤسسات الاجتماعية والنوادي الثقافية والطلابية لوضع برنامج مكثف لمكافحة العنف وللمطالبة بتنفيذ قرارات الكنيست من يوم ٩١/١١/٢٥ بتنفيذ قانون حماية المرأة بشكل فعلي وتنفيذ قرارات لجنة مكانة المرأة بايجاد بيوت لحماية النساء المضروبات والعمل على حل مشاكلهن وباقامة خطوط هاتفية مفتوحة للاتصال مع طواقم متطوعات خاصة لمساعدة النساء المضروبات واللواتي يقعن في ضائقة او اغتصاب.

المطالبة باقامة دورات للرجال والنساء ضد العنف عامة وضد العنف الموجه للمرأة خاصة كذلك لمكافحة الادمان والمخدرات التي هي شائبة من شوائب مجتمعنا ومنها يزداد العنف أيضاً.

ومما لا شك فيه ان ازدياد هذه المشكلة ناتج أيضاً عن تأزم الاوضاع الاقتصادية وتفاقم البطالة والقمع في المناطق المحتلة. فواجبنا الاول ان نناضل من اجل احلال السلام العادل والثابت وتحويل الميزانيات للسلام والقضاء على اكبر عنف الا وهو الاحتلال حتى يعم الهدوء والطمأنينة بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● المتوكل طه ●



(قصيدة جديدة)

(١)

هل الشعرُ يبقى، أم الحزنُ في الأفئدة
أم النارُ تصلي طفولةَ روحي
وتشعلُ نارَ التساؤل في الأوردة؟!
سؤال يضجّ برغوته..
والزّمانُ يُدبّجُ دفترهُ كيفما شاءَ مَنْ شاء.
ومن شاءَ فردٌ من الارضِ
يسرقُها دُرّةً للصحافة،
والغائبينَ عن الحربِ،
أو للذي لم يشاهدْ سوى الدّمِ فوقَ الشفاهِ
الرّقيقة،
او للذي لم يرَ الموتَ إلاّ كلامَا
يُكرّرهُ العائدونَ من الدّفنِ
عندَ التقاءِ الشوارعِ والأعمدة
هل الشّعرَ يبقى؟!
- سؤالٌ أقلّبه جمرةً في دمي -
أم الكلماتُ رمادٌ يعفّر حرفَ الطريقِ
ولا يستقيمُ لكي يحرقَ الأرضَ
- هذي التي يلتقي فوقَها الخائنُ الوطنّي
بالخائنِ الوطنيّ -
سؤالٌ أخاف على الشيخِ فيّ
- إذا ما هَرِمْتُ - يواجهني
فارحموني من الشعرِ أو من فضيحةِ عُمري
ولا تُكرِهوني على شربِ ماءِ غسيلي
فأبوابُ حلقيَ موصدةٌ
موصدةٌ.

(٢)

سلامٌ على الأرضِ يا ابنَ البتولِ
سلامٌ على الغُرّةِ الشّائكة
سلامٌ على العَسلِ الدافقِ اللاذعِ المُرّ
ينهالُ من خطواتِ الذي سقطَ الآنَ
تحتَ القباب..
وفوقَ مصاطبِ صخرتِنا الهالكةِ!
سلامٌ على صرخةٍ لم تصلْ للخليفةِ في
غَمْرةِ شهواته المالكة
سلامٌ على السّجنِ يسلَخُ كُلّ السنين
ويحرق وردَتنا العابقة
سلامٌ على طفلةٍ فقأوا عينَها
ثم قالوا: احملي حبقاً للمُقدّسِ
لا توقظي شمسَنا الغارقة
سلامٌ على كلّ هذي المناديلِ
وهيَ تُلوّحُ مفجوعةً خانقة
سلامٌ عليك
يا ابنةَ عمرانَ
يا طُهْرَ هذا التراب المُباعْ
سلامٌ على كل ما لمْ يضعْ.. ثُمّ ضاعْ
سلامٌ على مريمَ الطُهْرِ..
كيف نسينا الصليبَ ودقّاته الحارقة؟!
سلامٌ علىَ الأرضِ يا ابن البَتول
سلامٌ على الغُرّةِ الشّائكة.

(٣)

- بَدأنا قديماً.. قديماً بدأنا
ولما وصلْنا إلى الموتِ
قُلنا ابتدأنا -
إذن. ما نرى محضَ حُلم؟!
ما نرى ليس حُلماً
هو الخُطوةُ..
التي قد سَمحنا بها
حين قُلنا: تنازلْ
فماتَ الصّهيلْ.
وافترّ حنّاؤُنا حين قيلْ:
بأن الذي مات قاتلْ
إذن. كيف نمضي لهذا الزّفاف
الذي فيه تُغْصَبُ كُلّ الثّكالى؟
قالوا: انقلابُ الموازينِ أصلُ السّببْ
وقالوا: عَجَبْ...
ثم قالوا: تَحامَلْ.

(٤)

تحاملتُ.. لكنّ نفسيَ ترفضَ نفسي
فماذا عسايَ سأفعلُ في يومِ عُرْسي
أنا لم أرَ.. غير جُنّازِ موتي
وقُدّاسِ دَفْنيَ في أرضِ أمسي.

(٥)

لماذا الموشّحُ يَبكي؟
وكان يُضَمّخُ أقمارَ غرناطة السّاهرةْ

وما بالُ زرياب يَهْجُرُ موجاتِه السّابحاتِ
وزَهراؤُه لم تزلْ زاهرَة
وكيف يجفّ نخيلُ الجداولِ
والأرضُ من طلعه عامرة
وكيفَ أضعْنا ضفافَ أريحا
وساحلَ عكا ويافا
لأيام قرطبةَ الغابرَة
ورُحنا نُشَبّهُ حيفاً باشبيليا
- التي ما نسينا -
ولم نتبيّنْ بأنّا نشيّعُ اندلسَيْنِ معاً
وأنّ ملوكَ الطوائف
بَاعوا تراب السيوفَ
وقاموا بذبْحِ غزالاتِهاَ السّاحرة؟

(٦)

سمعنا عويلَ النّساءِ شمالَ افريقيا
وامتدّ نوحُ الصغيراتَ
حتى بكى السورُ والمئذَنة
والليل من حسرةِ الموتِ هجّرَ لجُماته
والظلامُ ارتخى في صدورِ الخفافيشِ.
فانتعشَتْ
والغرابُ استوى فوق جُثّة أهْلي
وجاءَ الصقالبةُ الصّارمون
بزيّ الحضارة
يبتسمون لكلّ سؤالٍ
توزّعُهُ شاشةُ الهَيمَنَة
وامتدّ نوحُ الصغيرات...
يا طارقَ بنَ زيادٍ لماذا تَموتُ
وحولَكَ مَيْسرةٌ لاتكلّ
وخيلٌ تُزمجرُ في الميْمَنة

(٧)

نعلّقُ أعينَنا جَرَساً في الهواءْ
لننظر ما قد يطلُّ علينا
يدقّ.. فتنشفُ فينا الدّماء
يدقّ.. فتبعدُ عنّا السّماءْ
يدقّ.. فينْهَدُّ بيتُ الرجاءْ
يدقّ.. فتصرُخُ حكمةُ جَدّي:
بأن الذي راحَ يوماً يعود..
قُبيْلَ امتلاءِ الرّؤوسِ بهذا الهواءْ

(٨)

ومدريدُ.. تشهدُ أنّا خرجنا إلى لُغةِ الظلّ
تَشْهدُ أنّا كَسَرْنا (ديكورات) صرخَتِنا في
الفنادق
تْشَهدُ أنّا نسينا حروفَ الشّواهدِ.
والزّفّةَ النازفة
والقدسُ تخرجُ من قَبْرِها خائفة
يقومُ شهيدٌ وراءَ شهيد
يقولون: ليسَ لهذا قُتلْنَا
ولكنْ.. لِتَبْقى أناشيدُنا واقفة

(٩)

ويحزنني أن تشرينَ مَحْرَقةٌ للحَمائمِ
وهي تُشرّدُ أغنيتي الوارفَة
ويُفزعُني أنّ مَنْ عاكَسَ المَوجَ
يَركَبُ دفّتنا الهادفَة
ويُذهلنيَ أنّ جذْريَ يغيب..
وينبوعَ أحْرُفنا الراعفة
ويقتلني أنّ ماكان مَسْخاً
يصير مُنى قصّتي السّالفَة
ويذبحُني قولهُمْ: «أورشليم»
كأنّ «يبوسَ» خرافاتُ أسفارِنا الزائفة
ويُنكرني الثّأر يا أمّنا القدسُ
إذا كانَ ثأري هو العاطفة

(١٠)

يجيءُ ابنُ سينا يُجلي فضائي
وموسى بن ميمون يجلسُ في حضرة الشعر
يوقظُ في ابن طفيلٍ ما قاله النّحو والصرفُ
فيما يضوّع ابنُ طفيلٍ ميادينَ ابن ميمون
بالفكرة العارفة
.. وكانوَا بألوانهم يَسْكنونَ الزّمانَ
وبالمشْعَلِ الواحِدِ الفّر ردّوا على العَتْمةِ
الجارفَة..
خطابُ التعايشُ هذا
حملناهُ للنّاسِ دَهْراً
فما بالهم يُنكرونَ علينا محبّتنا للتّعايُشِ؟!
إنّا نُوَصّلُ، منذُ البداية، حُبّ الحياة
على أن تكون حياةَ الكرامةِ والحقّ والعدلِ
لا عيشةً لاهفَة.
إني أريدُ السلاَمَ.. ولكنْ
سلاماً يعيد إلى الخيل مُهرتَها الواجفة
إنّي أريدُ السّلامَ.. ولكنْ
سلاماً يعيدُ لأمّتنا قدسَها الكاسفَة
سلامٌ، بدون السّلام، سلامٌ عليه
وتبقى الكوابيسُ والعاصفة.

(١١)

فتىً لم تُزيّنهُ بَعْدُ الشواربْ
غضّاً، بهيّاً، مليئاً بِحَرّ الظهيرةِ
والقلبُ قاربْ
فتىً غسلتهُ الأناشيدُ والشمسُ..
والجُرحُ أوردهُ شَهْدَ بعضِ السجونِ
وسُمّ العقاربْ
فتىً حفظَ النرجسَ الجبليّ
وصوتَ الحراذينَ بين الخرائبْ
فتىً لم يَمُتْ حين حاربَ جيشاً
ولم يتغضّنْ على الموتِ كفُّ المحاربْ
فتىً.. كان قبل الحروبِ
ولكنّهُ لم يَعُدْ
فقد عاد للأرضِ ضَعفُ الحديدِ
وعُنْفُ العناكبْ.

(١٢)

ينامُ الجدارُ على ظلّه في المساء
ويرجعُ موجُ البحارِ إلى رَمْله عارِيا..
وطفلٌ بلا منزلٍ يستريح قليلاً
ليغسل رجليه في البحر
أو يتمدّد تحت الجدارْ
ويبدأ ليلٌ وحُلْمٌ صغيرٌ
وتبدأ أغنيةُ الإنتظارْ..
سلامٌ على عُريِ هذا الصغيرِ
يحاولُ رسمَ العوالم بالحُلْم
يحرقُ ذاكرةَ الثلجِ كي يتدفّأ
.. لكن عالمه صاخبٌ بالدوارْ
وبعد ليالٍ
سيذكُرُ بعضُ المرورِ بأنّ صغيراً
هوى فوقه حجرٌ من جدارْ
وأنّ البحار أتتهُ
ليسرحَ في زُرْقةٍ من نهارْ

(القدس المحتلة)

ميشيل حداد والتجربة التي لا تنتهي

(قراءة في كتاب «من ذكرياتي»)

• بقلم: د. حبيب بولس •

● حين يواجه الناقد نصاً إبداعياً جديداً، تجربة جديدة لانسان مبدع كأبي الاديب، يرتج عليه الامر فيقف حائراً متلبكاً مدهوشاً امام غنى التجربة وتنوّعها خاصة إذا كانت هذه التجربة او هذا النّص التجريبي يتعلّق بذكريات مبدع تعمّد في جرن الابداع منذ نصف قرن من الزمان أو يزيد. حين يواجه الناقد هذا الامر يحتار ويروح يفتّش عن الادوات دون جدوى ويستصرخ النظرية دون فائدة ويستجدي المخرج من هذا المأزق فتزداد الصعوبة فلا يجد مناصا بعدها من ان يجري المحاولة تلو المحاولة، ومن ان ينبش ثنايا العمل وخفاياه علّه يجد ثغرة هنا او اخرى هناك ينفذ منها الى مقولة ما او الى حكم نقدي معيّن يجلو ويوضّح الايجاب او يكشف ويشير الى السلّب.

فعمر أبي الاديب عمر ادبنا المحلي عامّة وعطاؤه ينفلش على مساحة زمنية واسعة، الحديث عنها هو الحديث عن مسيرة ادبنا الشائكة والشائقة في آن معاً.

ولعله من حسن حظي انني في هذه الامسية. دعيت للحديث عن زاوية واحدة فقط من إبداع أبي الاديب الغزير المتنوع وهي كتابه الاخير «من ذكرياتي» الصادر عن رابطة الكتّاب الفلسطينيين في اسرائيل هذا العام.

اول ما يلفت نظر القارئ في كتاب «من ذكرياتي» غنى التجربة وتنوعها. فأبو الاديب إنسان خبر الحياة وثقف جوانبها وتنقل فيها من مكان لآخر. في فلسطين وفي غيرها فاكتسب بذلك خبرة واسعة وثقافة شاملة ومعرفة عامة كانت جميعها زوادته في هذا العمر الطويل الذي يطول ويمتد.

واذا نحن عاينا هذه التجربة الفنية نستطيع ان نقسمها الى اقسام ثلاثة: اولاً، التجربة الاجتماعية الحياتية لابي الاديب كإنسان. ثانياً، التجربة الابداعية له كشاعر وكأديب. وثالثاً، التجربة السياسية كإنسان فلسطيني يعيش ظروفاً متميزة.

واذا دققنا النظر أكثر في هذه التجربة نراها من زاوية أخرى: ما كان منها قبل عام ١٩٤٨ وما كان منها بعده. ولكن روافد هذه التجربة الفنية بجملها تشكل بالتالي نهراً معطاءً واحداً يسير منذ عام ١٩١٩ ولا يزال. هذا النهر المعطاء هو ابو الاديب: الشاعر، الفنان، الرياضي، المعلم، المدرب، الصحفي، الناشر.

وعلى طول هذه التجربة بروافدها الثلاثة وبتنوعاتها الكثيرة تسير كقارئ لها والحقيقة وتمشي والتواضع فيفجأك التواضع وتصدمك البساطة ويبهرك الصدق، فإذا انت امام مجموعة رجال احتشدوا في واحد او فإذا انت امام مفرد بصيغة الجمع على حد قول ادونيس صديق الشاعر.

واذا بدأنا رحلتنا مع ذكريات ابي الاديب نتوقف في المحطة الاولى لنرى الى غناها وتنوعها والى عناصرها التي كوّنت ميشيل حداد الانسان.

في القسم الاول نقف امام حشد من الذكريات تبدأ بالطفولة الغضة ولا تنتهي وتشكل حقلاً غنياً للدارسين والقراء.

من المعاناة الى المعاناة كانت رحلة ابي الاديب الحياتية. بدأت باليتم وبالفقر واستمرت في أتون التعب والعمل والكفاح ومدّت يدها لتحرق تحويشة العمر. هذه الرحلة تسير رافضة الراحة دون ان تخنع او ان تستكين ميممة صوب المعالي طامحة الى المزيد منها يرودها قول المتنبي: تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل.

من المعاناة الى المعاناة كانت الرحلة وفي ثناياها ومنعطفاتها نتعرف على الكاتب ونسير معه منذ تكونه طفلا عادياً الى نضوجه رجلاً عاملاً والى شهرته فناناً مبدعاً. نتعرّف على عائلته، وعلى ابيه وامه، على اخوته واخواته على اقاربه واصدقائه، نتعرف على مدارسه ودراسته، وملاعب صباه ثم على زوجته واولاده وبناته وعلى عمله وحالته المادية، وعلى صبره واناته ثم على تنقلاته طلباً للعيش الكريم من الناصرة الى الرملة فغزة فدالية الكرمل فكفركنا فالناصرة ثانية. ونتعرف كذلك على المعاهد التي درس فيها وعلى فعالياته التدريسية وغير التدريسية فإذا هو رائد في المجالين - كما نتعرف على عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية الرائدة في شتى المجالات ممن صادقهم الكاتب او التقى بهم. وفي كل ما مر لا يبخل علينا ابو الاديب في تسجيل الوضع المادي والاجتماعي له وللآخرين كشاهد على المرحلة، كما لا يبخل بحماسه لمعارفه ولعمله. وتقف وانت تقرأ هذه المسيرة الغنية على حقيقة ميشيل حداد فإذا هو انسان لا تبهره الشهرة ولا تعميه المراكز، انما هو انسان يلتزم الانسان ويسعى الى خير العمل وعمل الخير والى نشر المحبة والالفة مؤمناً بحرية الانسان وبكرامته. وفي كل مساعيه الحميدة هذه يسيطر عليه التواضع والرزانة فهو يسوقها في هدوء واتزان بلا ضجيج ولا صخب ولا ابواق لانه لا يركض وراء منفعة ولا يلهث وراء مديح. ومن هذه المساعي اقتطف نماذج للتدليل لا غير:

١) تأسيس فرقة مسرحية في فترة مبكرة من حياتنا الثقافية عام ١٩٤٤.

٢) اقامة معرض للرسم عام ١٩٤٤.

٣) اصدار مجلة ادبية اجتماعية هي مجلة «المجتمع» عام ١٩٥٤.

٤) تأسيس جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة.

٥) العمل على انشاء جامعة عربية في الناصرة.

٦) اقامة عدد من الورشات الادبية.

٧) تشجيع المواهب الشابة في حقلي الكتابة الادبية والفن.

وفي آخر هذه الرحلة الحياتية يصل القارئ الى نتيجة تقول: إن ابا الاديب واكب ظروفاً مادية واجتماعية صعبة تصارع معها فصرعها وصقل نفسه رجلاً قوياً كافح فوصل وترك بوصوله بصمات عديدة على المرحلة متسلحاً بالصبر وبالتواضع وبالعمل الدؤوب مبتعداً عن الانانية والشهرة والاضواء.

واذا انتقلنا الى رحلة ابي الاديب الثانية، رحلته الابداعية الادبية نعيش مسيرة طويلة تبدأ بالارهاصات الادبية الاولى حتى آخر ديوان له، وهي رحلة غنية تقف منها على محطات كثيرة.

فمن شاعر كلاسيكي، الى شاعر جرّب الشعر الحر شعر التفعيلة، الى شاعر قصيدة النثر. من شاعر مبتدئ الى شاعر كبير، من شاعر محلي الى شاعر تُرجمت قصائده الى عدد من اللغات الاجنبية العالمية. من قارئ متأثر الى منتج ادب مقروء تكتب عنه الوظائف والدراسات الاكاديمية. من اديب يتوق الى الشهرة الى اديب يُدعى الى المؤتمرات الادبية المحلية والعالمية. من شاعر ناشئ الى شاعر يصعد المنابر والمنصات محلياً وعربياً وعالمياً. من مبدع لا يكاد يعرف اكثر من عالمه الصغير الى فنان له عدد كبير من المعارف الاصدقاء من عالم الابداع ينتشرون في عدد من البلدان والقارات. من شاعر يسعى لنشر انتاجه الى صاحب مجلة رائدة يسعى الجميع اليها لينشروا فيها ابداعهم. من اديب يفتش عن اطار يحتويه الى واحد من مؤسسي عدد من الروابط والجمعيات الادبية، كان آخرها رابطة الكتّاب الفلسطينيين في اسرائيل التي شغل فيها منصب الرئيس الفخري.

هذه هي رحلة ابي الاديب الثانية في ذكرياته، وهي الرحلة الاهم، هي رحلة الابداع، فيها نجده فناناً صاحب عمر ادبي، متميز، معطاء لا يقتصر عطاؤه على الشعر فحسب بل يتجاوزه الى شتى الالوان الاخرى كالمقالة والمسرحية. ولعل اجمل ما في هذه الرحلة تعريفه لقصيدة النثر، القصيدة التي عشقها وتحدى بها فميزت ابداعه. هذا التعريف الذي جاء في الصفحتين (٦٧) و(٧٨) ليدلّ على فهمه الواعي لهذا اللون الشعري كما يدل على سبب ميله اليه. وكما في القسم الاول من الذكريات كذلك هنا نجد ابا الاديب صادقاً متواضعاً واقعياً واكبر دليل على هذا اعترافه بالتأثر الكبير من شعراء مجلة «شعر».

اما القسم الثالث من هذه الذكريات فهو الاقل كما وكيفاً وابو الاديب يعلن ذلك بقوله انه لا يميل الى السياسة، ولكن رغم ذلك يسجل لنا بعضاً من الاحداث قبل النكبة وبعدها. وهذه الاحداث التي يذكرها تعكس الظروف الصعبة التي عاشها شعبنا ولا يزال.

بهذا تكون جوانب ذكريات ابي الاديب قد تكاملت اجتماعياً وسياسياً وهذه الجوانب هي المكونة الاساسية والمحصلة الاخيرة لكل إنسان. في ثلاثتها نجد الاضاءة والنور والاشعاع لمسيرة طويلة في فترة زمنية مهمة عاشها الكاتب فأخذ منها القليل واعطاها الكثير واضاف اليها باخلاقه وبسيرته وبعمله وبفنه زهرة بيضاء ناصعة.

وأخيراً وبعد هذه الوقفة الحماسية مع ذكريات ابي الاديب وهو جدير بها لا بد من بعض الملاحظات اسوقها هنا لا لغاية النقد وانما لتوخي الصدق والموضوعية وكي لا يغمرنا الحماس النابع من محبتنا لابي الاديب. فلكل كتاب جانبان، جانب ايجابي نتحمس له وآخر اقل ايجابية نتحمس عليه.

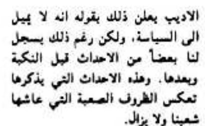
الجانب الايجابي ذكرته في سياق كلمتي.

اما الجانب الآخر في هذا الكتاب فألخصه بالنقاط التالية:

١) عدم اهتمام الكاتب في تسجيل مسيرته الادبية من خلال ذكرياته. اقصد ان الكاتب لم يحفل بتسجيل المعاناة والتجربة الابداعية ليستفيد منها القارئ وليتعرف عن طريقها الباحث او الدارس على ادب ميشيل حداد. ويبدو لي ان هم الكاتب الاساسي كان منصبا على ذكر نشاطاته الادبية، وعلى اسماء دواوينه الشعرية اكثر من الاسباب والملابسات والظروف وما شابه.

٢) ينقص الكتاب رغم ما فيه من تجربة واسعة غنية الدخول الى التفاصيل او الى الاحداث لتحليلها او لوصفها كي يستفيد من ذلك القارئ. لقد فوّت ميشيل حداد على نفسه فرصاً كثيرة في الكتاب كالمؤتمرات والرحلات التي قام بها وما شابه. صحيح ان فن كتابة الذكريات فن صعب ومحرج أحياناً ولكن التجربة يجب الا تمر هكذا فمقارنة بسيطة مع ما في ادبنا العربي من هذا اللون ككتابَي انيس فريحة «اسمع يا رضا» و«قبل ان انسى»، تشي بالفارق بين التجربتين الكتابيتين وذلك من حيث التغلغل في التفاصيل والوقوف عليها لتكون درساً وعظة للاجيال، كما تشي بموقف الكاتب نفسه من ذكرياته. ففي رأيي على الكاتب الا يكون آلة تصوير لاقطة للاحداث فقط بل عليه ان يخترق الحدث ويبدي رأيه فيه ويستخلص ما فيه من تجربة ومن نتائج ويقدمها الى قارئه كتجربة ثرية افادت واستفادت ليتعلم القارئ منها.

٣) يفتقر الكتاب في عدد من القضايا التي ذكرها المؤلف الى موقف شخصي محدد وخاصة في قسمه الثالث اي الجانب السياسي. فهذا الجانب فيه الكثير من التعميم.



● ميشيل حداد ●

٤) في الكتاب وخاصة في صفحاته الاخيرة نشعر بحرص الكاتب على تسجيل ما حدث له ولمجلته «المجتمع» لذلك يكثر من اعطاء البيانات السياسية الامر الذي قطع الاتصال بما سبق وخرج بالذكريات عن اطارها الفني الصحيح واساء لانسياب الحديث.

٥) في حديثه عن الحداثة في الشعر (ص٦٢) يقدم الحداثة عند ادبائنا كمهرب من الواقع، لا كمبدأ شعري وفي رأيي في هذا كثير من الغُبن لادبائنا فهم آثروا الحداثة لا هرباً من واقع وإنما لانهم رأوا فيها ذاتهم ولانها تعبّر عمّا يجول في خواطرهم وفي افكارهم ولانها تعبر، أيضاً عن مشاعرهم وعن روح عصرهم اكثر من البنى الشعرية الاخرى.

٦) طريقة السرد: يتبع الكاتب في سرده طريقة الراوي المتكلم مما جعله يتهيب في رأيي الولوج الى عدد من الامور ومما حدَّ من تدفق عاطفته. وفي كتابة الذكريات البعيدة

● البقية على ص ٣ ●



● د. حبيب بولس ●

«في الرواية الفلسطينية» لنبيه القاسم

● عن «دار الهدى للنشر - كفرقرع» صدر، مؤخراً، كتاب جديد للناقد نبيه القاسم يحمل عنوان «في الرواية الفلسطينية».

وتفتتح هذا الكتاب، الذي جاء في (١٣٤) صفحة من القطع المتوسط، دراسة بعنوان «مدخل لدراسة الرواية الفلسطينية المحلية». اما سائر فصول الكتاب فتشتمل على دراسات لروايات الكتاب اميل حبيبي وزكي درويش وعلي الخليلي وجمال بنورة وادمون شحادة وناجي ظاهر وحنا ابراهيم وسلمان ناطور ومجيد حسيسي وفرحات فرحات.



وهذا هو الكتاب النقدي السابع لنبيه القاسم. وقد تركزت كتبه السابقة على دراسة الشعر والقصة القصيرة.

مداعبة/معاتبة

شفيق حبيب بين مغالاة ومغالاة

● بقلم: احمد منير ●

● الحلقة الرابعة ●

● الشاعر شفيق حبيب امسكت السلطة بديوانه، قرأت فيه خطراً على امن الدولة، وكأن سائر الشعراء لم يكتبوا شيئاً في مستواه السياسي، ولذا فهم في حلٍّ من المطاردة.

والكاتبة المصرية فريدة النقاش جعلت منه مثلاً بل نداً لمحمد عفيفي مطر، وذلك في مقال لها في جريدة «الاهالي». ونحن بالطبع - لا نريد ان نغمط صديقنا شفيق معاناته، ولكنه يتفق معنا تماماً انه لم يعانِ/يلاقِ معشار ما عاناه مطر، وهو يتفق معنا تماماً ان فريدة بالغت نوعاً ما في طريقة تقديم محنته، على غرار ما يفعله الكثير من المصريين في اثناء مطارحاتهم ومجاملاتهم. ولكن: هل يعني ذلك ان نغض النظر عن الجريمة الادبية التي مورست عليه وعن الحصار الذي تلقاه نفسياً وجسدياً وعائلياً؟

اللهم، لا، ولا شماتة، فشفيق قرع ناقوس الصحوة. نبهنا الى ان هذه السلطة تدعي الدمقراطية وحرية التعبير، ولكنها تعاملنا على طريقة «اعور على كيفه»، فلصديقنا شفيق شكرنا على شعره السياسي الواضح الاداء، لانه عرفنا انهم لنا بالمرصاد.

ولكن، مرة اخرى: لماذا تنشر مجلة «ادب ونقد» في احد اعدادها الاخيرة في زاوية «بريد القراء» ما معناه انه وصلها من دير حنا رسالة من نائب رئيس رابطة الكتاب الفلسطينيين (شفيق حبيب) قصائد وطنية، ومنها قصيدة اهداها الشاعر لمصر.. وبعد ذلك اتت المجلة على نماذج منها..

فهل هذه مبالغة من نوع آخر يلجأ اليها اصحابنا في مصر؟

وتحية حبٍّ لشفيق رغم كل ذلك.

مدراء ٢٥ مركزا ثقافيا فرنسيا يجتمعون في دمشق

● دمشق – و.ص.ف – يجتمع مدراء ٢٥ مركزا ثقافيا لفرنسيا في ١٢ بلدا في الشرق الاوسط والخليج وشرقي البحر الابيض المتوسط في دمشق لتنسيق نشر الثقافة الفرنسية في هذه المنطقة وتنظيم معارض ثقافية شاملة.

ويرأس هذا الاجتماع مدير المراكز الثقافية الفرنسية في العالم في وزارة الخارجية الفرنسية جاك باتو بحضور ٢٥ مديرا جاءوا من ١٢ بلدا هي سوريا ولبنان والاردن ومصر والامارات العربية المتحدة واليونان وسلطنة عمان وقطر والبحرين والكويت وتركيا واليمن.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس قال باتو ان هذا الاجتماع يهدف «الى البرمجة والتنسيق بين المؤسسات الثقافية في المنطقة بطريقة لا تعزل المراكز الثقافية المتفرقة بل دمجها في مجموعات ثقافية كبرى في المنطقة».

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● بعد مضي سبعة أيام و١٢ ساعة، شرق خلالها سبع طناجر ونص من شوربة اجنحة الدجاج، واكل قرصي الجبنة العربية الطرية اللذين قلتهما الحجة لجيبة مع بيض ولفتهما برغيف صاج وارسلتهما اليه مع فواز النشاز، استرد مسعد اسعد الديراوي عافيته وترك براكيته للاطلاع على احوال الناس، من ميسوري الحال في شارع «عباس» حتى فقراء «وادي النسناس».

واختصاراً للطريق، نزل مقاطعة على درج «الغزالي» واخذ يغني:

«غزالة، غزالة، طاب جرحي طاب/والقمر سلاني لنص الليل وغاب».

وبعد ان قطع شارعي «الاخضر» و«الدوالي» نزل الديراوي في «طلعة الجبل». فاستوقفه الدكنجي الياس قنبورة «ابو فادي» الامين، وحلف عليه بجميع القديسين ان يشاركه في جاط شوربة دجاج. فأجابه:

– لانك رميت اليمين بتكفيني عليه سردين، واعزم الشوربة على غيري، لانها طلعت من مناخيري.

وبعد ان قطع الديراوي، نزولاً، طلعة الجبل شاهد «مختار الوادي» موريس شحادي ينظف زجاج سيارته في موقفها الدائم، امام المكان الذي يسلم فيه شارع «الخوري» على شارع «مار يوحنا» فحيّاه. فرد التحية بأحلى منها.

ولان الديراوي و«مختار الوادي» من ديرة واحدة انهمكا في تبادل اطرف الاخبار عن عرابة وسخنين وميعار.

وادلى «مختار الوادي» بدلوه وقال:

– هذاك اليوم، على زمن فلسطين، سافر عرابي وسخنيني في باص المساء العائد من عكا الى البطوف. ولانهما جلسا في المقعد الامامي جلس خلفهما ميعاري.

وعلى الطريق، بعد ان نزل اخر شعباوي من الباص، تجيلد العرابي من شدة التعب والنعاس. فضرب كوع يده اليسرى بينت اذن السخنيني اليمنى. فصاح، من شدة الوجع، من قراريط قلبه:

– بدك حبس بدون زيارة!

فانكمش العرابي على ذاته، ليس خوفاً بل ادباً، لانه هو الذي اعتدى، واهل عرابة لا يعادون الا المعتدي.

وبما ان السخنيني لا ينام على ضيم، وقبل ان يأخذ بثأره لا تغفو له عين، واصل استفزازه للعرابي وعيّره بابائه واجداده وهدده بالضرب. فتشجع العرابي وصاح بأعلى صوته:

– بتسترجي للميعاري؟

فسكت السخنيني وطال صمته. وبعد ان طجطج الباص مسافة مائة متر لكشه الميعاري، من الخلف، ونبر:

– جاوب!

– وهل جاوبه؟

– خنس.

فضحك الديراوي من اعماق قلبه، وعلق على هذه الطرفة بقوله:

– طبعاً، يا عمي، بيقدرش للبقرة بينطح العجلة. بخاطرك.

– بكير!

– الزيارة غاره، وبكير من عمرك.

ولان الديراوي عطس وقح انتبه «مختار الوادي» الى اصفرار وجهه. ولقطها على الطاير. واشتغلت خلايا دماغه باسرع من البرق، بحثاً عن طرفة اخرى، ترفه ابن ديرته وتعيد اليه معنوياته التي استقالت من منصبها خوفاً من البردية و«ابو وتاب». وقال:

– هناك اليوم، على زمن فلسطين، تنادى مصلو قرية ميعار الجليلية لاقامة صلاة الجماعة. فوصل الى جامع الخير ٣٩ مصلياً. وبعد طول انتظار طلبوا من «ابو طه» ان يلف القرية ويحضر مصلياً آخر ليتم العدد (٤٠).

فذهب «ابو طه» ولف وقلكم بين الدور. تقهون هنا ولاك راحة الحلقوم هناك. وعاد مطوطحاً بيديه مع افول موعد الصلاة. فصاح به المصلون واهانوه. فزعل وقال:

– اودعناكم. دوروا لكم على كمان واحد.

فضحك الديراوي من اعماق قلبه ولبط البردية نهائياً. وعادت معنوياته الى منصبها. فأعلن:

– اودعناكم.

– ابسطناكم؟

– ابسطعونا. ويا ريت تكملوا معروفكم وتوصلوا رسالة فواز النشاز الى صديقه الاستاذ، ففيها يتحدث عن

السحبات!

وجاء في رسالة فواز النشاز:

بعد ان ساعدنا «ابو عرّاج الاعوج» في تعزيل ارضه واخذنا اتعابنا، روحنا.

وعلى الطريق، بجانب البركة الكبيرة، عنت على بال الولد «زعيط نطاط الحيط» فكرة فاطلقها:

– هذه المصاري مباركة، لاننا كسبناها بشرف، تعالوا نسحب فيها سحبات، بلكي بتدب فيها البركة وبنربح.

– من وين نسحب؟ – سأل بديع عبد السميع بحماس.

– الدكنجي النصاب سامح عطا الله المغلواني عامل سحبات صناعة يدوية بيتية على ثياب والعاب وحلويات لمناسبة الاعياد.

فذهبنا. وسحبنا بكل ما معنا. وطلعت كل السحبات بوش. فطلعنا من الدكان. ورحنا نفتش على الولد عطا الله ابن سامح عطا الله المغلواني النصاب حتى نفش غلنا. وفي النزلة، بجانب «شجرة ابو شوقي» شاهدناه يركض في الطلعة. فهجم عليه سلام ابن محارب حرب وامسك باذنه ولواها وشد. وصاح به حتى يسرسبه:

– قل لوالدك الله لا يبارك لك ولا يسامحك.

واكملنا نزولنا وقعدنا على حجاجة بيور الطحين، غضبانين خجلانين.

وخطرت فكرة على بال ابو فجلة ابن راعي العجال فاطلقها:

– تعالوا نعمل سحبة خاصة بنا، حتى نتسلى ونفك قهرنا.

واسرعنا الى استعارة الورق والقلم من عند الجيران. وكتبنا اسماء القرى المعروفة لنا على الاوراق وكبتلناها. وخلطناها. وضربنا القرعة. فطلعت على ام اخي في الرضاعة بديع عبد السميع. فسحب اول واحد. وفتح الورقة وقرأ:

– الجش! – فتغامزنا وابتسمنا وصحنا باعلى اصواتنا:

– إش، إش، يا اهل الجش! راس كبير وعقل ما فش!

وبعد ان صمتنا علقت على الامر بالقول:

– مع العلم ان رؤوس اهالي الجش مثل رؤوس جميع عرب الشرق، فيها الكبير وفيها الصغير وفيها الوسط، وفيها المليان بالعقل وفيها الفارغ من العقل وفيها الوسط.

وجاء الدور على سلام محارب حرب فسحب ويحلص بالورقة. واعلن انه يخاف قراءة اسم القرية التي طلعت له، لئلا يلقّي له اهاليها ويضربوه. وبعد ان وشوشنا بالاسم صحنا:

– بيحطوا الكلسات في البراد احسن ما تطلع ريحتها.

وسحب ابو فجلة، وقال:

– الرينة! – فصحنا:

– اهل الرينة كل عشرة بقطينة!

وبعد ان صمتنا علقت على الامر بالقول:

– مع العلم ان اهل الرينة مثلهم مثل جميع عرب الشرق. فيهم اللي بيسوى وفيهم اللي بيسواش وفيهم الوسط.

ولمن جاء الدور علي طلعت لي قرية الصفصاف فصفنت. وسحبت ثانية فطلعت لي قرية طيطبة فقطعت. واتفقنا ان نسأل معلم التاريخ «ابو عرب» عنهما. وسألناه وقال:

– استمرت حروب المياه بين اهالي هاتين القريتين قروناً عديدة، وعلى وجه التحديد منذ عصر العباسيين حتى الاستعمار الانكليزي مروراً بالاستبداد العثماني. وفي احد المواسم اتفقوا وقسموا بركة المرج بالنص بواسطة حبل جمالة. وانتقلت حربهم من العلنية الى السرية.

واعتاد كل طرف ارسال اشجع رجاله، ليلاً، لنقل المياه من حصة الطرف الاخر الى حصته، بمختلف الاواني التنكية والنحاسية.

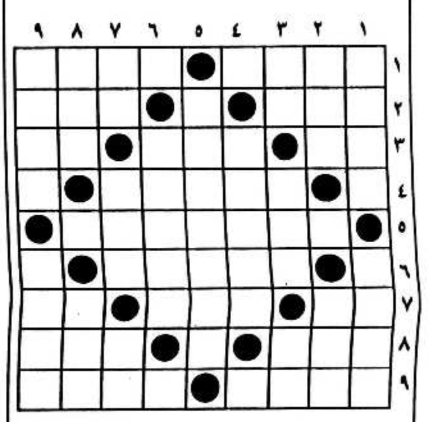
واستمروا على هذا الحال الى ان جاءت اسرائيل وقتلت من قتلت وشردت من شردت وصادرت البركة مع المرج والبيوت.

– واين احفادهم الآن؟

– في مخيمات سوريا ولبنان.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١٨٢) *



● اعداد: سناء كرم موسى – سحماتة ●

افقي:

١ – مخيم فلسطيني – لب
٢ – كتابة ابداعية – عقيدة
٣ – حم – من الاشجار – خاصتي
٤ – نقانق + خصم
٥ – منهوب + حيوان
٦ – ارمي (مجزومة) + برد
٧ – اداة نصب – مهرب – حرامي
٨ – ساند – من الحبوب (معكوسة)
٩ – حمام – من الالوان

عمودي:

١ – صديق – اسم
٢ – من حالات القمر – اجل
٣ – اله – قواعد (معكوسة) – للنفي
٤ – احترم + اداة جزم
٥ – من الازهار + من الازهار
٦ – من الازهار + حرف
٧ – حب – كرر (معكوسة) – فلك (معكوسة)
٨ – من البهارات – عتاب
٩ – اسم – من الالوان

* حل لغز رقم (١٨١) *

افقي:

١ – طروب – ريال
٢ – اله – نقي
٣ – لا – انف – فر
٤ – بيتنا
٥ – المعروف
٦ – دام + ال
٧ – عن – نرج – مي
٨ – لمس – سار
٩ – مالح – سارق

عمودي:

١ – طالب – معلم
٢ – رلى – لما
٣ – هر – بلد – سل
٤ – ايمان
٥ – انت عمري
٦ – فن + راج
٧ – ين – اول – اس
٨ – الف – مار
٩ – ليرة – بيرق

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/١٢/١٣

١٦.١٠ – «عائلات» مسلسل
١٦.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)
١٦.٤٠ – «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.٣٠ – استعراض برامج
١٧.٤٥ – الفيلم العربي
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.٠٥ – «موناليزا» فيلم سينمائي انكليزي
٢٣.٤٥ – اخبار
٢٣.٥٠ – «مكالمات منتصف الليل» مسلسل
٠.٤٠ – «محكمة ليلية» مسلسل

السبت ١٩٩١/١٢/١٤

١٦.١٠ – «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٠٥ – «نساء كبيرات» مسلسل
١٧.٣٠ – «زوجتي السفيرة» مسلسل
١٨.٢٠ – «صدق اللي قال»
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – ضيف في الاستوديو
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – «ترزينشتات – ٥٠ عاماً» برنامج خاص عن معسكر الاعتقال النازي.
٢٠.٣٠ – «من الزعيم» مسلسل
٢١.٠٠ – «الاخبار العالمية» (بالعبرية)
٢١.٤٠ – رياضة
٢٢.٢٠ – كونسرت
٢٣.٤٠ – اخبار
٢٣.٤٥ – «اسطورة هنغارية» فيلم سينمائي مجري

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



سوبارو جاستي ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة ممتازة مع امكانية تبديل ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. - ٦/٧٢.١١. (٣٣٣)

سوبارو D.L ١٩٨٥ - ١٦٠٠ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٥٧)

سوبارو ١٦٠٠ D.L موديل ١٩٨٩ + مكيف هوائي ومسجل، يد ثانية ت: ٤/٩٤٦٣٤٧. او ٩٤٦٥٦٢/٤. (٢٨٦)

سوبارو ١٦٠٠ D.L موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٥٥)

اودي ٨٠ - CC - ١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ مع مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٥٨)

اودي ٨٠ موديل ١٩٩١ بحالة ممتازة ت: العمل ٤/٥٣.٢١٩. البيت ٤/٩٤٧١٦٤. (٢٨٥)

اودي ٨٠ موديل ١٩٨٨ فاخرة ٥ غيارات + مكيف هوائي ت: في المساء ٤/٨٦٨٣٦٣. (٣٢٨)

جديد في كفرياسيف
الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل
جميع انواع السيارات
☎ ٤/٩٦٦٤٨١.
بيت ٤/٩٦٥٨٩٨.

فرصة نادرة رينو ١٩٨٨ اوتوماتيك شركة مع امكانية تبديل ت: ٦/٧٢١٢٨٧. (٣٣٥)

رينو ٩ G.T.C ١٤٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٥٩)

رينو ٩ - ١١٠٠ G.T.C ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٤)

رينو ١٨ - ٢٠٠٠ موديل ١٩٨٥ فل اوتوماتيك ت: ٤/٩٦٦١٨٤١. (٢٨٨)

رينو (٩) سوبرنتر ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. /٦/٧٢.١١. (٣٠٩)

رينو ٩ G.T.C ١١٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٦)

كراج الياس وسليم عقل
اختصاصي مرسيدس
كيڤون فرونت
لجميع انواع السيارات
مع القطع اللازمة
كفرياسيف
☎ ٤/٩٦٢.٩٤.

فيات مالاجا G.I.x ١٢٠٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٠)

فيات ١٢٧ ٩٠٠ موديل ١٩٨٢ ٣ابواب ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٥)

سيات مالاجا ماتور ١٢٠٠ G.L ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٢)

فيات مالاجا ١٢٠٠ G.L ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٧)

فيات ١٣١ - ١٦٠٠ موديل ١٩٨٢ مع مكيف هوائي اقل من التسعيرة بـ ٢٠٪ ت: ٤/٢٢.٣٧١. (٢٩٨)

كراج
ميتسوبيشي
خدمة موهلة
الناصرة المنطقة الصناعية
☎ ٦/٥٧٩٨.١.
☎ ٦/٥٥٦٨٦١.

فولفو G.L ٢٠٠٠ اوتوماتيك موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦٣)

بيجو ٥٠٤ S.R موديل ١٩٨٣+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٦/٧٢١٢٨٧. ٦/٧٢.١١. (٣٣٦)

بيجو ٣٠٥ G.L ١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ +مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٥٦)

بيجو تندر موديل ١٩٧٩ تست سنة وبحالة جيدة ت: ٤/٨٦٩٢٥١. (٣٢٦)

بيجو ٣٠٥ B.A ١٦٠٠ موديل ١٩٨٦+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. ٦/٧٢.١١. (٣٣٤)

اوبل اسكونا لوكس ١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٤٨١. (٢٦١)

فورد سييرا ١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: العمل ٦/٧٤٤٦٤١. البيت ٤/٩٧٦٨٥٣. (٣٠٢)

فورد ترانزيت كومبي ١٢٠٠موديل ١٩٨٧ بحالة ممتازة +رخصة بـ ١٠ ركاب ٤/٨٦٦٤٨٨. (٣١٩)

فولكسفاجن باسات ١٣٠٠ ١٩٨٧ ٥ ابواب للاتصال ت: ٤/٨٦٦١٦٢. (٣٢١)

وطوف - جال، سيارات مرسيدس بي. ام. في، جديدة ومستعملة، خاصة، تزويد فوري. تل ابيب - ديزنجوف ٢٧٤ ت: ٣/٥٤٦٦٠٠٨. - ٣/٥٤٦٦٣٣٧. (٢٧٦)

ستروين بالاس ١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ في وضع ممتاز ت ٤/٦٤١٧١٣. ٤/٥١١٢٩٦. (عصام) (٣٠٤)

التست فقط في معهد الترخيص "ايز" مقابل مجمع ليف همفراتس - حيفا لجميع انواع السيارات ت: ٤/٤١٤٩٩٢. (٣١١)

B.M.W ٣١٦ موديل ١٩٨٩ تست لسنة + جميع الاضافات ت: ساعات المساء ، البيت ٤/٨٦٦.٧٦. مكان العمل ٤/٨٦٧٧٥٢. (٣٣٠)

G.M.C بيندورة طويل موديل ١٩٨٤ + فولكسفاجن ترنسبورتر موديل ١٩٨٨ ت: (٣٣٢)

كامل قط
كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة . الناصرة
☎ ٦/٥٥٢٢٣٩.

بلاط
صنف « ب »
حجم ٣٠/٣٠
بوضع ممتاز ورخيص
« أريح وراعف »
☎ ٤/٧٢٢١.٤.
٤/٧٢٦٩١٣.

للبيع في حيفا، مكونة من ٤ غرف، طابق منفرد في شارع هجيفن ت: ٤/٥٢.٩٤٧. (٢٦٨)

للبيع في حيفا، حي وادي الجمال، ٤ غرف مع منافع مزدوجة وحديقة مستقلة للمراجعة ٤/٥٣٥٤٥٥. وفي ساعات المساء ٤/٥٢٣٧٦٦. (٢٧٠)

للبيع دار في الطيبة قرب بيت ابو زياد العايش ت: ٥٢/٩٩١٥١٥. (٢٨٢)

للبيع في الناصرة حي شنلر ١٢٥م٢ طابق اول مع الارض ت: ٤/٩٦١٨٤١. او ٤/٩٦٣٩٢. (٢٩٦)

للبيع في حيفا طريق ستيلا مارس ٤ غرف مرتبة ثلاث اتجاهات هواء وشرفة على البحر ت: البيت ٤/٥٢١٥٧٨. ٤/٦٤٥٧١٧. (٢٩٧)

للبيع اربع شقق في الطيرة بمساحات مختلف - الطابق الاول ١٣٠م٢، الطابق الثاني ١٢٠م٢ الطابق الثالث ١١٠م٢ الطابق الرابع ١٠٠م٢. كل شقة مكونة من ٤ - ٥ غرف + صالة + منافع على المعنيين التوجه الى دكان ابو السعيد السلطاني في الطيرة او الاتصال ت: ٥٢/٩٣٨٢.٤. /٩٣٨٣.٨. ٥٢. (٣١٢)

للبيع دار في حيفا شارع هجيبوريم موقع مركزي طابق ثاني ٢٠٥ غرف مع شرفة وباب بلادبلت ت: ٤/٢٤٤٦٨. (٣١٥)

للبيع دار بالمقتاحية في حيفا شارع الوادي ٣٧ أ مكونة من غرفتين وليوان ومطبخ ومنافع ت: ٤/٥١.٧٢١.

دار للبيع في حيفا شارع شبتاي تسيرون (ستانتون) ٢٤ ٢٠٥ غرف + مطبخ كبير + منافع طابق ثاني ت: ٤/٦٧٨.١٤. (٣٢٢)

دار للبيع في حيفا بداية شارع وهجيبلن، ٢٠٥ غرف + شرفة + منافع ومنظر جميل طابق ثالث ت: ٤/٦٦٨٤٨. (٣٢٣)

للبيع دار في كفر ياسيف دار الغريبة ١٠٠م٢ + ٤٠٠ متر ارض ت: ٤/٩٦٤.٨٦. (٣٣٧)

وساطة الناصرة للعقارات
نعمة نصير
☎ ٦/٥٧.٢٤٦.
دور سكن
فيلات
اراضي عمار
اراضي زراعية
محلات تجارية
تحصيل قروض
مشكنتا

متاجر مكاتب

للايجار صالون شعر ويصلح لاستعمال اخر في حيفا شارع الحروبي ت: ٤/٥٣.٧٩. (٢٨٤)

للبيع دكان ١٦م٢ في شارع الوادي ٣٤ - حيفا ت: ٤/٥٣٥٣٣١. - /٥٣٤٧١٦ ٤. ساعات النهار (٢٩٤)

محلات للبيع طابر او للايجار في الفضل الواقع في وادي النسناس - حيفا تصلح لاقامة صيدلية او فرن على الطراز الحديث او صالون للعرائس وغيره. للاتصال (الهلا) ت: ٤/٥٣١٦٥٤. او الحضور للمحلات شارع الوادي ٤٠ - حيفا (٢٩٥)

للبيع بالمقتاحية دكان مناسب لورشة صناعية شارع يافا في حيفا ت: ٤/٢٢٥٩٤٨. او ٢/٢٥٨٣.٨. او /٧٨٦٣٧. ٢. (٣٠٥)

ملات للايجار في محطة سونول الناعمة - شفاعمرو للميكانيك وتنجيد سيارات وتصليح رادياتورات (٣٢٩)

بشارات
للدعاية والنشر
الناصرة ت: ٥٥٩٤٩٤
جميع المنتوجات الدعائية
آرمات وخدمات طباعة

فحم عرابة
١ كيلو = ٨٥ اغورة
دكان فؤاد الشيخ طه
من الساعة ٣ حتى ٦ مساء.
ت: ٦/٧٤٤٣٢٩.

جباية

يوسف بصول
خدمات جباية
خدمة سريعة
الناصرة عمارة لطفي زريق طابق(٣) ٦/٥٧٦.٣٩.

فرحات فرح
استيراد وتسويق خشب قرميد وصاج
يعلن عن حملة تنزيلات لم يسبق لها مثيل وحتى ١٩٩١/١٢/٣١
١ كوب خشب فنلندي الواح + كريش + لاط ابيض V ٦٤٠. ش.ج
١ كوب خشب كنادي «أ» ٥٥٠. ش.ج
١ كوب خشب كنادي «ب» ٥٠٠. ش.ج
خشب تلبيس (צִיפּוּי)
٩ملم/ ١.٣٠ ش.ج ١٢ملم/ ١.٦٠ ش.ج
١٧ملم/ ١.٨٠ ش.ج
كما وتجدون لدينا فورمايكا وساندويتش وبرزول وبروفيل ⊏ I وصاج ومواسير
كفرياسيف شارع نهريا الغربي
ت: ٩٦١٦.٧ فاكس ٩٦١.٩٦. ٤/٩٦١.٩٦.

تجميل

صالون بترا للسيدات
* دورات منظمة لقص الشعر والتجميل
* العناية بالبشرة
* علاج مشاكل الجلد
* ازالة الشعر الزائد بواسطة الابرة
نصائح وارشادات مجانا
الناصرة ساحة العين
ت: ٦/٥٥٤٨٧٢.

مركز حيون انترناشيونال
عيادة أنف، اذن، حنجرة
عمليات تجميل وازالة الندب
علاج بشرة وشعر
مطهر اطفال
دورة لازالة الشعر الزائد للفتيات
الناصرة ت: ٦/٥٦١٦٨٤.

أزياء جميلة
أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

مطلوب للعمل

الموسسة الشعبية للاعلان والنشر
تعلن عن حاجتها لفتيات وشبان للعمل في مجال الاعلانات والنشر في جميع مناطق البلاد
الناصرة ٦/٥٧٧٦٤.

كهربائيون لاعمال كهرباء بناء، شروط حسنة + مبيت في مكان العمل مع غذاء ت: ٨/٤٠٠٨٧٥. او ٣/٩٦٤٤٣٩٨. (٢٥٤)

عمال القنيوم مع خبرة في التركيب ت: ٦/٥٥١٤٦٦. (٢٨١)

مقاول م. طابع وشركاه
يبحث عن مقاول جيد للبناء، لبناء بناية في الكرمل - حيفا لستة بيوت والعمل فوري ت: ٤/٣٨١٦٨٩. الاتصال بين الساعات ٨ - ١٠ صباحا (٢٩٠)

٣ عمال فنيين لتفصيل وتصنيع الشايش ت: ٤/٩٦١١٨٤١. (٢٩١)

مطلوب فرق طوبارجية وفرق حدادين للعمار مع او بدون سيارة العمل في منطقة حيفا ت: ٦/٥١٦٦٧٤. (٣٠١)

بلاطون للعمل باجرة يومية للاتصال في ساعات المساء ٦/٥٧٥٩٤٥. أو /٥٦٤٣٩٨ ٦. (٣٠٦)

خبير رادياتورات مرخص مستقل للعمل في كراج في حيفا ت: ٤/٥٢٤١٤٧. (٣١٦)

الجليل
كتب قانون ـ عبد حوراني
يهنئ جميع المحامين عامة والمتخرجين حديثا، خاصة، ويتمنى لهم النجاح والتقدم في خدمة ابناء شعبهم ويعرض عليهم ما يلي:
- דינים - כולל עדכון 100 לא מעודכן 2650 ₪
- דינים - כולל עבודת עדכון 3150 ₪
- פסקי דין עליון, מחוזי وكافة الكتب القانونية بـ ٦ أقساط او بواسطة بطاقات الاعتماد ڤيزا ويسراكارت حتى ١٨ قسطا

حيفا - شارع عصفور (٣) ت: 04/525024

استثمار اموال وقروض

كاترين للقروض م.ض
قروض فورية
لكل هدف
شفاعمرو
٠٤/٨٦٥٠٨٣

جديد في كفر ياسيف
قروض لكل هدف
٤/٩٦٥٩٦.

قروض فورية بدون كفلاء بفائدة شهرية ٣.٢٪ لحاملي بطاقات اعتماد ت: ٣٣/٥٢٨٣١١٧.

لاجل الحصول على استشارة وادارة استثمارية لاموالك - اتصل فورا بـ: ناصر كتيلات ٣، ٢، ٣/٥٦.٤٥٩١. (٢٩٩)

معاهد رياضية

المعهد الرياضي التابع لجمعية النساء - الطيبة كمال اجسام، لياقة بدنية، تخفيف الوزن للرجال والنساء والطلاب ت: ٥٢/٩٩٣.٣٥. (٢٩٢)

دورات

دورات قص شعر للمبتدئات والمشط وتلبيس عرائس - الناصرة صالون باريس ت: ٦/٥٥٥١٢١. (٣٠٧)

قبل ان تقرر /ي دراسة موضوعك في رومانيا: طب ، هندسة، محاماة ومواضيع اخرى انظر الاعلانات للاستفسار ت: ٣/٧٣٠٠٠٩. (٣٢٤)

آليات

ميكرو سام
بادارة: صموئيل جرايسي
بيع وتصليح اجهزة كمبيوترات ومستلزماتها
مدخل الناصرة - يافة الناصرة
خلف محلات جمبو ت: ٦/٥٧٧٩٦٦.

معدات ملحمة بوضع ممتاز، برادان وفريز وميزان الكتروني ومطحنة لحمة اومينا (٢٢) ت: ٤/٩٨٦٥٦٣. (٢٨٩)

منشار للشايش مستعمل انتاج ايطالي (سيلين) في حالة جيدة + كفالة ت: ٤/٧٢٢١.٤. ٤/٧٢٦٩١٣.

للبيع ماكنات لجارة بحالة ممتازة في كفرياسيف ت: /٩٦٣٩٧٩ ٤. (٣٣١)

محددة عبلين
محمد احمد الصالح واخوانه
تصنيع افران للقهوة وللبذورات وجميع معدات المحامص ومعطات دجاج وجميع اعمال الحدادة للماكنات والعاب الاطفال
ت: ٤/٨٦٦٤٨٨.

اراضي

للعمار مساحة ٢٠٧م٢ على الشارع الرئيسي الناصرة - الرينة ت: ٤/٥٣٤٦٦٩. (٢٥٢)

ارض في البقيعة داخل منطقة البناء وخارجها ت: /٩٧٩١١٩ ٤. (٢٨٣)

ارض عمار ٣.٥ دونم في شفاعمرو على حافة الشارع العام للجديين فقط البيع كلها ت: ٤/٥٢١١٨٢. (٢٩٣)

دونم وربع على الشارع الرئيسي - المنطقة الصناعية شفاعمرو ودار حجر يابس في الناصرة حي العرقية طابقين ٦/٥٧.٧٣٧. (٣٣٧)

ترجمات

خدمات ترجمة - ترجمة من اللغة العبرية والانجليزية الى العربية ت: ٦/٣١٢٧.٦. (٣٠٠)

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296

«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330

«الاتحاد» عكا ☎ 912431

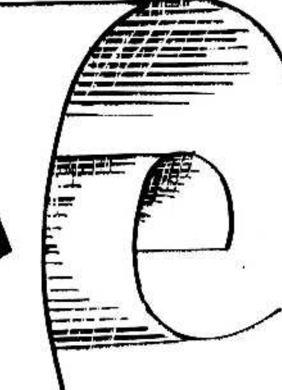
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628

«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356

«الاتحاد» الطيبة ☎ 992386

«الاتحاد» عرابة ☎ 741607

«الاتحاد» القدس ☎ 256779





שיכון עובדים
יש לך כתובת עם איכות חיים

ب.س.ط.
شركة بديع وصبحي طنّوس م.ض.

يتشرفون بدعوتكم لزيارة الشّقة النموذجيّة في الحي الجديد

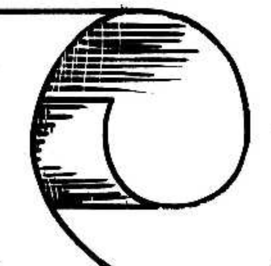
كوكب الشّمال - الناصرة

أحدث وأضخم حي اسكان في الوسط العربي

أنتم مدعوّون لزيارة الشّقة النموذجيّة في الحيّ الجديد
" كوكب الشّمال - الناصرة "

اليوم الجمعة، وكل يوم، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الثالثة والنصف بعد الظهر حتى الخامسة والنصف مساءً حيث يكون مندوب الشركة في انتظاركم.

من لا يستطيع الوصول الى الحي الجديد كوكب الشّمال، يمكنه الحضور الى مكاتب الشركة - النّاصرة، ساحة العين ت ٠٦/٥٧٤٥٥٠ ويؤمّن ايصاله وارجاعه بسيّارة الشّركة.



اهلاً وسهلاً ...